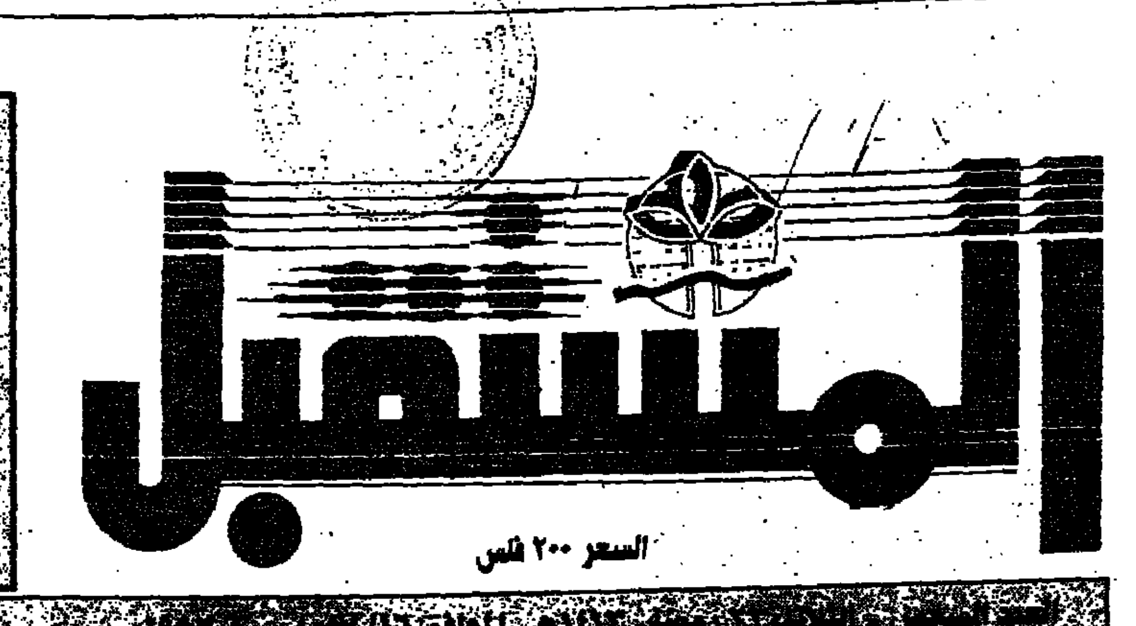
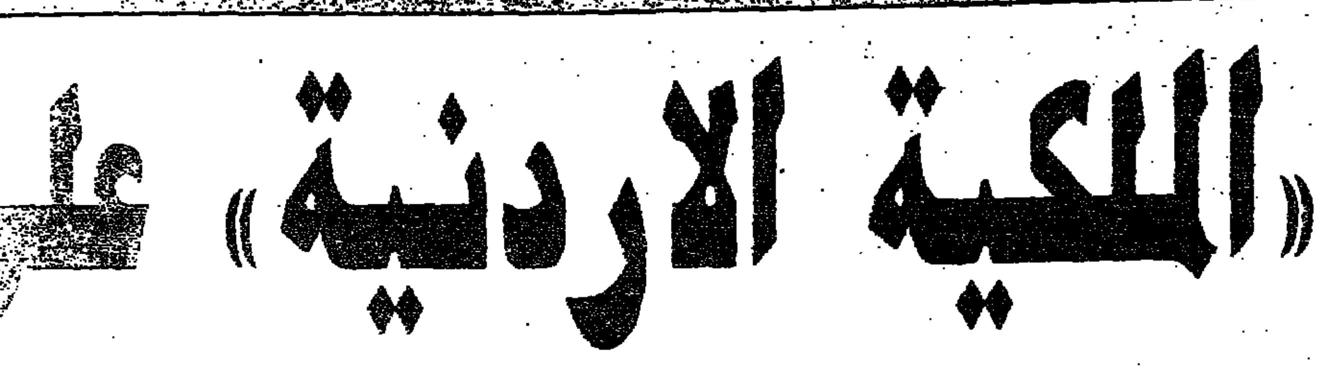


السعر ٢٠٠ فلس

الأمين العام
رئيس التحرير المسؤول
سليمان عزاز

رئيس التحرير
عبد الرحمن عبوشي

AL - MUSTAKBAL WEEKLY NEWS PAPER, Tue.16/ March / 1993, No: 6



«الملكية الاردنية» على حافة الانهيار

المستقبل خاص

ذكرت مصادر مطلعة في الملكية الاردنية ان مجموع الخسائر التي تحققت خلال العام الماضي بلغت ١١ مليونا و٢٠٠ الف دينار.

وجاء في تقرير مالي اعدته الملكية خلال الشهر الماضي ان الايرادات التشغيلية بلغت خلال عام ١٩٩٢ حوالي ٢٥٤ مليون دينار بينما بلغت النفقات التشغيلية ٢٢٤ مليونا والارباح التشغيلية ٢٩٫٥ مليون، وايرادات غير تشغيلية ٧٫٧ مليون والفوائد ٤٨٫٤ مليون، اعادة جدولة ١٫٢٥ مليون دينار.

ويبين التقرير انه للخروج من مشاكل المؤسسة المالية لابد من ايجاد حل جذري حتى يتسنى للمؤسسة العمل بمضمون خططها التشغيلية للاعوام ٩٣، ٩٤، ٩٥ والتي تبين وجود ارباح تشغيلية جيدة محذرا من انه اذا لم يتم معالجة اوضاع الملكية سيفجر ازمة في اية لحظة كما ان غياب التدخل الحكومي لمواجهة هذه الاوضاع فمن المحتمل ان تتعرض الملكية الى نكسة كبرى.

واقترح التقرير سبعة بدائل لاخراج الملكية من ازمتها.

اولا: تجميع كافة التزامات القروض المالية المؤسسة ١٤٨٫١ مليون دينار على شكل قرض محلي (او اية صورة اخرى) بحيث تعفى للمؤسسة من دفع اية اقساط عليها خلال الثلاث سنوات القادمة ثم يعاد جدولتها على عشر سنوات وتتحمل المؤسسة دفع الفوائد فقط وبحدود ١٤٫٨ مليون دينار سنويا. يرافق ذلك قيام الحكومة بمعالجة الالتزامات الاخرى (مصفاة البترول، الضمان الاجتماعي، الادخار) والبالغة بحدود ٦٤٫٧ مليون دينار بحيث تقوم المؤسسة بتسديدها على مدى عشرين عاما وبحدود ٣٫٢ مليون دينار سنويا بالاضافة الى قيام الحكومة بتقديم مبلغ ١٠ ملايين دينار اردني لتغطية عجز السيولة النقدية لعام ١٩٩٣ و ١٥ مليونا لعام ١٩٩٤ و٢٠ مليونا لعام ١٩٩٥.

اما البديل الثاني: فهو تجميع كافة الالتزامات (القروض والالتزامات الاخرى) والبالغة ٢١٧٫٦ مليون دينار في قرض محلي مع اعطاء فترة امهال لمدة ثلاث سنوات، خلال فترة السماح تقوم الملكية الاردنية بدفع الفوائد فقط على هذا القرض وبعدها يكون بمقدور الملكية تسديد الاقساط المستحقة.

– يتم دفع ما قيمته ٢٥٫٠ مليون دينار خلال الثلاث سنوات القادمة.

والبديل الثالث: قيام الحكومة بتغطية جزء من اقساط القروض وفرق استهلاك الطائرات ونفقات اعادة الجدولة خلال الثلاث سنوات القادمة من خلال دفعات نقدية وعلى النحو التالي:

عام ١٩٩٣ – ٣٠ مليون دينار، عام ١٩٩٤ – ٢٠ مليون دينار، عام ١٩٩٥ – ٢٠ مليون دينار وتتحمل الملكية دفع فوائد القروض.

والبديل الرابع: قيام الحكومة يتحمل كافة الالتزامات المالية (القروض والالتزامات) الاخرى ٢١٧٫٦ مليون دينار.

والبديل الخامس: قيام الحكومة بتوفير مبلغ ٥٠ مليون دينار سنويا للمؤسسة خلال السنوات الثلاث القادمة على شرط قيام الملكية بتسديد التزامات مصفاة البترول الاردنية والضمان الاجتماعي وسداد الاقساط والفوائد على كافة القروض.

– والبديل السادس: قيام الحكومة بمساعدة المؤسسة لاعادة جدولة كافة الالتزامات المالية وذلك من خلال الحصول على قرض طويل الاجل مع فترة سماح ثلاث سنوات وفترة تسديد ١٠ سنوات مع تغطية العجز الحاصل في السيولة النقدية بتأجيل دفعات البترول القادمة بقيمة ذلك العجز.

والبديل السابع: قيام الحكومة بمساعدة المؤسسة لاعادة جدولة كافة الالتزامات المالية من خلال الحصول على قرض طويل الاجل مع فترة سماح ثلاث سنوات وفترة تسديد ١٠ سنوات، وكذلك توفير قرض محلي بمبلغ ٥٠ مليون دينار (٧٥ مليون دولار) لشراء طائرات الترايستار الخمسة بدل اعادة استئجارها على ان تكون شروط هذا القرض تتضمن فترة سماح ثلاث سنوات وتسديدها خلال عشر سنوات، وقيام الحكومة بمساعدة المؤسسة لاعادة جدولة التزامات القروض المحلية والخارجية بمبلغ اجمالي قدره ١٤٨ مليون دينار اردني وذلك من خلال كفالة المؤسسة لقرض محلي بفترة امهال ثلاث سنوات وفترة تسديد عشر سنوات، كذلك قيام الحكومة بكفالة المؤسسة لاقتراض ٥٠ مليون دينار اردني لشراء طائرات الترايستار الخمسة (نفس القرض شروط السابق)، واعفاء المؤسسة خلال الثلاث سنوات القادمة من تسديد اي دفعات مستحقة للمصفاه والضمان الاجتماعي وصندوق الادخار. (بعد انتهاء فترة الامهال يصبح القسط المستحق تسديده ١٩٫٨ مليون دينار سنويا اذا كانت فترة التسديد عشر سنوات).

وجاء في التقرير انه رغم تحسن العمليات التشغيلية للمؤسسة في عام ١٩٩٢ ومساهمة ذلك في تسديد جزء من الالتزامات المالية التي لا علاقة لها بالخطة التشغيلية، الا ان المؤسسة عانت من نقص السيولة النقدية خلال العام، وفيما يلي المبالغ التي دفعتها المؤسسة لتسديد التزامات لا علاقة لها بالخطة التشغيلية لعام ١٩٩٢:

● نفقات اعادة جدولة اقساط استئجار طائرات الايربص A310 والبالغة ٣٦٫٨ مليون دولار (٢٥٫١ مليون دينار) منها ١٩٫٤ مليون دولار تسديد جزء من الاقساط غير المدفوعة و١٣٫٨ مليون دولار تكاليف لاعادة الجدولة.

● قامت المؤسسة خلال عام ١٩٩٢ بتسديد جزء بسيط من اقساط القروض المحلية والاجنبية المستحقة عليها وبقيمة اجمالية ٢٫٦ مليون دينار اردني.

● نتيجة لاحتساب استهلاك طائرات الايربص على ١٨ عاما وتسديد اقساط استئجارها على ١٢ عاما تحملت المؤسسة خلال عام ١٩٩٢ عبئا في السيولة النقدية يقدر بحوالي ٢٨ مليون دولار (١٩٫٠٤ مليون دينار).

قامت المؤسسة بتسديد جزء من فوائد القروض خلال عام ١٩٩٢ بقيمة اجمالية مقدارها ٤٫٥ مليون دينار اردني.

اما الاعباء المالية التي تحملتها المؤسسة (خارج عملياتها التشغيلية) لعام ١٩٩٢:

بالمليون دينار: اعادة جدولة طائرات الايربص ٢٥٫١، اقساط قروض محلية واجنبية ٢٫٦، فرق الاستهلاك والاستئجار ١٩٫٤، المجموع ٤٧٫١ مليون دينار

هذا وقد تم توفير جزء كبير من هذا المبلغ من المصادر التالية:

بالمليون دينار: صافي الربح والخسارة (١١٫٢)، وقروض بنك الاسكان ١٨٫٥، وعدم تسديد فاتورة المصفاه ٨٫١، والاستهلاك ٣٠.

كما لازالت هناك فواتير مستحقة غير مسددة للوقود الخارجي والصيانة والصيانة وعمولات الوكلاء تزيد عن ٥ ملايين دينار.

الملكية الأردنية: البقرة التي لم تبلغ سن الفطام!

وزير خارجية روسيا يزور الاردن قريبا

المستقبل ـ خاص

يصل الى عمان قريبا اندريه كوزريف وزير خارجية روسيا الاتحادية في زيارة رسمية ضمن جولة له في المنطقة يزور خلالها مصر ـ سوريا ـ السعودية واسرائيل.

وتهدف جولة وزير الخارجية الروسي هذه الى التأكيد على دور بلاده في عملية السلام.

محاولة فاشلة لاختلاس أراضي الدولة

قرر سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء ابطال عملية بيع لأراضي الدولة على الشاطيء الجنوبي العقبة قيمتها الحقيقية تزيد عن ثمانية ملايين دينار بيعت بحوالي المليونين ونصف وهذا يشتم منه ان هناك شيئا مريبا.

– وكان سيادة الشريف زيد شكل لجنة من السادة عادل القضاة رئيس ديوان المحاسبة والدكتور محمد التنيبات رئيس ديوان الرقابة والتفتيش الاداري لدراسة قضية بيع أراضي الدولة في العقبة والتي كشفها محاولة بيع ٤ دونمات لشركة فندقية لانشاء فندق بجانب القصور الملكية في العقبة.





وعودة الى بداية القصة، تقول مصادرنا المطلعة ان رئيس سلطة اقليم العقبة، حاول بيع أراضي الدولة على الشاطيء الجنوبي لمجموعة من المواطنين بأسعار لا تساوي ٥ بالمئة من اسعارها الحقيقية.

وكان من المستفيدين مسؤولون سابقون حيث تم تسجيل عمليات البيع باسمائهم.

٤ ملايين دينار عجز موازنة الجامعة الأردنية

المستقبل ـ خاص

بلغ العجز في ميزانية الجامعة الأردنية لعام ١٩٩٣، ٣ ملايين و ٨١٠ آلاف دينار أردني مع العلم بأن ميزانية الجامعة بشكل كلي ٢٧ مليونا و ٢٥٠ الف دينار أردني.

١٠٠ الف دينار ذمة للحكومة على وزير سابق

المستقبل ـ خاص

رغم مرور أكثر من خمسة اعوام على الغاء وزارة شؤون الأرض المحتلة التي تقلب عليها أكثر من وزير فما زال للحكومة في ذمة أحدهم مبلغ (٢١٥٧) دينارا وفي ذمة وزير آخر (١٠٠٠٠٠) دينار كانتا قد صرفتا لهما كجزء من النفقات الطارئة لاستقبال وفود من الضفة الغربية ولكن المبلغ لم يصرف.

وقد اوعزت الجهات المعنية برفع القضية الى القضاء من أجل تحصيل المبلغين بالطرق القانونية ولكن الحكومة لم تفعل ذلك حتى الآن!!

الحكومة والنواب متفقان على «الاستثنائية»

يكثر الحديث في اروقة مجلس الامة هذه الايام عن اتصالات ومشاورات مابين مجلس النواب والحكومة لعقد دورة استثنائية للمجلس لمدة شهرين بعد انتهاء الدورة العادية الرابعة والاخيرة للمجلس في الحادي والثلاثين من شهر آذار الجاري.

وعلى هذا الصعيد جرى لقاء مابين سيادة الشريف زيد بن شاكر رئيس الوزراء والدكتور عبداللطيف عربيات رئيس مجلس النواب في دار رئاسة الوزراء حيث تركز الحديث حول موضوع انتهاء الدورة العادية، وضرورة عقد دورة استثنائية، لاستكمال بحث الكثير من الموضوعات التي مازالت معلقة في جدول اعمال المجلس والتي لا يمكن الانتهاء منها في الدورة الحالية التي بقي منها حوالي الاسبوعين.

وقالت مصادر في المجلس ان النية تتجه لان تطلب الغالبية المطلقة في المجلس من جلالة الملك عقد دورة استثنائية من خلال عريضة موقعة منها تبين فيها الامور التي يراد البحث فيها خلال الدورة الاستثنائية، وهذا حق اعطاه المجلس الدستور بموجب الفقرة الثانية من المادة ٨٢.

واضافت المصادر ان الاتصالات بهذا الشأن مع الحكومة جيدة، وفيها نوع من التجاوب مشيرة الى ان هناك مشاريع قوانين يتوجب اقرارها قبل نهاية المجلس الحالي وهي تدعم المسيرة الديمقراطية، ومنها مشروع قانون المطبوعات والنشر، ومشروع قانون العمل، مشروع قانون نقابة المعلمين، ومشروع قانون نقابة الفنانين، ومشروع قانون الجرائم الاقتصادية والكسب غير المشروع وغيرها من الموضوعات الاخرى المعروضة على جدول الاعمال والتي من خلالها سيحققون مكاسب انتخابية في الانتخابات المقبلة.

وعلق المراقبون لمجلس النواب، على ان الدورة الاستثنائية ان عقدت، ستكون بمثابة فترة شهرين من الدعاية الانتخابية بدون مقابل، ومن خلال منبر يجمع تحته السلطتين التشريعية «مجلس الامة» والتنفيذية «الحكومة»، وستكون فرصة للهجوم على الحكومة وتبادل الاتهامات والتقصير في تنفيذ الوعود والمطالب التي تزكيهم عند الناخبين.

واوضح المراقبون ان الحكومة واعية تماما لموضوع الدورة الاستثنائية وما قد يتم خلالها من دعاية انتخابية، وتعطيل القوانين وتأخير اقرارها بسبب التفرغ للمناكفات، والدعاية على حساب الانجاز.



بغياب عرفات:
مؤتمر وطني فلسطيني شامل

دمشق ـ خاص

أكدت مصادر فلسطينية مطلعة ان مؤتمرا وطنيا فلسطينيا موسعا سيعقد قبل بدء المحادثات الثنائية العربية الاسرائيلية في واشنطن في العشرين من الشهر القادم.

ويأتي الاتفاق على عقد هذا المؤتمر أثناء زيارة السيد فاروق قدومي الى دمشق مؤخرا، حيث اجتمع بمسؤولي الفصائل العشرة في دمشق بمن فيهم أحمد جبريل وطلال ناجي.

وأوضحت المصادر ان كافة التنظيمات الفلسطينية ستشارك في هذا المؤتمر الذي من المحتمل عقده في دمشق باستثناء جماعة أبو موسى.

وأكدت هذه المصادر على أن هذا المؤتمر سيعقد في غياب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي ما تزال القيادة السورية تضع الفيتو على استقباله في دمشق لأسباب شخصية بين عرفات والرئيس السوري.

حماس من جهتها ستشارك في هذا اللقاء، لأنها كانت قد اشترطت عقد اجتماع فلسطيني موسع تحضره الفصائل الفلسطينية العشرة في دمشق.

من جانب آخر وعلى صعيد المفاوضات، اعلن السوريون موافقتهم على تبني النقاط الست التي قدمها فيصل الحسيني رئيس اللجنة التوجيهية العليا للوفد الفلسطيني المفاوض لوزير الخارجية الأمريكية بشأن المفاوضات وبخاصة قضية المبعدين فاروق الشرع وزير الخارجية السوري ابلغ موافقة بلاده هذه لمصر.

أصحاب المخابز ينتصرون على الحكومة

المستقبل ـ خاص

قررت نقابة المخابز الغاء الاضراب الذي كان من المقرر تنفيذه يوم السبت الماضي.

ويأتي هذا القرار بعد «اللقاء» الذي تم بين النقابة ووزارة التموين وتمخض عنه اتفاق بين الطرفين يقضي بقيام الوزارة بتقديم دينارين عن كل طن من الطحين ليصبح بذلك سعر طن الطحين الفعلي ٥٫٢ دينار فقط وليس ٧٫٤ دينار.

وبذلك فان الحكومة قد تنصلت وبشكل غير مباشر من أحد بنود اتفاقها مع صندوق النقد الدولي وهذا البند الذي يقضي بقيام الحكومة برفع الدعم عن بعض المواد الأساسية من أجل تخفيض العجز في الميزانية عن طريق زيادة الايرادات.

كما تم الاتفاق بين النقابة والوزارة على اجراء دراسة تكلفة كافة انواع الخبز العربي «الكماج» وذلك بمشاركة ممثلين عن الوزارة والنقابة والجمعية العلمية الملكية والجامعة الأردنية.

ومن المنتظر أن تنتهي هذه الدراسة التي ستبدأ بعد عطلة عيد الفطر مباشرة في بداية حزيران القادم.

ومن بنود الاتفاق التزام وزارة التموين بعدم اعطاء تراخيص لمخابز جديدة الا في الحالات الضرورية وبالتنسيق مع النقابة.

واتفق الطرفان كذلك على بقاء أسعار الكعك وتحديد دوام المخابز من السادسة صباحا وحتى السادسة مساء.

ويأتي هذا الاتفاق بعد عدة لقاءات تم عقدها بين الوزارة والنقابة حاولت فيها الوزارة تقديم دعم بمقدار ٥٠ ـ ٧٥ قرشا لكل طن ولكن اصرار النقابة ادى الى رفع الدعم الى دينارين.

المودعون الأردنيون بنك الاعتماد يقاضون حكومة ابوظبي

بات في حكم المؤكد ان يلجأ المودعون الأردنيون في بنك الاعتماد والتجارة الى القضاء بعد اصرار حكومة أبوظبي «مالكي البنك» على خطة التعويضات التي عرضتها على المودعين في وقت سابق والتي تتضمن قيام مالكي البنك بدفع ٤٠٪ من الودائع وتقسيط باقي الودائع على فترات بدون تحديد اي ضمانات.

وقد أعلن المودعون الأردنيون ـ ١٢٦ مودعا تبلغ ودائعهم حوالي ٢٠٠ مليون دولار ـ رفضهم لهذه الخطة في اجتماع عقدوه في عمان.

ومن المنتظر أن يوكل المودعون بالقضية الى بعض المؤسسات القانونية في سويسرا للحصول على ودائعهم بعد فشل كافة التسويات مع مالكي البنك.

لترسيخ تحالف القوى العشر
«الديمقراطية» تحرض «حماس» على «المنظمة»

يبدو أن اجتماع القوى العشر الرافضة لعملية السلام، والذي عقد في دمشق مؤخرا قد شهد لخلافات في وجهات النظر حيال التعاطي مع أزمة المبعدين وعملية السلام، مما دفع القوى المشاركة في الاجتماع للتكتم على ما دار فيه.

وفي هذا الصدد كشفت مصادر فلسطينية مطلعة لـ «المستقبل» ان الجبهة الديمقراطية «جماعة حواتمه» تمارس ضغوطا كبيرة على حركة حماس لاتخاذ مواقف اكثر جدية من قيادة منظمة التحرير، فيما اصرت حماس على العمل من داخل اطر منظمة التحرير والاطر الوطنية في الداخل على اعتبار ان هذه الصيغة اقرب الى تفهم «الرأي العام الشعبي».

وأشارت مصادر المستقبل الى ان جماعة حواتمة يسعون لتعميق الخلاف بين حماس والمنظمة واعطائه ابعادا سياسية في اطار مساعيهم لاعادة بناء منظمة التحرير التي كشف عنها حواتمة في مهرجان انطلاقة الجبهة الديمقراطية الذي اقيم في دمشق مؤخرا.

أما الجبهة الشعبية فقد أبدت مبالغة في تطرفها للتمايز عن الجميع وفي مقدمتهم حركة حماس انسجاما مع ما جاء في المؤتمر الاخير للجبهة.

وتؤكد مصادر المستقبل على أن الجبهة الديمقراطية «جماعة حواتمة» تهدف من وراء تحريض حماس على قيادة المنظمة الى تكريس تحالف العشرة، وخلق أرضية لترسيخ القواسم المشتركة مع التنظيمات التابعة لسوريا.

وفي المقابل سعت فصائل دمشق لجر القوى الثلاث الى ارضيتها من خلال تحميل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تبعات أزمة المبعدين والمشاركة في عملية السلام.

اعادة ٥٠ فلسطينيا ابعدوا منذ ٦٧

في بادرة «حسن نية»، حسب وصف واشنطن، قدمت اسرائيل اسماء خمسين مبعدا منذ العام ١٩٦٧ على أساس انها توافق على اعادتهم الى الأراضي المحتلة.

وقالت مصادر فلسطينية ان القيادة في تونس وافقت على ثمانية عشر اسما وطلبت تغيير اسماء الباقين بالاضافة الى زيادة عدد الأسماء.

السماح للقطاع الخاص الاستثمار بميناء العقبة

وافقت الحكومة على السماح للقطاع الخاص بالاستثمار في ميناء العقبة وذلك بعد ان وقعت مؤسسة الموانيء على اتفاقية مبدئية باحالة عطاء لانشاء رصيف لاحدى الشركات الأردنية.

ويتوقع أن يبدأ العمل في هذا الرصيف في بداية حزيران القادم بعد صدور الموافقة النهائية عليه من مجلس الوزراء الذي تبنى خطة لدفع الاستثمار نحو «التخاصية».

وتبلغ تكاليف هذا الرصيف ٣٧ مليون دولار سيقوم البنك الدولي بتمويل ٦٫٥ مليون منها فيما يمول مستثمرون اردنيون وعرب باقي التكاليف.

هذا وتنظر مؤسسة الموانيء حاليا في عدد من الطلبات المقدمة من عدد من المستثمرين لانشاء أرصفة اخرى شبيهة في ميناء العقبة.

ضمير الغائب

التأمين الصحي الشـــامـــل

● عبد الرحمن عبوشي

في ظل ارتفاع اسعار كل شيء، وبقاء اوضاع المواطنين الاقتصادية على ما هي عليه، فان الحديث عن التـأمين الصــحي الشامل له ما يبرره.

في كل دول العـــالم، ونحن احداها، تكون حصة القطاع الصــحي من الموازنة هي الاعلى بعـد القوات المسلحة، والعلاج او العناية الطبيـة دائمـا مرتفعة، ولا يستطيع الفرد غيـر المشمـول بالتـأمين الصحي بانواعه المختلفة، ان يحافظ على صحته او صحة اطفاله على الوجه الاكمل، فكلفة الفـاتورة الطبية هي الاعلى، وبحسبة بسـيطة، اذا مـا زار اي مواطن طبيبا، هو واحد افراد اسرته، فان الفاتورة باي حال ان تقل عن ٢٥ ـ ٣٠ دينارا، والمبلغ المرقـوم هذا بتكراره شهريا يشكل ارهاقا لموازنة المواطن.

الدولة وفرت لموظفيهـا التأمين الصحي، وان كانت تعـتـريه الهنات، الا انه افـــضل من لا شيء، والقوات المسلحة وفـرت لمنتسبي الاجهزة الامنية خدمات طبية متميزة، والشركات الكبرى كذلك وفرت التأمين لموظفيهـا، ولكن هذا التشتيت ليس في مصلحة احد، كما ان كل انواع التأمينات الطبية هذه لا تتوفر الا لنسبة قليلة من المجتمع، ويبقى المتضمنون تحت مظلة الضمـــان الاجتماعي دون حماية طبية، ومنذ فترة طويلة ونحن نسمع عن مشروع التأمين الصحي الشامل ولكننا لا نرى طحنا، لقد آن الاوان لمؤسسة الضمان الاجتماعي، ان تقوم بتوفير التأمين الطبي للمشمولين بمظلتها .. فليس هناك ما يبرر كل هذا التأخير.

تأجيل الانتخابات الهـدف الثـانـي

الاخوان يضغطون باتجاه دورة استثنائية لمجلس النواب

لا احـد من النواب او من الكتل النيابية يعلن صراحة موقفه من تأجيل الانتخابات القادمة، بالرغم من ان العديد منهم ـ اي النواب ـ يسربون معلومات عن الاطراف الاخرى يحملون فيها زملاءهم مسؤولية المطالبة بتأجيل الانتخابات في الوقت الذي «يصمت» فيه الاغلبية على فكرة المطالبة بعقد الدورة الاستثنائية، والتي تعني فيما تعنيه تجميد عقد الانتخابات في وقتها الدستوري المحدد، ولو مرحليا.

احد النواب البارزين من الكتلة الوطنية قال «للمستقبل»: ان نواب الاخوان المسلمين هم الذين ضغطوا باتجاه تأجيل الانتخابات، حتى يكسبوا وقتا اضافيا لتنظيم قواعدهم، من اجل خوض الانتخابات في قائمة جبهة العمل الاسلامي.

ولكن لماذا فعل الاخوان ذلك؟ سألنا هذا النائب فقال: انهم يضربون بذلك عصفورين بحجر واحد، الاول يصطادون فيه مزيدا من الوقت والتنظيم، والثاني يضربون بواسطته بقية القوى السياسية والنواب المستقلين الذين لن يجدوا فرصة موازية في التنظيم والاستقطاب، خصوصا وان لديهم ـ أي نواب الاخوان ـ قاعدة كبيرة يمكن ان تعمل لصالحهم في الانتخابات وهم جالسون على مقاعدهم في المجلس.

مثل هذا التحليل يرفضه احد «صقور الاخوان» النائب همام سعيد عندما يقول: هذا كلام غير دقيق وغير صحيح، فنحن لسنا بحاجة لمزيد من التنظيم، والجميع يعرف ذلك، والمسألة لا تبتعد اكثر من كونها رغبة منا في اقرار القوانين الهامة المتبقية حتى تكتمل دائرة الحريات والديمقراطية، علما بان الدورة الحالية ستنتهي دون اقرار بعض هذه القوانين.

وبصرف النظر عن موقف الاخوان، يبدو الاحتجاج «بالقوانين المتبقية!» لتبرير مسألة تمرير الدورة الاستثنائية وموافقة الحكومة عليها، احتجاجا ضعيفا، لان الدورة الاستثنائية لن تكفي بأي حال من الاحوال ـ وكما يقول النائب حسني الشياب ـ لمناقشة ما تبقى من قوانين.

وهذا ما يؤكده احد النواب عندما يقول: ثمة اعتبارات مصلحية وراء المطالبة بعقد الدورة الاستثنائية، وثمة اطراف مستفيدة من تأجيل الانتخابات اكثر من غيرها، والامر لا اتصور انه مرتبط بالقوانين المتبقية، لانها بحاجة لاكثر من دورة حسب رأيي الشخصي.

الشياب من طرفه يتساءل: نحن نعرف ان الكثير من القوانين متراكمة وبحاجة لمناقشة ولكن هل يستدعي ذلك عقد دورة استثنائية؟ وهل ستكفي هذه الدورة في حالة عقدها؟

الخشية ان يكون الهدف من هذه الدورة «زحلقة» الانتخابات القادمة كما هو واضح من مجريات الاحداث، التي تتركز وراء الكواليس، وانا لا أستبعد ان ترتيبا خاصا بهذا الشأن يجري الاعداد له على اعتاب نهاية هذه الدورة.

اما الكتلة الدستورية فلم تناقش كما يقول الناطق باسمها «الطعيمة» مسألة الدورة الاستثنائية، او تطالب بتأجيل الانتخابات، ولكن يبدو ان التوجه بداخلها يسير نحو تأييد هذا الطرح، مع ان عضو الكتلة «عبد الرؤوف الروابدة» يعتبرها اي الدورة الاستثنائية «مجرد رحلة انتخابية» ويقول انها لن تجدي نفعا بخصوص القوانين المتبقية لان الدورة الاستثنائية يجب ان تقتصر على مواضيع محددة في مجال التشريع.

ويؤكد الروابدة على حق النواب الدستوري بعقد دورة استثنائية اذا ما اقتضت الحاجة، رغم انه يفضل ان لا يضيع النواب وقتهم في مثل هذه الدورة، اذا ما رأوا انها لن تكون نافعة وايجابية.

الناطق الرسمي باسم نواب الاخوان الشيخ ابراهيم خريسات يقول: ان الحركة لم تتخذ قرارا بشأن المطالبة بعقد دورة استثنائية خلافا لما يروجه البعض، لكنها من حيث المبدأ تفكر بعقد دورة استثنائية، وقد تتقدم بهذا الطلب في نهاية الدورة، لانه من المفترض ان ينهي المجلس الحالي كافة القوانين للواضح التي تحق لها ان يحلها

ويرفض خريسات مسألة الربط بين موقف الاخوان من الدورة الاستثنائية والرغبة في تأجيل الانتخابات ويقول: بالعكس تماما لو فكرنا بالانتخابات لقلنا يكفي الى هذا الحد، ولرفضنا الدورة الاستثنائية التي ستأخذ وقتنا كاملا بسبب الكثير من القوانين التي يجب مناقشتها واقرارها، وسيثبت تنظيمنا الجيد الذي يقر به الجميع.

على كل حال قلنا في الاسبوع الماضي ان «لا دورة استثنائية» والاغلبية النيابية تتحدث عن المسألة باعتبارها «منتهية»، ووحدها الحكومة تلعب بصمت خلف الكواليس، الامر الذي يعني ان باب الخيارات ما زال مفتوحا وقابلا لتحول كل الاحتمالات.

الخـلاف

على توزيع المياه في سيل الكرك يصل مـــرحلة

الخـطـر

الكرك ـ كـــتب مندوب المستقبل

لا زالت مــبــررات توتر الاجـواء بين بعض مـزارعي منطقـة سـيل الكرك وعلى الاخص في منطقــتي بذان والعبدلية قائمة اذ ان سبب هذا التـوتر لا زال على حاله رغم مطالبة المواطنين بازالة اسباب هذا التوتر وذلك من خلال تولي الجهات الرسمية المختصة لموضـوع توزيع مـيـاه الري القادمة من منطقة عين ساره والتي تتسبب في مشاكل يومية تصل احـيـانا حـد الخطورة والقتل.

هذه المشكلة وكما نوهنا آنفا لا زالت عالقة رغم معرفة الجـهـات المخـتـصـة بمدى خطورتها وما سـببـتـه من مشاكل سابقة وما قد تجره من مشاكل اعقد ان لم تتم المبادرة الى حلها وبالطريقة التي يطالب بها المواطنون اصحاب العلاقة من المزارعين في منطقتي بذان والعبدلية.

هذه القضية نقلها لنا عدد من المزارعين المشـار اليـهم والذين تحدثوا باستغراب عن موقف المؤسسة الرسمية من قـضـيـتـهـم رغم خطورتهـا واهميتها ورغم ان حل المشكلة بالطريقة المقترحة سيعود بالدخل على خزينة الدولة اذ لا بد من ان يقتسم الناس المياه بالمجان كما هو حاصل حاليا فـان عـمل خـزان وتركـيب مـضـخـات عليه ومن ثم توزيع الميـاه على المزارعين بالدور وذلك مقابل اثمان تدفع للمياه المستـهلكة ولكل مـزارع على حده وعلى غرار ما هو معمول به من قبل سلطة وادي الاردن وذلك في مناطق الاغـــوار الشمالية والوسطى والجنوبية.

السـيـد صـالح الجـلامـدة تحدث باسم المزارعين مشيرا الى تفصيلات القضية فقال:

ان هذه المشكلة قديمة جدا ولم تفلح كل مـحـاولاتنا في اقناع الجـهـات الرسـمـيـة المسـؤولة بوجـهـة نظرنا وبين الجلامدة انه تم اشعار بعض نواب المحافظة بالامر على امل المساعدة ولكن يبدو ان وزارة الميـاه والري ليـست راغـبـة بالاسـتـجـابة للامـر ودون ان تقدم اسبابا مقنعة.



وعن الجـدوى من الفكرة التي يطرحـهـا المزارعـون بخصـوص توزيع مـياه الري اوضح السـيد الجـلامـدة ان هناك خطورة كبيرة تكمن وراء بقاء الامور على ما هي عليه اذ ان مشاكل كثيرة تنشأ بين الناس جراء الخلاف على المياه الى درجـة ان الامـور تصل احيانا الى حد حمل الاسلحة النارية وتبـادل اطلاق النار وهناك مشاكل مثبتة بهذا الخصوص لدى الجهات المعنية، واضـاف ان اسـتمرار توتر الاجـواء سـمم العـلاقـات الاجـتمـاعيـة بين الناس في المنطقة.

واستطرد المتحدث باسم المزارعين قائلا:

ان المزارعين يتحملون عناء كبيرا جراء ذلك اذ غالبا ما يضطر المزارع الى السير عدة كيلو مترات وصولا الى المنطقة التي ترد المياه منها اذ رغم الالتزامات الادبية بين الناس بخصـوص قضـيـة الدور في توجيه المياه فان الامر لا يخلو من وجـود بعض المسـتهترين الذين يقومون بتغيير سير المياه وعليه فان للمزارع الذي يبعد عن مـوقع تجـمـع الميـــاه كيلومـتـرات عـديدة مضطر للوصـول الى هناك لمعرفة سبب توقف المياه عن مزرعته خاصة اذا كان الظرف ليلا والسير في المنطقـة يعـتـبـر ضـربا من المغامرة بسبب وعورة الارض والزواحف الضارة مما يعرضه للمخاطر.

واضـاف ان اسـتـمرار المشكلة ادى الى تخلي العديد من المزارعين عن مـزارعـهـم وتركها ارضا بورا لعدم انتظام وصول المياه اليها.

وفي الختام كرر المزارعون مطلبهم المتجدد دائما والقاضي بان تعمل وزارة المياه والري على ايجاد خـزان كبير في منطقـة تجـمع المياه ومن ثم تركـيب عـدادات في مـزارع المواطنين وان تكون هذه المياه مقابل الثمن مما يعني استعادة اية نفقات وتوفير دخل لخزينة الدولة اذ يوجـد في المنطقـة عشـرات المزارع التي تستـهلك كميات كبيرة من المياه.

بعد ان سكت شبيلات عليها

«اخبار الاسبوع» الى القضاء... قريبا

«عاصفة» هادئة ومن العيار الخفيف قد تكون السبب في عاصفة من العيار الاثقل بين النائب ليث شبيلات وصحيفة اخبار الاسبوع الاردنية.

الاولى ـ اي الهادئة ـ تتعلق بتلاسن هاتفي حدث بين رئيس تحرير اخبار الاسبوع وصحفي اردني، هدد فيها الثاني بفتح ملف الاول المتعلق بالارتزاق السياسي، بينما كتب الاول في صحيفته «مانشيتا» يقول بأنه تعرض للتهديد بالتصفية الجسدية.

الهاتف جاء بعد ان نشر الاول خبرا غمز فيه من جانب جمعية مكافحة الصهيونية والعنصرية التي يرأسها النائب ليث شبيلات، ويعتبر الصحفي المذكور من اركانها، وكان واضحا من نشر الخبر ان الهدف هو الاستخفاف بالنائب شبيلات، الذي تربطه بالصحيفة المذكورة قصة كبيرة لها علاقة بالعاصفة الثانية التي من المتوقع ان تكون قد بدأت، ان لم تكن بالفعل.

«اخبار الاسبوع» كانت اول صحيفة اردنية تدين النائب «شبيلات» قبل صدور الحكم عليه ابان ما يسمى بأزمة التنظيم، الامر الذي كان سببا في صدور ردود فعل عديدة تستنكر موقف الصحيفة، بمن فيهم المقربون من شبيلات الذين قالوا وقتها: انهم سيقاضون صحيفة اخبار الاسبوع.

شبيلات خرج من السجن والتزم الصمت وامتنع عن التعامل مع الصحف والصحفيين ونسي قصة اخبار الاسبوع التي كتبت عند اعتقاله قائلة: «سقوط الطواويس في البواطين»، الا ان رئيس تحرير الصحيفة الذي تربطه بالمناهضين لشبيلات علاقة وطيدة عاد لمحاكمة شبيلات والغمز من جانب الجمعية التي يرأسها.

«المحامون» على ابواب المحاكم!

الجدل الدائر هذه الايام في اروقة نقابة المحامين ينذر بما هو اخطر من مجرد اختلافات في وجـهـات النظر بين «الاساتذة» على خلفية قانونية مشاركة محامي الضفة الغربية بالانتخابات الاخيرة.

معلومات المستقبل تقول ان الطرف المناهض لنتـائج الانتخابات والذي يعتبرها غير قانونية مصر على تصعيد الموقف، فهو لم يكتف بتسجيل مخالفة قانونية فحسب، بل سارع لتسجيل دعوى قضائية تطعن في النتائج.

ولن يقف الامـر عند هذا الحد، فالمحامون الآن منقسمون ما بين مؤيد ومعارض لنتائج الانتخابات، حيث بدأت مرحلة «تكسير العظم» عندما وجدها البعض فرصة مناسبة لتصفية حسابات شخصية وفئوية خاصة.

الامر اذاً «سيتصاعد» كما قال لنا احد «الاساتذة» وقد يصل الى الخيار الاصعب المتمثل بدعوة الهيئة العامة من جديد لخوض الانتخابات مرة جديدة، حيث بدأت فعليا مرحلة الاستقطاب، وتسويق فكرة «تدخل الهيئة العامة» لدى جمهور المحامين.

«امين العاصمة» محمد البشير غاضب جدا هذه الايام من اجهزة وزارته الفنية المعنية بتقديم الخدمات التنظيمية للمواطنين، الغضب ينصب على القادة الميدانيين لهذه الاجهزة وعلى مديري المناطق الذين يتهمهم المقربون من الامين العام بأنهم السبب المباشر لشكاوى المواطنين الكثيرة على الامانة، وللانتقادات التي يوجهها مسؤولون كبار للامانة.

لماذا يكره السائق عدادسيارته؟

السائقون العموميون في الاردن نوعان، سائق معجب «بعداد» سيارته، والآخر يكره هذا العداد ويتمنى ان يلقي به ويلصحابه في البحر.

النوع الاول بالضـــرورة سيكون من بطانة احدى العائلات المتنفذة التي تسيطر على مجلس النقابة، وتتخذ بواسطته القرارات التي تصب في صالحها، ومن ضمنها الزامهم ـ السائقين ـ بتركيب عدادات تستوردها شركة تابعة لاحد ابناء العائلة.

اما النوع الثاني فهم من «المسخوطين» الكارهين لهذه العائلة، والذين لا تتوفر لديهم القوة لمناهضة «عدادات» هذه العائلة لانهم وكما قال احد سائقي التاكسي:

«حبكوها» ابتداء من دائرة المواصفات والمقاييس وانتهاء بدائرة السير.

هذا الوضع القائم منذ اكثر من عام، رغم تضاعف السعر «العدادات» لان سعرها ارتفع في بلاد المنشأ، كما يقول رئيس النقابة «لاتباعه» من السائقين دوما.

الجـديد في الموضوع ان النوع الثاني «المسخوطين» اتخذوا قرارا بعدم السكوت مؤخرا، وبالاحتجاج على عدادات هذه العائلة، واجتمعوا مع بعضهم لهذه الغاية، وما زالت الاجتماعات متوالية، اما النتائج فستوافيكم بها تباعا.

لا لرفع اسعار الكهرباء وقريبا رغم تنسيب الوزير

تنسيب وزارة الطاقة برفع اسعار الكهرباء لتعويض خسارة سلطة الكهرباء الاردنية، يلقى كما علمت «المستقبل» معارضة شديدة من قبل عدد كبير من النواب، يشاركهم عدد اقل من الوزراء.

ومجلس الوزراء عموما متردد ومتخوف من اتخاذ قرار الموافقة على تنسيب وزير الطاقة برفع الاسعار، وذلك بسبب التزام الحكومة «ضمنيا» بعدم رفع الاسعار امام النواب مؤخرا، وبسبب التخوف من استغلال المناهضين لصندوق النقد الدولي لمسألة الرفع لصالح انتقاداتهم.

تهديدات امريكية

بخنق الاردن اقتصاديا

لا زالت الاوساط السياسية والاعلامية الاردنية تتحدث عن المراسلات الامريكية الاخيرة للاردن، والتي يقول المراقبون: انها تضمنت لهجة قاسية ومختلفة مع الحكومة الاردنية.

كما تتضمن اشارات واضحة من شأنها التلويح بضرب الاردن وخنقه اقتصاديا اذ لم يأخذ النصائح الامريكية بالحسبان.

المجلس الاعلى للتنظيم في مهب الريح

لا احد يعرف على وجه التحديد ما الذي قاله امين عمان لاعضاء مجلس التنظيم الاعلى في اجتماعه الاخير معهم؟

ما حصل في الاجتماع ظل في الكواليس، لكن بعض العارفين قالوا: ان الامين ابلغ اعضاء المجلس بالخطة التنظيمية الجديدة التي ستنتهي منها امانته قريبا، والتي ستحتاج منهم عقلية جديدة في التخطيط وفي اتخاذ القرار.

وعلى الاغلب ان الامين نقل لهم الانتقادات العديدة التي توجه لهم والتي تبدأ بالسؤال التالي: من انتم؟

وتنتهي بالسؤال التالي: ماذا تفعلون؟

وعلى ماذا تتقاضون مخصصاتكم المالية؟

بالاضافة الى اسئلة اخرى مثل: ما هي هيكلية عملكم؟ وما هي انجازاتكم؟ وبأي المعايير تقررون مسألة التنظيم في منطقة بدون اخرى؟ ولماذا لا تتابعون قراراتكم ميدانيا؟

ولا احد يعرف ايضا ما اذا كانت الاجابة على هذه الاسئلة ستنتهي بتعيين المجلس الكرام الى الجلوس الابدي ببيوتهم!

دراسة فرنسية لقرى «عيمة» و «ضانا» و «خربة النوافلة»!

سكان «طريق الملوك» يهاجرون الى حي الطفايلة!

على مسافة ٢.٥ كم من طريق الملوك التاريخي هنالك طريق عرضه اربعة امتار ونو انحدار شديد يسمح بالوصول الى قرية «ضانا» التي كانت مأهولة منذ «٤٠٠٠» سنة قبل الميلاد، ولكنها رغم هذا التاريخ فهي تعتبر من القرى التاريخية النادرة في الاردن التي لا تصلها الكهرباء.

وما زال سكان «ضانا» يعانون بغية الحصول على المياه فهناك قناة تجلب المياه من النبع حتى خزان يقع في وسط القرية حيث يأتي الناس للتزود بالمياه كلما احتاجوا ذلك، اما اقرب مستشفى لـ «ضانا» فهو على بعد ٣٠ كم في مدينة الطفيلة وهناك عيادة يشرف عليها ممرض ستة ايام في الاسبوع لمدة نصف يوم فقط فهو يقدم خدمات العناية الاولية فقط وهناك طبيب مقيم في القادسية يأتي مرة واحدة في الاسبوع.

جاء ذلك في دراسة علمية قام بها الدكتور الفرنسي «ميشيل بيفرس» حول «قرى عيمة وضانا وقرية النوافلة» اللواتي يقعن قرب «طريق الملوك» القديم الذي كان مستخدما منذ اقدم العصور في المحور الشمالي - الجنوبي الاردني الكبير.

ولا يتجاوز عدد سكان «ضانا» ١٥٠ شخصا يعيشون بشكل دائم، ويكثر عدد السكان في الصيف فبعض العائلات تأتي للانضمام الى اقاربها ليتمتعوا بالطقس المعتدل في المرتفعات كما يتشكل سكان القرية من الشباب «٥٨٪» من السكان لا تتجاوز اعمارهم العشرين عاما» ومن الشيوخ «٢١٪» من السكان تتجاوز اعمارهم الخمسين - اكبرهم يبلغ من العمر ٩٣ سنة» ومن الارامل والعائلات الفقيرة «١٤» عائلة يتلقون المساعدة من صندوق المساعدة الوطنية» ومن المتقاعدين العسكريين وهم يعيشون على دخولهم المتواضعة ومن المنتجات الزراعية وتربية الماشية.

وفي عام ١٩٨٩ انشأت الجمعية الملكية لحماية البيئة محمية طبيعية بالقرب من ضانا وبدأت بمشروع احياء القرية القديمة وبذلك تم خلق بعض فرص عمل للسكان كما يهدف المشروع الى الحفاظ على التراث الحرفي وتلك بالمساعدة في تسويق هذه المنتجات.

وحسب دراسة د.ميشيل فقد اثرت الهجرة بشكل قاس على ضانا، حيث انتقل السكان على طول الهضبة بمحاذاة طريق الملوك ليؤسسوا في السبعينات قرية القادسية «الحالية» وقد لجتنبت السكان فرص العمل «الدوائر الحكومية، الجيش، والاسمنت» وتتمتع قرية القادسية بتطورات الحياة العصرية.

وترتبط «ضانا» بالقادسية بواسطة طريق «عرضه ٤م» شديد الانحدار وفي حالة سيئة وهناك باص صغير يربط بين ضانا والقادسية الا انه لا يقطع هذه الطريق الا مرتين في اليوم وذلك فقط خلال العام الدراسي والطريف ان هناك شخصا واحدا يمتلك «بك اب» اما الزوار القادمون من القادسية فانهم ينقلون معهم كل شخص يلوح لهم على قارعة الطريق، وفي داخل القرية القديمة هناك شوارع رملية فقط تسمح بالتنقل بين المنازل.

ولا يوجد مكتب بريد في ضانا، ومن بين الخطوط الهاتفية الثلاثة في القرية هناك خط واحد فقط تحت تصرف السكان حيث يتواجد محل يفتح ابوابه في اوقات معينة وهناك بعض اجهزة المذياع وفقط جهازي تلفاز يعملان بالبطارية بسبب عدم وجود الكهرباء في ضانا، ويتعين على طلبة القرية كذلك مواصلة تعليمهم بعد سن الرابعة عشرة في القادسية مما يدفع الكثير منهم لترك التعليم حينها حيث لا يوجد بضانا سوى مدرسة واحدة في المراحل التأسيسية!.

اما «خربة النوافلة» التي تقع في وادي موسى على مقربة من عاصمة النبطيين القديمة «البتراء» فهي مرتبطة ببلدية وادي موسى التي تم استحداثها عام ١٩٦٤.

وقد تم هجرة «خربة النوافلة» بالكامل رغم انه تم ربط بعض منازلها بشبكة مياه للشرب في عام ١٩٦٧ ولكن رغم ان الكهرباء متوفرة في منطقة وادي موسى منذ عام ١٩٦٨ الا انه لم يتم ابدا ربط خربة النوافلة بالشبكة الكهربائية.

- حسب دراسة د.ميشيل فان تجمع «عيمة» السكاني يتشكل حاليا من القرية القديمة التي اصبح الجزء الاكبر منها مهجورا و «عيمة» تتبع محافظة الكرك قبل انشاء محافظة الطفيلة عام ١٩٦٨ والمدينة الاقرب لها «الطفيلة» تقع على مسافة ١٢ كم الى الجنوب الشرقي من القرية.

ويتم تزويد القرية بالمياه بواسطة احد الينابيع الواقعة في اسفل وادي «عيمة» وهو يصب في وادي «فيفا» والذي ينتهي في وادي عربة، ويمكن بسهولة الوصول الى عيمة بواسطة تفرع يقع على «طريق الملوك».

ومنذ عام ١٩٦٣ ترتبط عيمة بالطفيلة بواسطة هاتف يعمل على البطاريات يقع في منزل ساعي البريد، ومع انشاء مكتب للبريد عام ١٩٧١ تم انشاء مقسم هاتفي واذا كان جهاز المذياع موجود في كل منزل الا ان جهاز التلفاز ما زال يعتبر من الكماليات بالنسبة لآخر السكان والقاطنين في الجزء القديم من القرية.

وازدادت حدة الهجرة اعتبارا من نهاية الاربعينات في القرية ومن اسبابها الرئيسية الالتحاق بالقوات المسلحة وولوج ميدان التعليم وكذلك على صعيد آخر التقلبات المناخية، وفي الاربعينات والخمسينات لم تكن الهجرة سوى فصلية فقد كان السكان يعودون للعمل في الحقول ونثر البذور.

ويوجد في عمان حي يسمى «حي الطفايلة» في جبل الجوفة حيث تجمع المهاجرون من جنوب غرب البلاد وكان يسكنه في عام ١٩٨٥ ستة آلاف شخص تعود اصولهم الى عيمة.

التربية والتعليم والديمقراطية

عقدت خلال شهر تشرين اول الماضي ندوة السياسات التربوية بالتعاون ما بين مكتب اليونسكو في عمان ووزارة التربية وقدمت في الندوة وثائق حول السياسة التربوية في الاردن والتربية والديمقراطية وديمقراطية التعليم وسمات الديمقراطية في قانون التربية والتعليم في القرن القادم وسياسات التعليم في الاردن.

ويتساءل المعلمون الذين يجري الحديث عنهم ليل نهار لماذا لا يتم توزيع وثائق الندوة وخاصة منها ما يتعلق بالديمقراطية والتعليم والتربية والديمقراطية وقانون التربية والديمقراطية ليبدي المعلمون بآرائهم حول هذه الوثائق وليتعرفوا حقيقة على مدى دخول قطاع التربية الى المرحلة والعهد الديمقراطي.

في دراسة حديثة للجمعية العلمية الملكية

عدم توفر الخبرة سبب رئيسي للبطالة في الاردن؟

اكدت دراسة ميدانية قامت بها الجمعية العلمية الملكية ان هناك عوامل اجتماعية وشخصية تتعلق بالعاطل عن العمل نفسه اضافة الى ما يتعلق منها بالاقتصاد الوطني وقدرته على خلق فرص عمل جديدة ادت الى ظهور البطالة في الاردن.

وجاء في الدراسة ان ٨٧٪ تقريبا من عدد المتعطلين قالوا ان سبب تعطلهم عن العمل يعود الى عدم توفر فرص العمل فيما قال ١٢.٣٪ ان عدم توفر الخبرة المطلوبة كان سبب تعطلهم عن العمل، اما منافسة العمال غير الاردنيين وقلة الاجر المدفوع فقد احتل المرتبتين الثالثة والرابعة وبنسبة ٩.٣٪ و ٨.٤٪ على التوالي في ردود المتعطلين عن العمل حول اسباب عدم الحصول على العمل.

وهذان السببان مرتبطان ببعضهما - حسبما جاء في الدراسة - حيث العامل الاردني لا يقبل بنفس الاجر الذي يقبله العامل غير الاردني لان لديه التزامات اجتماعية واقتصادية غير مكلف بها العامل الوافد بالاضافة الى ارتفاع سعر صرف الدينار الاردني مقابل عملات العديد من بلدان العمالة الوافدة، اما اقل اسباب عدم الحصول على عمل اهمية فهو عدم ملاءمة العمل (٠.٥٪)، ومكانه (٢.٧٪) مما يشير الى الرغبة لدى بعض المتعطلين عن العمل بغض النظر عن العمل ومكانه.

وجاءت هذه النتائج متشابهة الى حد ما مع ما ورد في دراسة الجمعية العلمية الملكية عام ١٩٨٧ الا ان هناك اختلافا في الترتيب وخاصة في السبب الثاني حيث كانت مشكلة العمالة الوافدة على اشدها نظرا لضخامة حجمها في تلك الفترة مما ادى الى ان يأتي هذا السبب في المرتبة الثانية بينما جاء موضوع الخبرة في المرتبة الثالثة في تلك الدراسة ام السببان الاخيران، اي مكان العمل وعدم ملاءمة العمل المعروض فقد احتلا المرتبتين الاخيرتين في عام ١٩٨٦ ايضا.

اما اهم هذه الاسباب حسب المحافظات فقد تبين ان الاهمية النسبية لها قد جاءت متطابقة تقريبا حسب ترتيبها على مستوى المملكة، باستثناء محافظتي الكرك والطفيلة حيث جاء في المرتبة الثانية منافسة العمالة الوافدة في الاولى وعدم توفر المؤهل العلمي في الثانية بدلا من عدم توفر الخبرة في باقي المحافظات.

وحسب الجنس فقد اظهرت الدراسة ان الذكور يرون ان منافسة العمال غير الاردنيين وقلة الاجر المدفوع يأتيان في المركزين الثاني والثالث بعد عدم توفر فرص العمل من حيث الاهمية في حين بينت الاناث ان عدم توفر الخبرة والمؤهل العلمي هما السببان الرئيسان بعد عدم توفر فرص العمل وذلك لطبيعة الاعمال التي تبحث عنها الاناث حيث لا يسمح لغير الاردنيين العمل بها الا في حالة عدم توفر الاردنيين وخاصة في قطاع التعليم.

اما حسب التخصصات العملية فقد ورد سبب توفر الخبرة في المرتبة الثانية بعد عدم توفر فرص العمل وذلك لكون اصحاب العمل يطلبون الخبرة مع المؤهل وهذا الامر يمكن التغلب عليه من خلال عقد الدورات التدريبية التأهيلية لدخول سوق العمل وذلك بالتعاون مع معهد الادارة العامة او مؤسسة التدريب المهني وغيرها من المؤسسات العامة والخاصة.

وتضمنت دراسة الجمعية العلمية الملكية كذلك بحثا عن اسباب فقدان «ترك» العمل حيث اتضح ان ازمة الخليج كانت السبب الرئيسي لترك العمل ومما يجدر ذكره ان هؤلاء المتعطلين لم يكونوا جميعهم يعملون في الخليج وانما اشاروا الى ان اثار الازمة قد انعكست على النشاط الاقتصادي الاردني من حيث عمليات الانتاج والتصدير الى تلك الدول وبالتالي تسببت بفقدانهم لعملهم، وجاءت الاسباب الاخرى التي تمثلت بالزواج وخاصة للاناث وانتهاء مدة المشروع واسباب عائلية اخرى في المرتبة الثانية من حيث الاهمية.



ضغوطات «اخوانية» لفتح ملف النفير

تضغط لجنة متابعة نواب الحركة الاسلامية «الاخوان المسلمون» على الدكتور عبد اللطيف عربيات رئيس مجلس النواب، لضرورة تحديد جلسة خاصة لمناقشة قضية شباب النفير الاسلامي مع الحكومة، والتي اتهم فيها النائب ليث شبيلات ويعقوب قرش.

وتقدم نواب المتابعة بمذكرة الى رئيس مجلس النواب، يطلبون فيها الاسراع في عقد جلسة لمناقشة القضية، قبل نهاية الدورة الحالية للمجلس، والتي قرر المجلس عقدها في وقت سابق، الا انه لم يحدد موعدها، وترك الامر لرئيس المجلس.

وكان سيادة رئيس الوزراء قد تقدم بتقرير الى مجلس النواب في بداية الدورة الحالية للمجلس، اشار فيها الى انه تم اعتقال النائبين في قضية شباب النفير والتواريخ التي تم فيها القاء القبض عليهما، ثم حكمت المحكمة في القضية، وصدر العفو العام من جلالة الملك في القانون المؤقت رقم ٣٦ لسنة ١٩٩٢.

وجاء تقرير سيادة رئيس الوزراء سندا للفقرة الثانية من المادة «٨٦» من الدستور، التي تنص على انه اذا اوقف عضو من مجلس الاعيان والنواب لسبب ما خلال المدة التي لا يكون مجلس الامة مجتمعا فيها فعلى رئيس الوزراء ان يبلغ المجلس المنتسب اليه ذلك العضو عند اجتماعه الاجراءات المتخذة مشفوعة بالايضاح اللازم.

واعتبر البعض من السادة النواب ان كتاب رئيس الوزراء لا يتضمن ايضاحات حول القضية ولا ما تم من اجراءات، ولذلك طلبوا من الحكومة باسم المجلس تقديم الايضاح اللازم حول القضية التي ينص عليه الدستور، وتحديد جلسة خاصة لمناقشة الموضوع.

وقال فريق من النواب ان القضية انتهت بانتهاء صدور العفو العام من قبل جلالة الملك، ولذلك فلا داعي لبحث القضية من جديد، بل ان العفو جبّ ما قبله، وهو رأي يستند اليه غالبية النواب، ويعتبرون ان مناقشة الموضوع مخالف لقانون العفو العام.

توصية بعقد مؤتمر وطني تربوي اردني مصغر

قدم مكتب اليونسكو في عمان توصية الى وزارة التربية والتعليم بالاعداد لعقد مؤتمر وطني مصغر للتطوير التربوي في الاردن لبلورة التوجهات المستقبلية لخطة التطوير التربوي في القرن الحادي والعشرين في ضوء المستجدات والمتغيرات الاقليمية والدولية.

فهل تستجيب وزارة التربية والتعليم لطلب اليونسكو بعد مرور ست سنوات على انعقاد المؤتمر الوطني الاول للتطوير التربوي في ايلول ١٩٨٧.

وذلك من اجل تقييم ودراسة منجزات خطة التطوير التربوي في مجالات تاليف الكتب والمناهج الدراسية الجديدة والامتحانات وتدريب المعلمين وتحسين العملية التعليمية.

ومضـــات

العراق وامريكا مرة اخرى!

● الدكتور توفيق ابو الرب

عجيب امر امريكا، وعجيب امر اصرارها على استغباء الانسان العربي في مواقفها منه وتصريحاتها!!

فمنذ ان تولى بيل كلينتون الحكم، والعراق ما زال يصرح انه الى السلم عملا وقولا: اما عملا فقد كان حين اعلن وقف اطلاق النار من جانب واحد، وقد اكدت تركيا وغيرها من الحليفات التزامه بذلك... وقد كان ايضا حين سمح لمبعوثي الامم المتحدة باستخدام طائراتهم في جولاتهم التفتيشية.... واما الجنوح الى السلم قولا فهو الذي ما زال المسؤولون العراقيون يؤكدونه منذ ان تولى الحزب الديمقراطي السلطة في امريكا، وقد تجلى اخيرا في تصريح للرئيس صدام حسين نفسه، وهو ان العراق على استعداد لنسيان الماضي، وفتح صفحة جديدة في العلاقات، شريطة ان تبدي واشنطن المرونة، والاستعداد لسماع وجهة النظر العراقية، وقد اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان الرئيس صدام حسين حين اجتمع به، قد نصحه بمواصلة عملية السلام.

ولكن مع هذا الجنوح الواضح كله الى السلام من جانب العراق المحاصر، فها هو ذا الرئيس بيل كلينتون يعلن في ١٩٩٣/٢/١٧ ان العراق ما زال يشكل تهديدا كبيرا للامن القومي الامريكي، ولذا فهو ينصح مجلس الشيوخ بابقاء الحظر عليه!... وها هي ذي الحكومة الامريكية تجهر بان سياستها مع العراق، ستظل كما هي، وعلى نحو ما ورثتها عن جورج بوش، حتى يأتي الترياق من العراق، او حتى يأتي الخبر اليقين من مفتشي الامم المتحدة بان العراق قد قام حقا بتدمير اسلحته الفتاكة، وبأنه لم يعد قادرا على انتاج ما يسمى اسلحة الدمار الشامل.. وحتى يأتي الخبر اليقين من الامم المتحدة بأن العراق قد قام بتنفيذ قرارات وقف اطلاق النار كلها!

ونحن نعتقد ان بيل كلينتون هو اعلم الناس بان العراق بوضعه الحالي، لا يشكل اي تهديد للولايات المتحدة.. واذن فلماذا يذهب الى هذا الموقف والى هذا الادعاء؟!

والجواب: انه مكره لا بطل في هذا الموقف، ذلك ان وراء الاكمة ما وراءها: ..فهناك اللوبي الصهيوني الذي لن يغفر لصدام حسين جرأته على قصف تل ابيب، على ذلك النحو المرعب، ..وهناك وراء الاكمة عرب الطوائف، الذين لم يعتبروا بعد من سقوط الاندلس، ذلك السقوط التاريخي المريع!...

اما اللوبي الصهيوني فهو عدو لدود، لن يخفف الضغط عن بيل كلينتون، حتى يأتي الترياق من العراق، او حتى يأتي الخبر اليقين ان صدام حسين او نظامه قد زال عن السلطة!

واما عرب الطوائف فنحن لا نملك لهم الا الدعاء بان يلهمهم الله الوفاق والاتفاق، وان يهديهم الى ان يكونوا، كما قال في كتابه العزيز «اشداء على الكفار رحماء بينهم»، لا ان يظلوا، كما قال شاعرهم القديم:

«وتراهم حلماء مع أعدائهم
وعلى القريب تراهمو جهالا»

المستقبل في حوار شامل مع رئيس مجلس النواب

الدورة الاستثنائية ضرورة ولا تؤثر على الانتخابات

حاوره ناصر قمش

رغم انه دخل البرلمان من رحم المعارضة الاكثر ثقلا، الا أنه استطاع أن يجيد لعبة التوازن بين كافة القوى السياسية داخل المجلس واستطاع ان يكون محط قبول الحكومة وأفضل خيارات النواب فوقف على رأس المجلس ثلاث مرات متتالية يتهمه البعض بقربه من الحكومة على حساب موقعه النيابي ويصفه الآخرون بأنه رجل التوازنات.

ولكن كيف استطاع الدكتور عبد اللطيف عربيات الحفاظ على موقعه في خندق المعارضة، وأن يكون رئيسا لمجلس النواب لثلاث مرات متتالية.

المستقبل حاورته فكان هذا اللقاء:

* بعد مضي أربعة أعوام على انتخاب المجلس، كيف تقيم السلوك البرلماني من اداء دوره في التشريع والمراقبة والمشاركة السياسية وارساء القيم البرلمانية؟؟

- لا شك بأن الذي يتابع السلوك النيابي والمتغيرات التي حصلت خلال هذه المسيرة، لابد وأن يلاحظ تغيرا كبيرا، تركز في اتجاهين وهما الخطاب النيابي وردة الفعل عند المواطن، فاذا نظرنا الى الخطاب النيابي في أول دورة وعند مناقشة الموازنة، نرى انه اختلف عما هو عليه الآن حيث نحى منحى أكثر واقعية، وابتعد عن الاثارة واعتمد على البحث عن الحقيقة.

كما أن طبيعة عمل اللجان تغير واصبح يركز على المعرفة والخبرة في موضوع البحث، وكذلك الأبواب التي يمكن ان يدخل فيها النائب للحديث سواء بواسطة الأسئلة أو النقاش والمساءلة.

شيء آخر أحب أن أوضحه، هو أن موضوع التطور ارتبط في محاور ثلاثة.

الأول موقع المجلس كسلطة تشريعية مستقلة في نفس النواب والمواطن والسلطات الأخرى.

ثانيا: منهج البحث والعمل، ودور اللجان في حصر الموضوعات المطروحة للنقاش وتنظيمها.

ثالثا: آلية العمل التي يحكمها النظام الداخلي والتعامل معه.

كما أننا سعينا لتوفير المناخ اللازم للنائب من أجل زيادة عطائه حيث تمت الموافقة على انشاء بناية لمكاتب النواب على قطعة أرض مساحتها ٥٠٠٠ر٧ متر وتم اعداد التصميمات الاولية لهذه البناية ولكن التقصير من النواب أنفسهم وبخاصة في متابعة الموضوع وقد وجهت اليهم أكثر من كتاب.

لقد جعلنا همنا الأساسي ترسيخ المؤسسية للمجلس وتجسير الهوة بين النائب والناخب ولهذا انشأنا دائرة للأبحاث والمعلومات.

* كنت من أول المؤيدين لعقد دورة استثنائية وصرحت بذلك قبل ان يتخذ الأخوان قرارا بهذا الخصوص فما هي مبررات عقد دورة استثنائية برأيكم؟؟

- أجد أن هنالك ضرورة ملحة للدورة الاستثنائية وتحدثت مع سيادة الشريف في هذا الموضوع لأن هنالك مجموعة القوانين المهمة لم تنجز مثل قانون نقابة المعلمين وقانون الكسب غير المشروع وقانون العمل وقانون المطبوعات اضافة لوجود أكثر من ٥٠ قانونا وقانونا مؤقتا، لكنا ركزنا على الأولويات الملحة.

أما بالنسبة للأخوان فقد بدأوا بجمع التواقيع من اجل المطالبة بدورة استثنائية، كما أن عقد الدورة هو حق دستوري ولن يؤثر على الانتخابات القادمة التي ستجري في موعدها.

والأهم من ذلك ان عقد هذه الدورة يؤكد التواصل المؤسسي والديموقراطي عندما يأخذ المجلس مداه.

* ولكن هل يستطيع المجلس مناقشة هذه القوانين خلال الدورة الاستثنائية؟

- انا أؤيد ان تكون الدورة الاستثنائية لمناقشة القوانين الملحة فقط.

واعتقد أن المجلس لو اجتمع يوميا لوجد عملا كثيرا امامه؟!

* المراقب لعمل المجلس يلاحظ بأن عمله تركز على اقرار القوانين التي كان بعضها يصطدم بعقبات دستورية تفقدها موضوعيتها ومبرراتها لروح المرحلة ولم يتطرق أحد بشكل جدي لموضوع التعديلات الدستورية ما هو تفسيركم لذلك؟

- صدرت اشارات كثيرة من المجلس لموضوع التعديلات الدستورية وهنالك مجموعة من الملاحظات وقد طلب المجلس بحث تعديل الفقرة المتعلقة بحصانة النائب وكذلك موضوع محاكمة الوزراء فالأصل ان يذهب الجميع للقضاء لأن المواطنين سواسية امام الدستور.

نحن نعرف ان دستور ٥٢ مضى عليه ٤٠ عاما وقد تغيرت الحياة والبناء المؤسسي وان هنالك جوانب بحاجة الى تعديل ولكن المجلس أمامه الكثير من المهام.. لا تقبل التأجيل.

★ انا مع منع النائب من المشاركة في الحكومات ولكن..

* ألا ترى ان الجواز للنائب أن يصبح وزيرا يلغي الفصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، ويقصي الكثير من النواب عن اداء دورهم بإخلاص؟!

أنا مع تعديل الفقرة المتعلقة بعدم جواز ان يصبح النائب وزيرا على شرط ان يحصل النائب على كافة امتيازات الوزير.

* ثمة مجموعة من الناس تقلل من شأن انجازات المجلس، اذ كانوا يتوقعون منه أكثر من ذلك؟

- هنالك أناس ضد المسيرة لأنها تتعارض مع مصالحهم الشخصية، وهنالك فساد في البلد وقد جاءت الانتخابات من أجل تعديل الوضع، وهنالك فاشلون في الانتخابات وهنالك قاصدون مغرضون.

ويجب ان ينظر الشخص الى هذه المسيرة على انها القوة الدافعة وراء كل ما وصل اليه البلد من موقع متميز في العالم العربي، وأصبحت الديمقراطية ظاهرة تحتاج الى من يتفهمها، لدرجة أن الأردن أصبح محط الدراسات الغربية.

* عارض المجلس مسيرة المفاوضات منذ بدايتها، ولكنه لم يؤثر في اندفاع الحكومة باتجاهها، وكان آخرها الربط بين حل قضية المبعدين والذهاب الى المفاوضات فماذا لو ذهبت الحكومة الى المفاوضات قبل حل قضية المبعدين نهائيا؟!

- المجلس دستوريا لا يستطيع ان يمنع الحكومة من الذهاب الى المفاوضات اما اذا تم اتفاق فانه سيعرض على المجلس الذي له حق الموافقة عليه أو رفضه، المسيرة السلمية بشكل عام ادت الى لا شيء حتى الآن وما قضية المبعدين الا تأكيد على نية اليهود برفض قرارات الشرعية الدولية مما يلغي مصداقية اليهود في التعامل مع قرارات الأمم المتحدة.

* ما رأيك في التصريحات الأمريكية الأخيرة التي تحاول الايحاء بأن الأردن غير آمن؟!..

- لا شك بأن هذا تصريح استفزازي ويقصد به الاثارة ومرفوض كلية من جانبنا، فالأردن هو واحة الأمن في هذه المنطقة، التي تجتاحها اهتزازات خطيرة وزلازل فمنذ حرب الخليج لم يتم الاساءة لأي سائح أو أجنبي رغم موقف الشعب الأردني من كل الأحداث.

* لم يتخذ المجلس إي موقف حيال امتناع وزير الداخلية عن ترخيص بعض الأحزاب تنفيذا للقانون الذي وضعه المجلس نفسه؟؟

- ان هذا ليس من مسئولية المجلس، وقد كان القضاء واضحا حينما اعطى حق التأسيس لأي مجموعة فاذا رفض الوزير تأخذ هذه المجموعة الندية مع وزير الداخلية وتتقدم للقضاء للفصل في الموضوع، ولو أن المجلس تدخل في هذا الموضوع لأصبح تدخلا في صلاحيات السلطة التنفيذية.

* يؤخذ عليك موقفك «المتهاون» ازاء السلطة التنفيذية فيما يتعلق باعتقال النائبين ليث شبيلات ويعقوب قرش فما هو ردكم؟؟

- حقيقة هذا قول مردود على أصحابه ولا أساس له من الصحة.

ونحن نعتبر هذا الموضوع موضوع مجلس وليس موضوع افراد حيث قام المجلس بجهود كبيرة شملت كافة المواقع، ومنذ عودتنا من امريكا عندما زرنا جلالة الملك تم اعتقال ليث شبيلات وفي اليوم التالي اتصلنا بالحكومة، وقابلنا سمو ولي العهد وكان موقفه ايجابيا عندما اطلعناه على ملاحظاتنا في مكتبه بالديوان الملكي بحضور السيد عوني(?) الهنداوي.

كما شكلنا لجنة متابعة حضرت كل جلسات المحكمة وعقدت عدة اجتماعات طيلة فترة الأزمة كما بعثنا بمذكرة الى الحكومة شرحنا فيها الموقف، واتصلنا بمحامي الدفاع الذي طلبنا اليه حضور اجتماعات لجنة المتابعة وارسلنا مجموعة لزيارة الزميلين المعتقلين

★ المفاوضات لم تسفر عن شيء حتى الآن

ومتابعة الموضوع مع الحكومة بكل جدية حيث عمل المجلس بما يسمح له به بحده الأقصى..

- وعندما عاد جلالة الملك قابلت جلالته وتم البحث مفصلا وكانت استجابته كبيرة ولم نترك بابا من الأبواب الا وطرقناه بما يحفظ كرامة الزميلين وتأمين محاكمة عادلة لهما.

* قبل فترة تردد انك بعثت برسالة تهنئة الى رئيس البرلمان الكويتي احمد السعدون.. السؤال هل رد عليك السعدون أم لا..

- أنا لم أبعث الرسالة لأنني عندما اطلعت على الخبر فكرت في الموضوع ووجدت انهم في حالة يفضل عدم الاتصال بهم في الوقت الحالي، ولكن الذي بعثها هو أحمد اللوزي رئيس مجلس الأعيان.

* كنت دائما تلعب دور الميزان بين السلطة التشريعية والقوى السياسية داخل المجلس فهل أثر هذا الدور على شرعيتك كنائب وعلى قاعدتك الشعبية؟!

- نحن حقيقة نعمل بروح المسئولية وبروح الأمانة ولا ننظر الى تجارة دنيوية، فنضع نصب اعيننا، المصلحة العامة وبهذا تكون مواقفنا منسجمة مع هذا التوجه.

فمنذ انتخابي رئيسا للمجلس وأنا أكن نفس المودة لكل الكتل مع أنني جئت من كتلة معروفة اتشرف بتمثيلها وبتمثيل المجلس.

والله يشهد انني لم اكن في يوم من الأيام مخالفا لقناعتي اذ ليس من السهل ان تكون في المعارضة وفي رئاسة المجلس ففي كثير من الأحيان امتنع عن التصويت الأمر الذي لم لكن أفعله كنائب.

* هل صحيح انك من رموز مهادنة السلطة داخل تيار الاخوان؟

- انا نفسي انسان، انني اتحمل المسئولية سواء كان هذا مع او ضد، ولم أتنازل عن مبادئي أو قناعتي لما تقتضيه المصلحة العامة..

وأنا راض كل الرضا عما فعلت وواضح في مواقفي كل الوضوح.

«الاختلاط».. يفجر خلافا.. كاد يتطور الى الاشتباك بالايدي

● كتبت سميرة عوض

ثمة طريقة مثلى لقتل الديموقراطية ألا وهي خنق الرأي الآخر، فالاشتباك الذي كادت ان تستخدم فيه الأيدي في ساحة مجلس النواب كان مشهدا دراميا تجزع له النفس، ويضيق به الرأي والرأي الآخر أيضا.. الأمر الذي دفع النائبين سليمان عرار والدكتور محمد أبو عليم لفض الاشتباك الذي شنه النائب عبد الحفيظ علاوي على النائب فارس النابلسي اثر مخالفة الأخير على المادة ٤٤ من قانون التربية والتعليم المضافة من قبل لجنة التربية والتعليم متهما اياه بـ «دبك... البلد وتخريبها». وكادت الأمور أن تستفحل عندما تدخل النائب محمد الزايدة لنصرة النائب العلاوي.. ولولا «الحجيزة» لضرب النائب زميله النائب في الساحة الأمامية لمجلس الأمة أمام نظر وسمع النواب ومندوبي الاعلام والصحافة.

وقبل ذلك كان النواب قد شهدوا مشهدا دراميا آخرا عند بوابة المجلس عندما احتد النقاش بين الدكتور علي الحوامدة وبين النائب عبد الباقي جمو حيث اتهم الحوامدة جمو بأنه صوت مع «الاختلاط» الأمر الذي دفع جمو للقول: هذا غير صحيح، ولو صوتت لن أخشى شيئا.

«المستقبل» ألتقت بالنائب جمو الذي برر ما حدث بقوله: ما حدث هو عدم فهم نواب حركة «الأخوان المسلمين» للقواعد التي يجب ان تتبع للتشريع.. فهناك اقتراح من لجنة التربية بمنع الاختلاط كحكم مطلق وتناسوا ان التشريع يجب ان يأتي بعد دراسة واطلاع واضحين ممن يفقه فيهما، وحاولت أن أتكلم وأبدي رأيي تحت القبة ولكن الرئيس لم يعطني الكلمة، واسمي سجل متأخرا وقبل ان يأتي دوري اخذ باقتراح اغلاق النقاش. ويتابع جمو: القانون لا ينص على الاختلاط أصلا ولكن لجنة التربية والتعليم الموقرة ارادت ان تغفل هذه النقطة، وتضيف مادة جديدة لم يؤيدها الا ١٦ صوتا جلهم من الأخوان.

ويؤكد جمو: ان الأخوان طلبوا مني وبواسطة الدكتور علي الحوامدة شخصيا أن أصوت مع المادة المضافة فقلت لهم: انني لست «أمعه» والقانون لا ينص على الاختلاط وهذه المسألة متوقفة على الظروف والحاجة، فقالوا: انت تبيح الاختلاط، وهكذا لم أصوت معهم وقلت لهم مرة أخرى: القانون ليس فيه نص يبيح الاختلاط وهذا جئتم به من عندكم، وكان عليكم ان تستشيروا اهل الرأي والاختصاص في الموضوع!.

وتدخل الكوفحي اثناء عتاب الحوامدة قائلا لي:

أنت صوتت فقلت له انت غير صادق... أنا صوتت مع القانون ككل ولم أصوت لا مع الاختلاط ولا ضده..

ويتابع جمو: عندما يفترى علي من أناس يحملون المؤهلات العلمية بل أعلى الشهادات «الدكتوراه» فالذي يحمل هذه الشهادة كان يجب أن يكون واعيا لنص القانون... ومما زاد في ثورة غضبي ان العكور وعلاوي قالوا أيضا: أنت صوتت مع الاختلاط واعتقد ان هذا كان تمهيدا لخلق العداوات بين نواب الحركة والمسلمين الآخرين، والأخوان ليسوا كلهم بهذا المستوى من ضحالة الفكر... وحتى لو صوتت فهذه حرية رأي، ولا يجوز لنا بأي حال من الأحوال ارغام الناس على التصويت على هوانا... فهذا الكلام فيه تطرف.

وأكد جمو على أن هذا الاسلوب غير حضاري فامتداد الخلاف الى خارج القبة بين النواب أمر غير حضاري، وقال: تحت القبة يكسروا بعض مطش... اما خارج القبة فهذا غير منطقي..

وأبدى جمو أسفه لاضطراره التلفظ بكلمة مكذابه وقال: كان يجب الا أتكلم بهذا الشكل.

من جهة أخرى التقت «المستقبل» بالنائب محمد الزايدة مقرر لجنة التربية والتعليم وأحد أطراف «الاشتباك» فقال: قانون التربية مؤقت منذ سنة ١٩٨٦ ويعني قديم، وعملت اللجنة مراجعة له ليصبح قانونا دائما واللجنة رأت ان تضيف مادة جديدة تنص على عدم جواز الاختلاط في مدارس التربية والتعليم الا في مرحلة الروضة وحتى الصف الرابع الأساسي.

وعندما وصل المجلس لمناقشة هذه المادة كان النائب فارس النابلسي قد سجل مخالفة لها بصفته أحد أعضاء اللجنة القانونية، مكونة من أربع صفحات كتبها خارج المجلس وتلاها على مسامع النواب وداقع فيها عن الاختلاط واعتبره مسموحا به في الاسلام، ففرق بين الخلوة والاختلاط، ونصب نفسه مشرعا ومفتيا مع أن الفتوى علماؤها ورجالها... وعقب وزير التربية والتعليم على الموضوع حيث أكد أن جميع القوانين التي طبقت في الأردن لم تتطرق لموضوع الاختلاط.

ويتابع الزايدة: حاول الاسلاميون فتح باب النقاش لكي يثيروا الموضوع من جميع جوانبه الا أنه لم يسمح الا النائب علي الفقير بالحديث ثم اغلق باب النقاش وطلب الرئيس من المجلس ان يصوت مع اثبات المادة المضافة فحظيت بموافقة ١٦ من أصل ٥٩... ففشلت المادة الأمر الذي أدى لعتاب اقضى لمناقشة ساخنة داخل أروقة المجلس فحدث عتاب ما بين الدكتور أحمد الكوفحي والدكتور علي الحوامدة من جهة والشيخ عبد الباقي جمو من جهة أخرى... واشتركا بتلطيف الجو وانتهى الموضوع على الفرج...

ولما وصلت الى الخارج كانت المشكلة عالقة بين عبد الحفيظ علاوي وفارس النابلسي والناس يمسكون بالنابلسي وهو يتفلت على علاوي وتدخلت وقلت هذا لا يجوز وارتفعت الاصوات وهذا هو ما حدث.

ولدى سؤالنا للزايدة عن اثر هذه المشادة على العلاقة بين النواب خاصة والدورة في نهايتها فقال: هذا الأمر يؤثر على النواب الذين لهم علاقة بالقضية والديمقراطية يجب أن يكون فيها رأي ورأي آخر، واقرار المجلس للقانون قرار ديموقراطي ونحن نحتكم للديموقراطية..

وأضاف في المجالس المتقدمة يصل الخلاف للاشتباك بالأيدي.. وينتهي الأمر بزمانه ومكانه خدمة للقضايا العامة بعيدا عن الشخصانية والندية..

النائب حسين مجلي - لا دخل له بالاشتباك - وخلال خروجه من تحت القبة قال: كنت أتساءل أين نذهب بالاخوات الصحفيات اللواتي يتابعن الجلسة..

المستقبل أخذت رأيه في القضية فقال:

كل جلسات المجلس تجري وفيها اختلاط... قانون الانتخاب لا يمانع أن يأتي الى المجلس عدد من النواب النساء.. فهل نعمل مجلسين، الحج أحد أهم المناسك الاسلامية فيه اختلاط... ويرأيي ان الاختلاط الممنوع هو الاختلاط غير المشروع اي الذي يكون لسبب غير شرعي..

وحتى لا نحيد عن جادة الحق فنحن نورد مخالفة النائب فارس النابلسي والمكونة من صفحتين كما تلاها:

الزملاء الأفاضل النواب المحترمون،

اسمحوا لي أن أبين فيما يلي أوجه مخالفتي للمادة «٤٤» من قانون التربية والتعليم لسنة ١٩٨٨ المقترح اضافتها من قبل السادة لجنة التربية والتعليم.

وقبل التطرق الى صلب الموضوع فاني أرجو ان اشير الى ملاحظة أساسية وهي أولا وقبل كل شيء التفريق بين معنى الاختلاط ومعنى الخلوة فكلاهما يحمل معنى يختلف عن الآخر سواء في المعنى اللغوي او الحكم الشرعي، فالأول وهو الاختلاط انما يعني اجتماع شخصين أو أكثر من مختلف الأجناس في مكان عام مباح للجمهور. أما الخلوة فتعني اجتماع شخصين أو أكثر في مكان ما بعيدا عن أعين الناس.

فالاختلاط بالمعنى الأول قد يقع في المدرسة أو الجامعة أو المسجد أو المستشفى أو في الأسواق العامة وفي المحلات التجارية.

أما الخلوة فلا تتحقق في تلك الأماكن الا اذا قصد بها الاختلاء وهو حجب الرؤية عن الآخرين، ومن خلال المفهوم المتقدم فانه يمكن القول بأن الخلوة بين الجنسين هو عمل منهي عنه ولا يقره أحد وهو باجماع الصحابة والأحاديث الصحيحة يعتبر عملا منافيا للشرع وطريقا للفساد والافساد، أما الاختلاط بمفهومه الواسع فاننا لا نجد مبدأ شرعيا لتحريمه. لا بل يمكن القول بأن الأحاديث الشريفة والممارسات الفعلية في زمن الصحابة والخلافة الاسلامية ما يستدل منه على عدم تحريم الاختلاط.

واني استميحكم عذرا في ابداء الآتي:

أولا: لقد جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت: يا رسول الله لقد غلبنا عليك الرجال أي انهم يستأثرون بصحبتك والتعلم منك. فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما خاصا للنساء يعلمهن فيه أحكام الشرع الحنيف وأمور دينهم.

ثانيا: ان النساء كن يشاركن الرجال في أوقات الحروب ويقاتلن مع الرجال جنبا الى جنب ويقدمن للرجال العون والمساعدة وكل ما يمكن تقديمه في زمن المعركة.

ثالثا: ان منع الاختلاط في المدارس وابلجيته(?) في مجالات عديدة من شأنه خلق ازدواجية في المجتمع لا مبرر لها فكيف يمكن اقناع أبناء مجتمعنا بحرمة الاختلاط في المدارس وتحليله في الجامعات والكليات والمستشفيات وأماكن العمل وفي شتى الدوائر والمجالات.

رابعا: ان منع الاختلاط بنص قانوني وبشكل مطلق من شأنه المساس بحقوق الآخرين الذين تسمح لهم تقاليدهم وعاداتهم بالاختلاط في المدارس.

وان الباب الأوسع الذي يسمح للجميع بدخوله هو فتح مجالات الخيار أمام الآخرين ليقرروا ما يشاؤون في هذه المسألة وفق ما يتفق وعقائدهم وميولهم.

خامسا: ان منع الاختلاط بين الجنسين في المدارس يتطلب بالضرورة منع هذا الاختلاط في الحفلات والتجمهرات والساحات العامة والدوائر الرسمية وغير الرسمية وبغير ذلك فان الذي تحسبون حسابه يظل قائما بل يتفاقم الأمر ويزداد سوءا، وان تحقق ذلك كله لا يتهيأ لا يوحدة السلوك في المجتمع التي تحتاج الى معالجة أوسع من وضع مادة في القانون.

سادسا: ان القول بمنع الاختلاط بين الجنسين انما يمتد ليشمل في تطبيقه منع تدريس الفتيات والفتيان من قبل غير جنسهم وان مثل هذا الأمر يبعث على التضييق الذي يستحيل التقيد به في كل الظروف والأحوال وستبرز لنا حالات يصعب فيها تطبيق هذا المبدأ مما يضطر الى خرقه في تلك الحالات الأمر الذي سينسف هذا المبدأ من أساسه ويشكك بصحته ويزعزع قناعة الآخرين بنجاعة الأسلوب.

وأرجو في الختام ان انهي بقولي: انه خير الف مرة أن نسلح أبناءنا بالعلم والأخلاق ونلقي بهم في أي مجتمع كان من أن نحول بينهم وبين غيرهم وفي أذهاننا وتصورنا ان هذا المنع هو سلاحهم فنفاجأ فيما بعد بما لم تكن نحسب له اي حساب وان جدار برلين لم يحل في يوم من الأيام دون توحيد ألمانيا واعادتها الى وضعها الطبيعي، وان ما لم يتعلمه المرء بالاختلاط فان وسائل الاتصال الحديثة والتكنولوجيا جعلت العالم بأكمله بمثابة القرية الواحدة مفتوحة بمعالمها وحضاراتها وثقافتها بعضها على بعض، وان خير وقاية لمن يخشى أن تشيع الفاحشة في المجتمع هو نشر الفكر الأخلاقي لتنشئة الأجيال الصالحة وفي ذلك نحصن ابناءنا من خطر الانزلاق في مهاوي الرذيلة ونكسبهم مناعة قوية ضد الأمراض التي تجتاح اي مجتمع من المجتمعات، أملا ان يكون لي فيما قدمت عذرا لطلب شطب المادة (٤٤) من القانون.

ترى اذا كان هذا نتاج المجلس الحالي او لنقل بعض اعضائه... فاننا لنأمل ان ينتهي الخلاف ويحل الوئام... وان نرتضي بالديمقراطية حكما ومنهجا.



محـطـة

المسؤولية البريطانية

● عبد الكريم ابو الهيجا

لو قمنا باستعراض لكافة الاسباب التي تقف وراء المشاكل الدولية المعقدة، والازمات الدامية التي تعصف في هذا العالم الواسع فلن تجد دولة أو جهة تميزت بلعب الدور المباشر أو المسبب الخفي لهذه الازمات سوى بريطانيا العظمى، ولو بدأنا من منطقتنا العربية سنجد بريطانيا هي التي قسمت الوطن العربي، وهي التي وضعت بكل خبث ودهاء وعن سابق أصرار وترصد مشكلة الحدود بين هذه الدولة العربية او تلك كما انها هي التي زرعت بذور المشاكل بين بعض الدول العربية وجاراتها من غير العرب.

وبريطانيا العظمى هي التي انشأت دولة اسرائيل على ارض فلسطين، وتسببت بصورة مباشرة في تشريد ملايين الفلسطينيين خارج وطنهم.

كما انها هي التي اضفت الشرعية المزيفة على الوجود الصهيوني في فلسطين عن طريق وعد بلفور عام ١٩١٧، وحشدت الدعم السياسي العالمي لتنفيذه، وهي التي كانت وراء اليمنيين، ومجلس التعاون الخليجي وما بين الكويت والعراق.

وفي المغرب العربي فبريطانيا هي التي خططت للدول الاوروبية مثل فرنسا وايطاليا واسبانيا لتفعل مثلما فعلت هي في المشرق العربي وعلى الخارطة العالمية زرعت بذور القتل والمشاكل التي لا تنتهي واستعدت دول وشعوب العالم على بعضها البعض، ففي منطقة الصين اوجدت مشاكل تايوان وهونغ كونغ، وفي جنوب افريقيا ركزت حكم الاقلية العنصرية ضد السكان الاصليين وفي جنوب شرق آسيا لم تقصر على الاطلاق وفي منطقة الهند الصينية زرعت مشاكل العنف الحدودي والعرقي والتي ذهب ضحيتها ملايين البشر، وفي البوسنة والهرسك تجد اليد البريطانية قديما وحديثا ... وفي كل القارات ومن هنا فانه لا يمكن اجمال ما اوقعته بريطانيا من مشاكل وازمات ونكبات في مقالة او كتاب أو مجلدات.

وما يهمنا هنا هو التأكيد على المسؤولية البريطانية امام ما ضاع من حقوقنا وما قتل من شعبنا وما ارتكب من مجازر بحق انساننا العربي بسبب مخططات بريطانيا وحقدها علينا، يجب أن لا نكف عن ذكر ذلك في كل مناسبة وفي كل صحيفة عربية أو دولية اتيح لنا الوصول اليها وبكافة الوسائل والطرق.

يجب ان تتحمل بريطانيا مسؤولية حتى صغائر الامور فلو تعثر شاب في الحصول على تأشيرة دخول للولايات المتحدة فيجب ان تتحمل بريطانيا مسؤولية ذلك لانها هي التي افقدت هذا المواطن العربي ثقة العالم به، وهي التي خوفت الشعوب منه وهي التي ظلمته وافقرته ابتداء من اتفاقية سايكس بيكو.

يجب ان لا نكف عن فضح الدور البريطاني حتى تحمل الشعب البريطاني عقدة الذنب الابدية تجاه شعوبنا وامام العالم نظرا لما فعلته حكومات بريطانيا العظمى ومازالت بالانسانية وحقوق الشعوب.

اضواء على مبادئ حزب المستقبل

الإنسان

الإيمان بأن الإنسان أرفع مخلوقات الله عقلا وقواما، خيره مقصود وإحترامه واجب، وممتلكاته محفوظة، وحرياته في التعبير والتفكير مصانة مهما كان لونه أو جنسه أو معتقده أو إنتماؤه. يسعى لتصويب منهجه في الحياةوتقديم سلوكه في إطار رسالة الأمة وعلى هدي منها.

الإسلام

الإيمان بأن الإسلام رسالة إنسانية خالدة، خص العرب بتلقيها ونشرها، وشاركوا غيرهم من الأمم في بناء حضارته وإعلاء صرحها فشكلت رسالته جوهر ثقافتهم، ورسخت هويتهم وبلورت قوميتهم وشخصيتهم. هو عقيدة الأمة ومنهاج سلوكها، وهو ثقافة من آمن به ومن تكون في ظله، أعلى مكانة العقل، وحرر الإنسان من الإستغلال والعبودية، وفتح باب الإجتهاد لتجديد حضوره فينا. لا يكفي من حملته والمعتقدين به إعلانه عنوانا أو رفعه شعارا لإكتساب صفة الهيمنة وإحتكار الصواب، فجوهر الرسالة سلوك أصحابها الصادق الذي يتلازم فيه القول مع الفعل ويقدم فيه الفعل والقدوة على الموعظة والدعوة.

الامة العربية

الأمة العربية واقع تاريخي ووجود إجتماعي، إستمدت عناصر شخصيتها من تفاعل ماضيها الموحد (لغة، وعقيدة، وتاريخا، وتراثا) مع وحدة المصلحة والوجود والمصير لشعوبها ويتوقف إعادة نهوض الأمة ولم شملها على مدى الإيمان بكونها ضرورة وجود ومصير وضرورة عيش، ولايتحقق ذلك الا من خلال العمل الديمقراطي، ومشاركة الجماهير العربية ببناء مؤسساتها الحرة والمنتخبة وترسيخها ويرى حزبنا أن الضمانة لتحقيق الوحدة العربية يكمن في شمول الرؤيا للمصير والمصلحة معا في شتى المجالات، وحتى لاتبقى الوحدة العربية شعارا سياسيا إستهلاكيا ولتصبح حقيقة تاريخية ملموسة وصورة حضارية للأمة وحتمية بقاء وهدف مستمر لابد من إستيعاب الفوارق والخصوصيات ضمن الإطار القومي الشامل، ولهذا يرى حزبنا أن حق الإختلاف وإحترام الفوارق بين الأقطار العربية والتدرج في التقارب سواء كان ذلك عن طريق المشاريع العربية المشتركة أو المتكاملة في جميع المجالات، سوف يسهل قيام هذه الوحدة ويقربها بحيث يتواصل العمل لتحقيق مشروع نهوض وحدوي. ولسوف يسعى حزبنا للتلاقي مع كل حزب يؤمن بهذه الأمة وتحقيق هدفها الكبير في الوحدة.

الصراع العربي الإسرائيلي

هو صراع وجود وليس صراع حدود وإنه جاء محصلة للحقد التاريخي الأجنبي على هذه الأمة وإن إستيلاء الصهاينة على فلسطين ليس إلا مقدمة للإستيلاء على أراض عربية أخرى، وما بناء هذه الدولة الصهيونية العسكري والمالي والتقني المدعوم من أكبر تراسانات السلاح في العالم إلا إعداد للإستيلاء على المواقع العربية الجغرافية والسيطرة على ثرواتها والتلاعب بمصيرها ومحو شخصيتها وإنهاء وجودها في نهاية المطاف .... ولذلك فالحزب يؤمن:

أ - ان الوحدة الوطنية الأردنية الفلسطينية هي وحدة حتمية تتجاوز الخلافات السياسية والمواقف الحماسية والعاطفية والانية، وترتكز على وحدة الهم والتحدي والمصير وتقتضيها ضروريات الوجود على هذه الأرض وإستمرارها كما أرادها الله عربية حرة وسيعمل حزبنا على تبني كل البرامج والممارسات التي تقوي هذه الوحدة وتمتنها.

ب - ان دعم صمود الشعب الفلسطيني على أرض فلسطين وتشبثه بها ودفاعه عنها هو واجب عربي وإسلامي، لأن هذه المقاومة فضلا عن أنها شرف يؤديه المقاومون فإنه دفاع عن كل العرب وعن تاريخهم ووجودهم أينما كانوا، والمقاومون للهجمةالصهيونية في هذا الزمن هم المرابطون حقاً وهم حماة ثغورها وتخومها، وعلى كل فرد من أفراد الأمة واجب المساندة والدعم بلا حدود.

جـ - ان إعداد جماهير الأمة للتصدي للهجمة الصهيونية المتصاعدة الهادفة للإستيلاء على أرض عربية أخرى تستوعب ملايين اليهود الذين يجمعهم العدو من شتى أنحاء الأرض يلزم كل واحد من أن يؤمن بأن فريضة الجهاد أساسية للبقاء وأن أولويات الإستعداد للجهاد تستوجب بناء الأرض وإعمارها وتعليم الإنسان وتثقيفه وتوعيته وإن إتقان العمل وأداءه بإخلاص هو ضرب من الجهاد والإعداد وإن بناء الأردن القوي السليم هو خطوة لتحرير الأرض ومواجهة الهجمة القادمة ونيكن شعارنا على الدوام:

(" أردنيون من أجل الأردن وفلسطينيون من أجل فلسطين، وعرب من أجل العرب ")

الديمقراطية

الإيمان بأن الديمقراطية أسلوب عمل وممارسة يتم في إطارها صياغة البنيان الإجتماعي والسياسي والنفسي للفرد والمجتمع، وهي بذلك ليست ممارسة سياسية معزولة بل حركة شعب كامل، وحق لكل مواطن وتجسيد لحريته والضمانة الأكيدة للحفاظ على كرامته ومنع الإعتداء على حقوقه والسبيل الأمثل لقيامه بواجبه. وإن نضوج العمل الديمقراطي ورسوخه مرتبط ببناء المؤسسات وتعزيز إستقلالها وفاعليتها وإكسابها حركة ذاتية وإبعادها عن إستئثار الأشخاص بها وإستغلالها لمصالحهم ويؤمن حزبنا أن الحوار الفكري أساس العمل السياسي داخل الحزب ومع الأحزاب والتنظيمات الأخرى، والإيمان بأن قواعد السلوك العقلاني لا تكمن في النصوص الدستورية والقانونية فحسب بل هي تربية يغرسها الحزب في أعضائه ويمارسها من منابره. إن مبدأ التنافس وإحترام الرأي الآخر وتعدد الإجتهادات يفجر الإبداع ويشحذ التفكير ويغني المخزون الثقافي للشعوب.

وطن الأمة الكبير

مهدا وإمتدادا، ملك لأبنائها على التخصيص وفق قواعده المشروعة، حق لكل أبنائها على الشيوع وبالتساوي من حيث تقاسم النفع، واجب عليهم حمايته وحفظه وصونه والدفاع عنه وتسخيره لمنفعتهم ومنفعة البشريةجمعاء.

ويؤمن حزبنا بأن كل ما يحتويه الوطن من خير مخزون ومستثمر ماديا أو معنويا وكل من بين جنباته من أصحابه غير المنازع في إنتمائهم أو ملكهم أو إنتسابهم مقدس وجودا محرم على أي عدوان أو محاولة إنتزاع أو إنتقاص تخرج عما تفرضه الشرائع، وتظل القوانين والأعراف التي تتواضع عليها الأمة هي وسيلة العمل لتحقيق الأهداف ويكون ما عدا ذلك مستنكرا ومحرما.

التربية

الإيمان بأن التربية ضرورة فردية وإجتماعية ووطنية وقومية، وهي حق مشروع للإنسان أيا كان لونه أو جنسه أو معتقده أو مسكنه وإلى أقصى مدى تسمح به قدراته وإستعداده وتأكيدا منا للدور الحاسم الذي تضطلع به العملية التربوية في تشكيل الإنسان الأردني والنهوض بمؤسسات الوطن والأمة وتمكينه من ممارسة دوره الإيجابي في إطار التفاعلات الحضارية والتكنولوجية والمعرفية المعاصرة وإدراكا منا لمجموعة المتغيرات الوطنية والقومية والعالمية وما تتطلبه من تكوين الإنسان الأردني بصورة تؤثر في فكره ووجدانه وسلوكه ومهاراته وتجعله قوة فاعلة وطاقة مجددة ومتجددة، فإننا نسعى لبناء مؤسسة تربوية تعنى بتشكيل عقل الإنسان تشكيلا علميا، وتنظيم تفكيره، وترسيخ عناصر الإنجاز والدربة والخبرة والإستقلالية والإبداع والمبادرة الفردية، وحرية التفكير والأختيار، وتحمله للرأي الآخر.

شواخص على طريق العمل الحزبي

● بقلم يوسف غزال

يقوم العمل الحزبي، وكأي عمل، على عاملين اساسيين، العامل البشري والانساني، والعامل المادي او الفكري والذي يمثل جوهر الشيء وروحه، وغاية العمل الحزبي، وكأي عمل، تحقيق هدف او مجموعة من الاهداف او الغايات. تناولت وفي سلسلة مقالات قصيرة، تحت عناوين «همسة» و«حزب المستقبل الذي نريد» والتي نشرت منها بعض الحلقات او الاعمدة على صفحات جريدة المستقبل، تناولت فيها العامل البشري والانساني وغصت الى ذاته وبينت ما تعاني منه هذه الذات من انفصام حاد وان علاج هذا الانفصام اولى درجات سلم النهضة. وان علينا ان نقف مع انفسنا وقفة محاسبة ومكاشفة، ووجدت انه من المناسب ومن الضروري الانتقال الى الكتابة عن العامل الثاني، وابراز بعض الشواخص المهمة على طريق العمل الحزبي والبناء المؤسسي والتنظيمي وخاصة وان طريق العمل الحزبي تمر بمنعطفات خطرة، اود هنا وقبل الانتقال الى شواخصي هذه ان اقر حقيقة تبلورت ووضحت في نهاية ومن خلال تجربة عملية في عمل البناء الحزبي والتي لا يزيد عمرها عن الثلاث سنوات ...ابتداء من تشكيل لجنة الميثاق الوطني لوضع اطر واسس التعددية السياسية في الاردن، مرورا بتجربة «حزب العرب الجدد» والذي كانت لجنته التنفيذية وعلى مدار عامين متصلين في شبه انعقاد مستمر وحيث سجل محضر وبرنامج عمل جلستها الاخيرة رقم «٦٩» والدمج الذي تم مع حزبي المستقبل والوطني والتي كانت لجنته التنفيذية المؤقتة في دورة انعقاد شبه مستمر ايضا وسجل محضر وبرنامج عملها الاخير رقم «٢١٠» هذه الارقام التي لم تسجل في حجمها ولا في مجموعها محاضر جلسات احزاب عريقة وكبيرة في عشر سنوات من عمرها، ووقوفا على ما شهدته اجتماعات لجنة السبعين او لجنة العشر والصالونات السياسية المختلفة، وانتهاء بانتخابات المؤتمرات العامة واختيار الامناء العامين والمكاتب السياسية واللجان التنفيذية ومنها «حزب المستقبل» والتي تمت في مطلع عامنا هذا عام ٩٣ عقب ترخيصها. ان الاعضاء المؤسسين لهذه الاحزاب وكذلك اللجان التنفيذية والمكاتب السياسية المنتخبة اناس واشخاص جمعتهم عدة اسباب ورغبات الى لافتة هذا الحزب او اسم امينها العام ولم تجمعهم افكارا محددة ولا اهدافا واضحة المعالم ولا علاقات شخصية ذات عمق زمني كاف لتشكيل طريق عمل واحد متجانس يعمل لبلوغ هدف واضح ومحدد ضمن خطة عمل جاد واستراتيجية وفلسفة متفق عليها لبلوغ الهدف بها ومن خلالها، واصحاب التجربة الحزبية الطويلة واعضاء الاحزاب القديمة والمعروفة، ليسوا باحسن حالا من الاحزاب الحديثة الولادة فشمس الحرية والتعددية والديمقراطية وسقوط اقنعة العمل السري، جعلتهم ينظرون لبعضهم وكأنهم يرون انفسهم لاول مرة. العامل الانساني والبشري في بناء المؤسسة الحزبية وغير متوفر ومن الصعب ان لم يكن من المستحيل توفره بين جيل المؤسسين وعلى قيادة الحزب، ان تتجاوز هذا العامل الى العامل الآخر والمادي والفكري ويدفعوا بانفسهم في طريق البناء الفكري والتنظيمي للحزب، اي حزب، وهو العامل الاسهل والآمن والاضمن للاستمرار.

علينا ان نحدد عناوين بارزة وواضحة للشواخص التي علينا ان نقيمها ونثبتها على طريق العمل الحزبي، والشواخص على الطريق، مؤشرات سلامة، ودليل صادق لمن اراد ان يرى واراد ان يصل واهم الشواخص التي تحدد الاتجاه في الوصول الى الهدف من العمل الحزبي هي شاخصة استراتيجية الحزب والتي ستكون بإذن الله موضوعنا التالي.

عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي واوهام السلام

محمد احمد حجازي

ان ايمان حزب المستقبل المطلق في كون الصراع العربي - الصهيوني هو صراع وجود وليس صراع حدود، جاء من خلال معرفة عملية واعية لاحداث التاريخ من ناحية، وقدرة على استشراف المستقبل من ناحية اخرى.

فالحقد التاريخي الاوروبي على الامة العربية، واستيلاء الصهاينة على فلسطين واجزاء اخرى من الوطن العربي، ليس الا مقدمة للاستيلاء على ارض عربية اخرى، وما البناء الاقتصادي العسكري لهذه الدولة الصهيونية، المدعوم من الولايات المتحدة ودول التحالف الغربي الامبريالي، إلا إعداد للاستيلاء على المواقع العربية الجغرافية والسيطرة على ثرواتها والتلاعب بمصيرها ومحو شخصيتها وانهاء وجودها في نهاية المطاف.

كان لا بد للكيان الصهيوني، ولمواجهة الرفض الفلسطيني والعربي لوجوده، من ان يصبح دولة عسكرية لكي تحافظ على بقائها وبناء عليه فان الجيش الصهيوني كان دائما مؤسسة رئيسية في هذا الكيان اضافة الى عسكرة المجتمع الصهيوني بشكل عام. وقد ترتب على ذلك، ان جزءاً كبيرا من الصناعة الرئيسية قد اقيم بقصد استيفاء المتطلبات العسكرية وقد اصبح الانتاج العسكري هو القطاع الرئيسي في الاقتصاد الصهيوني، اذ ان حوالي ٣٠٪ من القوة العاملة الاسرائيلية تعمل بطريقة مباشرة او غير مباشرة في الانتاج العسكري، كما يرتبط اكثر من نصف العمال الصناعيين بهذا الانتاج. ان اضخم المشاريع الصناعية في الكيان الصهيوني تتمثل في اقامة صناعات الطائرات الاسرائيلية والذي يوظف اكثر من «٣٠» الف عامل، كما ان الصناعات الحربية الاسرائيلية الاخرى توظف اكثر من «٢٠» الف عامل ويكون هؤلاء العمال معا حوالي «٤٠٪» من اجمالي عمال الصناعات الالكترونية والمعدنية التي تساهم هي الاخرى في تقديم منتجات عسكرية وبالرغم من ان قطاع الانتاج العسكري الضخم هذا قد القى عبئا على الموارد الاسرائيلية، الا ان التصدير المكثف لانتاجها العسكري اصبح مصدرا للعملات الصعبة اذ يشكل التصدير حوالي «٤٠٪» من اجمالي صادرات الكيان الصهيوني.

ويواجه الاقتصاد الصهيوني ازمة حادة تكمن في كبر حجم الانفاق العسكري الذي يبلغ حوالي «٢٥٪» من الناتج القومي الاجمالي الامر الذي بات يشكل عبئا كبيرا على الاقتصاد الصهيوني بالرغم من ضخامة حجم المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة.

وان تركيز الكيان الصهيوني على عسكرة الاقتصاد ادى بها الى الدخول في سلسلة من الازمات التي يعيشها الاقتصاد الصهيوني حاليا، وهذه الازمات ليست ازمات عابرة بل هي كوارث دائمة اتخذت صفة الثبات والالتصاق بهذا الاقتصاد. فالجهود المبذولة للمحافظة على مستوى عال من المعيشة مصطنع، والانفاق العسكري الكبير على اسس اقتصادية غير ثابتة ادى الى ارتفاع معدلات التضخم وارتفاع نسبة البطالة الى جانب الانخفاض في نسبة النمو الاقتصادي وتواضع النمو السنوي للناتج القومي المحلي وانخفاض معدلات الادخار والاستثمار وكبر حجم المديونية الخارجية والتي زادت عن «٣٠» مليار دولار وهذا يمثل اعلى معدل للمديونية للفرد في العالم كله «ويلاحظ عدم تدخل صندوق النقد الدولي لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتصويب الاختلالات الاقتصادية كما يفعل مع الدول الاخرى؟!». وكان الانفاق العسكري احد اهم الاسباب في كبر حجم مديونية الكيان الصهيوني والتي ترتب عليها تراكم كلفة الفوائد على قروضها التي قدمتها الولايات المتحدة، اذ تقدر التكلفة السنوية لتسديد الديون العسكرية بحوالي «٩٠٠» مليون دولار.

ولمواجهة هذه الازمات التي تعصف بالكيان الصهيوني، يأتي دور الولايات المتحدة لتقدم له المساعدات السخية لتبعث الحياة من جديد في هذا الاقتصاد ولتخفيف ما يعانيه من ازمات.

ان المساعدات الامريكية عملت على دعم القدرات العسكرية للكيان الصهيوني، وقد تركزت هذه المساعدات في تزويد الكيان الصهيوني باحدث الاسلحة وتكنولوجيا صناعتها، اضافة الى تشجيع هذا الكيان على تصدير منتجاته العسكرية الى الولايات المتحدة والى بلدان اخرى تحجم هي عن تزويدها بالاسلحة بطريقة مباشرة لاسباب سياسية، كما تقوم الولايات المتحدة بالتعاون العلمي والعسكري واشراك الكيان الصهيوني في مشروعات خاصة بابحاث حرب النجوم والاستفادة من انجازات ثورة العلم والتكنولوجيا الامريكية في ميادين الانتاج المدني والعسكري.

ومن الناحية الاقتصادية فان المساعدات الامريكية في هذا المجال تصب في دعم مشاريع التنمية من اجل رفع مستوى المعيشة للفرد الاسرائيلي ليفوق مستوى المعيشة في العديد من الاقطار، وتتمثل هذه المساعدات، والتي لا يمكن قياسها بدقة، في قيام منطقة حرة للتجارة بين الولايات المتحدة والكيان الصهيوني لتمكنه من توسيع قدراته الانتاجية وفتح منافذ له على العالم من خلال تسهيل تصدير منتجاته عبر المؤسسات الامريكية، كما سيتيح له التمتع بمزايا السوق الامريكية الواسعة، اضافة الى المعاملة التفضيلية للصادرات الاسرائيلية واعفائها من الضرائب والرسوم الجمركية، واخيرا وليس آخرا، المساعدات المالية المباشرة للموازنة الاسرائيلية والتي تبلغ سنويا حوالي «٣» مليارات دولار، اضافة الى ضمان الولايات المتحدة لقروض اسرائيلية بقيمة «١٠» مليارات دولار.

وبالرغم من كل المساعدات الامريكية للكيان الصهيوني الذي يعتبر الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة في المنطقة، الا ان الاقتصاد الاسرائيلي الصهيوني ما زال يعاني من الازمات المتكررة والمصاعب الكبيرة والهامة التي سبق الاشارة اليها والتي ستؤدي حتما الى احتدام الصراعات السياسية والاجتماعية الداخلية وتزايد اعتمادها على رأس ما يسمى بالنظام العالمي الجديد.

ولمواجهة الأزمات الاقتصادية المختلفة فان على الكيان الصهيوني التصرف من خلال البدائل التالية:

١ - اجراء تخفيض كبير على انفاقه العسكري والحد من عسكرة الاقتصاد الاسرائيلي.

٢ - مواصلة الضغط على الولايات المتحدة للحصول منها على مساعدات اضافية كبيرة.

٣ - اللجوء الى عملية المفاوضات مع العرب لانهاء الصراع العربي - الصهيوني.

ولما كان المخططون العسكريون في هذا الكيان يفترضون ديمومة الصراع مع العرب استنادا على استراتيجية الصهيونية واهدافها في اقامة دولة الصهاينة التي تمتد من الفرات الى النيل، وبالرغم من كل اتفاقيات السلام التي يتطلع اليها بصورة مرحلية، ولادامة التفوق العسكري الصهيوني على الاقطار العربية بمجموعها، فاننا نرى انه من المستحيل على الصهاينة اجراء تخفيضات جوهرية في الانفاق العسكري مما يعني رفضهم للبديل الاول وعدم التعامل معه. كما ان الاقتصاد الامريكي وما يمر به من ازمات حادة ايضا «تضخم، بطالة، انكماش، نقص في الخدمات الصحية والاجتماعية، ارتفاع عجز الموازنة وارتفاع حجم المديونية...» ستؤدي بالولايات المتحدة الى اعادة النظر في حجم مساعداتها الخارجية بما فيها مساعداتها للكيان الصهيوني، اذا انها لن تستطيع الاستمرار في ضخ مليارات الدولارات في شريان الاقتصاد الصهيوني المتعثر، الامر الذي يعني عدم فعالية التعامل مع البديل الثاني على المدى الطويل.

اذن لم يبق امام الكيان الصهيوني - في هذه المرحلة الا اللجوء الى ما يسمى بعملية السلام والتفاوض مع العرب للبحث عن تسوية تفاوضية للصراع العربي - الصهيوني والتي يسعى هذا الكيان، من منطلق ايديولوجيته المستندة الى القوة والسيطرة، الى فرض شروطه على الطرف العربي.

ان الشكل الذي يطرحه الكيان الصهيوني لحل القضية الفلسطينية ولانتهاء الصراع العربي - الصهيوني، ينسجم مع الاهداف الصهيونية وترتبط بين المرحلي والاستراتيجي، كما انه ينطلق من الفلسفة الصهيونية التي تقول: «بان السلام بين اسرائيل والعرب سيأتي حين يقتنع العرب نهائيا بعظمة القوة العسكرية الاسرائيلية التي تتجسد في احتلال اراض عربية، ففي هذه الحالة سيقبل العرب اجراء مفاوضات لبلوغ تسوية وتكون اسرائيل في هذه المفاوضات قادرة على فرض شروطها».

ان الحل الصهيوني المطروح يتضمن فيما يتضمن، الانسحاب من اجزاء من الضفة وقطاع غزة وانسحابا من اجزاء من هضبة الجولان وعدم اعادة القدس الشريف او الانسحاب منها وعدم اجراء مفاوضات مباشرة مع منظمة التحرير الفلسطينية وعدم الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وعدم الموافقة على اقامة دولة فلسطينية، وبالمقابل سيكون هناك معاهدات سلام مع الدول العربية المعنية وتحقيق عمليات التطبيع الاقتصادية والسياسية و...

ان هذا الحل سيحقق الاهداف الصهيونية خلال مرحلة ما يسمى بالسلام الذي يعني فرض الاستسلام على العرب، دون ان يحقق الحد الادنى من قرارات مجلس الامن «قرارات الشرعية الدولية؟!» ذوات الارقام (٢٤٢) و (٣٣٨) ويمكن تلخيص هذه الاهداف بما يلي:

١ - نظرا لمحدودية الموارد الطبيعية بما في ذلك المياه، فانه ومن خلال عملية السلام سيتمكن الكيان الصهيوني من استغلال الثروات العربية والحصول عليها دون عناء وبالاسعار التي تحقق له العوائد والارباح الكبيرة.

٢ - نظرا لضيق سوق الكيان الصهيوني، فانه بفتح اسواق الدول العربية امام منتجاته ستمكنه من تخطي هذه المشكلة، والفوائد التي سيحصل عليها لا تحتاج الى تعليق.

٣ - الغاء المقاطعة العربية ستصب فوائدها لصالح الكيان الصهيوني وستساهم في حل المشاكل التجارية مع الدول العربية ومع الشركات الاجنبية التي تتعامل مع هذه الدول.

٤ - سيتمكن الكيان الصهيوني من تشغيل اقتصاده كاملا وزيادة الاستثمار الامر الذي ستتحقق عنه فوائض في الميزان التجاري والتخلص من البطالة ومن عجز الموازنة وعجز ميزان المدفوعات.

٥ - تمكين الكيان الصهيوني من استقطاب مزيد من المهاجرين الصهاينة من كافة انحاء العالم وزرعهم في الارض العربية ليكونوا في المستقبل عدة هذا الكيان للانقضاض على ارض عربية جديدة وابتلاعها عندما تحين الفرصة.

واذا ما تحقق السلام ضمن المنظور الصهيوني - الامريكي، نكون قد وضعنا انفسنا ومقدرات اجيالنا ومستقبلهم تحت رحمة الحقبة التاريخية الصهيونية القادمة والتي تمتاز بالقدرة الاقتصادية والقدرات البشرية وحيازتها التكنولوجيا المتطورة وفوق هذا وذاك المقدرة العسكرية بما فيها الاسلحة النووية واسلحة الدمار الشامل الاخرى.

ونحن في حزب المستقبل، وان كنا مع السلام العادل والشامل المستند الى قرارات الشرعية الدولية، لكننا في نفس الوقت نقف معارضين لاي تنازل او تفريط بالثوابت الوطنية للشعب الفلسطيني وحقوق الدول العربية كافة في استعادة الارض كاملة غير منقوصة وفي اعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

واذا ما تم فرض الحل المنقوص على شعبنا ببركات الولايات المتحدة - فان هذا لا يعني ابدا حسم الصراع مع الصهاينة، اذ ان هذا الجيل والاجيال القادمة لن تقبل مطلقا بنتائج هذا الحل التي ستجير لصالح الولايات المتحدة وحليفها الصهيوني.

ان غياب موقف عربي مستند الى ادراك واضح لحقيقة اهداف العدو الصهيوني سوف يعقبه حتما مزيد من تقسيم الامة العربية وتفتيتها وترسيخ الهزيمة وتعميق الشعور بها في نفوس العرب تمهيدا لاستنزاف ثرواتهم وطاقاتهم.

ان معاول التعفين القومي الذي استخدمها عرب حفر الباطن والتراجع الخائب الى قطريتهم المقيتة لن تثني العرب العرب عن القيام بممارسة دورهم الفاعل في الوقوف امام عملية الاستسلام التي ما هي الا انحدار في سياق التعفين التاريخي الذي لا يمكن ان يرضى به احد. والامة العربية مدعوة اليوم الى الخروج من دوائر الاستفزاز واليأس وتطرح عنها كل اثقال الشعور بالاستسلام لكي تبدأ الخطى - كما كانت سابقا - على مدارج العزة والفخر ولتعيد بناء النظام العربي الجديد بشكل تبرز فيه قوتها الذاتية، للوصول الى فهم مشترك لطبيعة الغزوة الصهيونية التي لن تنتهي بابتلاع فلسطين او الجولان او جنوب لبنان، ولتعرف جيدا بان الصراع مع الكيان الصهيوني ليس صراع حدود بل هو صراع وجود.

الاميرة بسمة تعيد الصفاء لقطبي السلة الاردنية

كل النجوم في قمة البر والاحسان ... الخميس

اعلنت سمو الاميرة بسمة الصفاء والمحبة بين قطبي السلة الاردنية الاهلي والارثوذكسي حيث تشمل برعايتها مباراة القمة التي ستجمع القطبين في الثامنة والنصف من مساء بعد غد (الخميس) بصالة قصر الرياضة في مباراة خيرية حبية يرصد ريعها بالكامل لصندوق حملة البر والاحسان.

وكانت الاميرة بسمة التقت قبل ايام بالمسؤولين في ناديي الارثوذكسي والاهلي وبحثت معهم كافة ترتيبات هذه المباراة المرتقبة والتي يتوقع ان تحظى باهتمام بالغ ومتابعة جماهيرية واسعة باعتبارها اول مباراة ودية تجمع الفريقين منذ سنوات واول مباراة بعد قمة مرحلة الاياب من بطولة الدوري والتي اقيمت قبل خمسة اسابيع والتي لم تحسم قضيتها حتى الآن بعد ان اعترض الاهلي على عدم احتساب نقطتين لمصلحته وتعدد الاخطاء القانونية فيها.

ولان الغاية سامية ونبيلة .. فان القطبين وضعا خلافاتهما الجوهرية جنبا وبدآ يعيدان العدة للقاء المرتقب.. ولحسن النية.. فان الارثوذكسي سوف يقدم كأس المباراة للفريق الفائز بينما سيقدم الأهلي الميداليات للفريقين ولطاقم الحكام ..

وفي نفس الوقت فان العديد من الشركات الخاصة والرسمية اعلنت عن تقديم جوائز قيمة للجمهور الذي سيتابع المباراة وفي مقدمتها الجائزة الاولى التي قدمتها الملكية الاردنية وهي عبارة عن بطاقة سفر ، وقد حددت اسعار بطاقات الدخول بخمسة دنانير للدرجة الاولى وبدينارين ونصف للدرجة الثانية اضافة لطرح بطاقات شرف قيمة البطاقة الواحدة (١٠٠) دينار.

الأهلي

وقد حشد القطبان الاهلي والارثوذكسي كل النجوم لموقعة البر والاحسان والتي سيطغى عليها طابع التحدي والتنافس بين النجوم الكبار سعيا لاثبات قدرتهما لتحقيق الفوز المعنوي ففريق الأهلي الذي لا يزال يتصدر مسابقة الدوري حتى الآن... عاد لتوه من العاصمة السورية بعد أن خاض تجربة غنية أمام مستضيفه الوحده السوري وكشفت له عن بعض الأخطاء الفنية وعمل خلال الفترة الماضية على معالجتها باشراف جهازه التدريبي الذي يقوده الروسي ساشا.. ولأن الأهلي اعتذر عن المشاركة بالبطولة الرمضانية.. فان نجومه انتظموا بالتدريبات الداخلية وشارك فيها عمالقه ناصر بشتاق مع النجوم سمير مرقص، يوسف زغلول، مروان الصعيدي، اياد الصعيدي ورامز حموده ومروان الشمالي وغيرهم.

الارثوذكسي

من جانبه فان الارثوذكسي الذي يعتزم استضافة فريق الحكمة اللبناني لاجراء البروفة النهائية لنجومه قبل موقعة البر والاحسان فان مدربه ونجمه الدولي مراد بركات طالب بتفريغ زملائه النجوم من البطولة الرمضانية ليتسنى لهم الاستعداد الجاد... وقد انتظم بتدريبات الفريق كل النجوم وفي مقدمتهم هلال بركات، رائد الحاج، منتصر ابو الطيب، مضر بركات، وأمجد الطنبور، ابو قوره، فارس الزرو وغيرهم.

عموما فان المباراة جديرة بالمتابعة والاهتمام لان نتيجتها سوف تكون انتصارا لعمل الخير والبر والاحسان... خاصة وان ريعها بالكامل سوف يصب لمساعدة المحتاجين من اسرتنا الواحدة.

بعد ان اعلن موافقته للوحدات

اتحاد الكرة يفتح ابواب بطولات الاندية العربية!

شرع اتحاد الكرة ابواب لقامة البطولات العربية التي تنظمها انديتنا المحلية بصورة سنوية... وذلك بعد ان اعلن موافقته المبدئية على اقامة بطولة نادي الوحدات العربية السادسة لكرة القدم.

ووفقا لما اعلنته فرق الكوكبة الامامية في الكرة الاردنية فان ثلاث بطولات ستشهدها موسم العام الحالي (٩٣) وهي:

بطولة الوحدات العربية السادسة لكرة القدم والتي ستشارك فيها فرق من مصر، المغرب، سورية، العراق، وسيتم تسميتها بصوره نهائية في غضون الايام المقبلة.

بطولة الفيصلي والتي ستحمل اسم المرحوم مصطفى العدوان احد رؤساء النادي ونائب رئس اتحاد الكرة حيث سيشارك فيها فرق من مصر وقطر وربما العراق.

بطولة الرمثا العربية الثانية والتي سيشارك فيها فرق من تونس، الجزائر، العراق، سورية ، الامارات، الاردن.

وكان اتحاد الكرة يعتزم لتخاذ قرار بعدم اقامة اية بطولة احتفالية او غيرها خلال العام الحالي وذلك لكثافة برنامجه الزمني ولضيق الوقت اذ ان مشاركة منتخبنا بتصفيات كاس العالم سوف تستهلك نصف الموسم حيث تمتد حتى النصف الثاني من حزيران القادم بينما حدد الاتحاد الاسبوع الاول من تموز موعدا لبدء بطولاته وربما استهلها ببطولة الدرع قبل اسبوع واحد فقط من موعد بدء بطولة الدرجة الاولى.. لكن الاتحاد يبدو انه لا يستطيع الصمود امام اندفاع هذه الاندية لتنظيم بطولاتها خاصة مع قناعة هذه الاندية ان مثل هذه البطولات سوف تساهم برفع مستواها الفني بعد ان تتوفر لها فرصة الاحتكاك مع الفرق العربية.

ولن تكون هذه البطولات هي العقبة الوحيدة التي ستواجه اتحاد الكرة... فهناك مشاركات عربية واسيوية رسمية وهي البطولات الاربعة للاندية ابطال الدوري وابطال الكاس والتي ينتظر ان تبدأ تصفياتها خلال حزيران أو تموز القادمين.

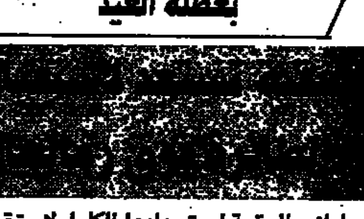
١٧ ألف دينار دعما لمشاريع نادي الجليل

دخل صندوق نادي الجليل مخيم اربد ١٧ ألف دينار الاسبوع الماضي وذلك خلال الحفل الذي اقامه النادي بالقاعة الهاشمية في بلدية اربد بمناسبة مرور ٤٠ عاما على تأسيسه وجاء هذا المبلغ دعما من الشخصيات الرسمية والاهلية التي دعيت لحضور هذا الحفل وفي مقدمتهم وزير الشباب د. صالح ارشيدات الذي قدم دعما مقداره (٣) آلاف دينار.

هذا المبلغ سوف يرصد لصالح المشروع التجاري الذي يشيده نادي الجليل والذي سيساهم بتحسين موارد النادي ليتسنى له تطوير خدماته الاجتماعية والرياضية والثقافية المختلفة.

ويذكر ان نادي الجليل يمارس العاب كرة القدم ، السلة، كرة اليد، الطاولة، الشطرنج، وغيرها.

بطولة الشواطئ الثانية تقام بعطلة العيد



اعلنت العقبة استعدادها الكامل لاستقبال البطولة الثانية للشواطئ بالكرة الطائرة وهي البطولة التي دخلت بلادنا قبل اقل من ثلاثة اسابيع لاول مرة في تاريخ رياضة الكرة الطائرة في الاردن.

فخلال الاسبوع الماضي استقبل الدكتور نزيد محاسنة مدير مؤسسة الموانئ وفد اتحاد الكرة الطائرة وتم خلال اللقاء بحث كافة التدريبات الادارية والفنية والتنظيمية للبطولة التي ستقام على شواطئ العقبة ورمالها الساحرة خلال فترة عيد الفطر السعيد (٢٥-٢٧) من الشهر الجاري.. وهو الموعد الذي تم اختياره بعناية ليتسنى لاكبر قاعدة جماهيرية من متابعة هذه البطولة التي سيتم الاعداد لها بصورة متكاملة خاصة بعد ان اكتشف الاتحاد من بطولته السابقة التي اقامها على شواطئ البحر الميت الاخطاء والعقبات التي واجهته .. وبدأ يعمل مبكرا في البطولة الثانية لتلافيها.

وكان الدكتور محاسنة ابلغ اسرة اتحاد الكرة الطائرة استعداد المؤسسة التعاون المطلق حيث تقرر ان تقام هذه البطولة برعاية المؤسسة وابدى استعداده لاستقبال الفرق المشاركة والتي سيبلغ عددها نحو ٢٠ فريقا في مقدمتهم فريق سيتم استقدامه من العراق الشقيق اضافة لفرق اندية الدرجة الاولى والهيئات الرسمية ومنها الجامعات، الامن العام، الاتحاد العسكري، اتحاد الشركات، وغيرها من الهيئات الاخرى.

طفرة هجومية أردنية تجتاح المرمى القطري!
عوض النجم المتميز وثغرات في الخط الخلفي

نجح منتخبنا الوطني لكرة القدم بتحقيق أول فوز معنوي له وهو يستعد لتصفيات كأس العالم لكرة القدم وذلك حينما فاز على مستضيفه المنتخب القطري الشقيق ٢/١ في المباراة الدولية الودية التي جمعت الفريقين مساء الجمعة الماضي على ستاد حمد في وسط العاصمة القطرية.

وبفضل الطفرة الهجومية التي قدمها منتخبنا واجتاح معها المرمى القطري وكاد أن يطرقه بوابل من الأهداف لولا رعونة المهاجمين وسوء اللمسة الأخيرة أمام المرمى والتي لازمت على وجه التحديد النجوم عارف حسين، جمال أبو عابد، نارت يدج على مدار شوطي المباراة التي كان فيها منتخبنا الأفضل في كل شيء.

ورغم النجاح الكبير الذي حققه منتخبنا الا أن بعض الثغرات انكشفت وخاصة في الخط الخلفي الذي كان يرتبك مع مطلع كل هجمة قطرية.

بالمقابل كان خط وسط منتخبنا اميز صفوفه وخاصة الثنائي موسى عوض الذي نال شهادة تقدير من المدرب البرازيلي للفريق القطري لابولا والذي اعتبره أفضل لاعب... مثلما امتاز زميله صبحي سليمان صاحب هدف الفوز والذي سجل أول هدف شخصي له لصالح منتخبنا.

من جانبه لم يكن المنتخب القطري الشقيق سوى شبحا للفريق الذي فاز بكأس الخليج الحادية عشرة قبل ستة أشهر... ويبدو أنه تأثر كثيرا بغياب حشد من أبرز نجومه وفي مقدمتهم مبارك مصطفى الذي فاز قبل أربعة أسابيع بلقب أفضل لاعب عربي بكرة القدم وعادل خميس الجناح الأيمن والذي قاد قطر للفوز بكأس الخليج وكذلك حارسه الكبير يونس أحمد.

وغاب عن صفوف منتخبنا الى جانب مجاديين هدافنا الأول جريس تادرس الذي تعذر عليه مرافقة منتخبنا بسبب اصابته في المباراة التجريبية الأولى التي خاضها منتخبنا في بداية الشهر الجاري أمام سوريا والتي انتهت بالتعادل.

[كلمات متقاطعة]

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
١									
٢									
٣									
٤									
٥									
٦									
٧									
٨									
٩									

أفقي:

١ـ حارس مرمى أردني ناقص الحرف الأخير.
٢ـ من الأنبياء + عكس طول معكوس.
٣ـ مدينة أردنية + نعم بالفرنسية + ي.
٤ـ عامل مبعثرة + رعد مبعثر.
٥ـ عكس حي + قوة العند معكوس + حصد مبعثرة.
٦ـ أكلة شعبية + علم مؤنث معكوس.
٧ ـ علم منكر + واد في الأردن + عكس آخر.
٨ ـ نادي أردني ناقص حرف + من الخضار + ح.
٩ـ مطرب لبناني.

عمودي:

١ـ عالم مؤنث + م + عكس جالس معكوس.
٢ـ ممثلة مصرية معكوسة + حرف.
٣ـ ل + علم منكر + تقال للاعتذار + حرف.
٤ـ حرف + من اعضاء الجسم + علم منكر.
٥ـ د + ك + وجع + حرفان مختلفان.
٦ـ حرف + للتمني.
٧ـ لاعب قدم أردني معكوس + حرف.
٨ـ حرف + نوع قماش معكوس + من الأنبياء.
٩ـ ممثل كوميدي مصري + حرف.

اعداد خالد محمود حمدان ـ عمان الهاشمي

ابتسامة

** سرق أعرابي غاشية من على سرج ثم دخل للصلاة فقرأ الامام.. هل اتاك حديث الغاشية، فقال الأعرابي: يا فقيه لا تدخل في الفضول، فلما قرأ وجوه يوم اذن خاشعة، قال الاعرابي خذوا غاشيتكم.

****

** صلى اعرابي فقرأ الامام «الم نهلك الاولين» وكان في الصف الاول فتأخر، فقرأ الامام «ثم نتبعهم الآخرين» فتأخر، فقرأ «كذلك نفعل بالمجرمين» وكان اسم الاعرابي مجرما، فترك الصلاة وهرب وهو يقول والله ما المطلوب غيري.

****

** قيل لطفيلي.. اي سورة في القرآن تعجبك قال المائدة.. قيل فأي آية؟، قال.. نرهم يأكلوا ويتمتعوا.. قيل ثم ماذا.. قال.. آتنا غداءنا.. قيل ثم ماذا.. قال ادخلوها بسلام آمنين، قيل ثم ماذا، قال: وما هم منها بمخرجين.

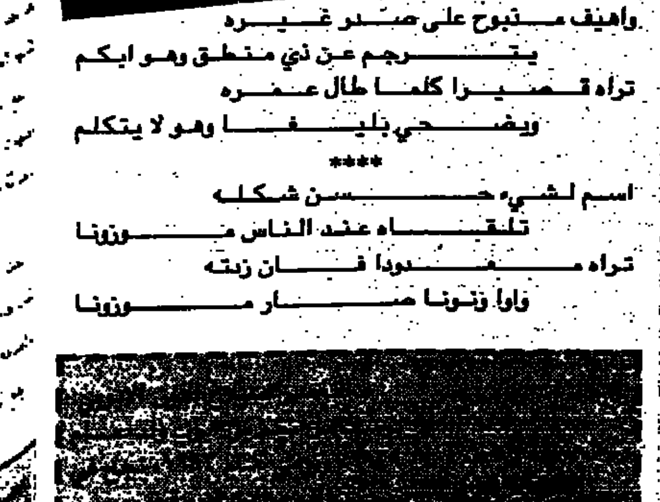
****

فكر معنا

وأهيف مـتبوح على صدر غيره
يترجم عن ذي منطق وهو ابكم
تراه قصيرا كلما طال عمره
ويضحي بليغا وهو لا يتكلم

****

اسم لشيء حسن شكله
تلقيناه عند الناس موزونا
تراه مفقودا فان زدته
واوا ونونا صار موزونا



هذا من الأرشيف

لنا ملاحظة

قرار جائر!!

أكثر من مخرج ومنتج وفنان أردني التقيت بهم مؤخرا اشاروا الى استيائهم العميق من اجراءات المقاطعة الخليجية للانتاج الفني الأردني بعد أزمة الخليج، ومعظم الذين تحدثت معهم كانوا يؤكدون على ان اسباب امتعاضهم ليست اقتصادية محضة، فقد قطعوا أشواطا في التعامل مع فناني الخليج والتصوير في استوديوهاته، كما صار لبعض فنانينا جمهورهم هناك أو هكذا يعتقدون على أقل تقدير.

وبلا شك ان قرار المقاطعة كان تجنيا على الجمهور الخليجي وجماليات الفن واخلاقياته قبل أن يكون اجحافا بحق الفنان الأردني، ولا أشك لحظة في احساس نسبه لا بأس بها من الجمهور الخليجي بفقدان النتاج الفني الأردني وشعور العديد من الفنانين «الخلايجة» بغياب زملائهم الأردنيين.

كل ذلك يحدث في الوقت الذي تستعد الدول العربية لالغاء قرار مقاطعة اسرائيل بمجرد انتهاء محادثات السلام، وزوال عقدة العداء التاريخية التي استمرت عشرات السنين، كما ان الأردن لم يخطىء بحق الخليج ليتعامل فنانوه بهذه الطريقة... مما يضع علامة استفهام على مثل هذا القرار!!.

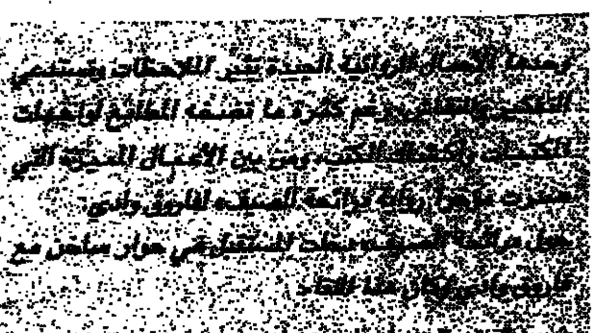
فقد سبق ابعاد الأردنيين من الخليج حملة اعلامية مكثفة سعت للربط بين الجالية وأزمة الخليج.. وحققت تلك الحملة نجاحا واسعا... وتم فيما بعد احلال عمالة من جنسيات أخرى محل العمالة الأردنية، وظهرت في أسواق الكويت والخليج كتب غريبة بعضها يتهجم على جاليات ويتهمها بأقذع التهم، ولو كانت تلك الكتب من تأليف بعض الجهلة والحاقدين لهان الأمر، فقد كان بعضها من تأليف رؤساء تحرير صحف يفترض انها عريقة.

اذن هناك من يحاول عزلنا عن الخليج العربي منذ وقت مبكر، وكان يصطاد في الماء العكر منذ تلك الحين الى أن أتيحت له الفرصة - الأزمة - ليحقق نجاحا بسيطا لن يدوم طويلا.. فلا الفن قابل للحصار.. ولا الشعوب مستعدة لتسليم ذاكرتها للديماغوجيين الجدد.

جهاد الرنتيسي

فاروق وادي لـ «المستقبل»:

لا أحب الوقوع في الفخاخ العارية





فاروق وادي

★ لو كان في استطاعتي أن أكتب عن الطفولة بلغة الأطفال لفعلت

★ وجود الايديولوجيا في الرواية ليس عيبا

* في روايتك «رائحة الصيف» فائض غير مبرر في اللغة، اذ كان بالامكان اختزال الرواية في عدد من الصفحات، فهل تعتبر ذلك فخا وقعت فيه؟!

- كنت أتمنى أن أقع على دراسة نقدية تشير الى ذلك الـ «فائض في اللغة»، بحيث تقنعني انه كان بالامكان اختزالها لعدد من الصفحات. ولعدم توفر مثل هذه الدراسة، فانني اعتبر السؤال المطروح وجهة نظر نقدية متسرعة، تقفز فورا الى النتائج دون مقدمات أو تحليل... أو حتى مجرد اشارة او ايماءة تنم عن ان ثمة جهد - ولو ضئيل - يقف وراء مثل هذا الحكم.

وقمة التسرع في مثل هذا السؤال/الحكم، انك تطالبني بكتابة رواية مختزلة لعدد من الصفحات!! وهي مواصفة عجيبة لم أعثر عليها في تاريخ الرواية العالمية، ولكن شكرا لك لأنك لم تحدد لي بالضبط عدد الصفحات التي كان بالامكان اختزال الرواية اليها!... فمن منا الذي وقع في الفخ؟!

مهما يكن، فانني لا أحب الدفاع عما أكتب. فلا شيء يدافع عن الابداع أكثر من الابداع نفسه، وللناقد أن يقول ما يشاء، ولن تكون مضطرين الى احترام رأيه، الا اذا كان قائما على جهد واضح من الدراسة، والتحليل الذي يقود الى اصدار احكام تتسم بالمسئولية، والا فان دفاعنا سوف يكون مثل دفاع بطل كافكا في «المحاكمة»، أو خوض حرب مع طواحين الهواء!... ولن أقع في مثل هذا الفخ لأنني لا أحب الوقوع في الفخاخ العارية.

* الأعمال التي تتعرض للطفولة قليلة بالنسبة للأعمال التي تتعرض لمراحل عمرية أخرى!... فلم اخترت هذه المرحلة بالذات؟!

- بعيدا عن الخوض في نظريات «فرويد» وعلم النفس التحليلي وسيكولوجية الطفولة التي تترك آثارها فينا حتى بياض الاربعين وما بعده، بعيدا عن كل ذلك، أقول ان «تجربة ما» في تلك المرحلة هي التي فرضت نفسها علي للكتابة، فتفجرت خزان الذاكرة وشرعت طاقات الخيال. ويبدو لي ايضا انني عندما اجتاحتني رغبة الكتابة، في وقت كنت فيه أرى الأشياء من حولي تتداعى وتنهار، استرحت الى فكرة ان العودة الى الجذور، الى البذرة الأولى، اي الى الطفولة، هي خير بداية لمراجعة التجربة، ومراجعة الذات، وكنت قد شرعت في مشروع الرواية منذ سنوات طويلة، وبعد ان انجزت «طريق الى البحر» التي تتحدث عن المراهقة والهزيمة.

فالطفولة هي حنيننا الى ما في داخلنا من مخزون، وربما هي حقا «حنين الشيء الى نفسه»، بعذريتها وصفائها.

مهما يكن، فليس المهم هو المرحلة التي نتطرق اليها لأن الأكثر أهمية هو كيفية التقاطها والتعبير عنها.

* الا تعتقد ان ابطالك الصغار كانوا كبارا في اللغة المستخدمة، وكذلك الحال بالنسبة للمشاعر والسلوك؟!

- لو كان في استطاعتي ان اكتب رواية عن الطفولة بلغة الأطفال أنفسهم، لفعلت ذلك دون تردد، ولكنني في هذا المجال لست العاجز الوحيد، فأين هو الكاتب الذي يتقن الكتابة بالتأتأة، وبكل أخطاء النحو والاملاء... ويبقى كاتبا؟!

لقد كنت واعيا لهذا الشرك، ولذلك اخترت ان اكتب بلغة رجل تجاوز الاربعين عن تجربة أو تجارب عايشها او كاد، أو توهم أنه قد خاضها في طفولته، وهي مسألة تشير اليها السطور الأولى للرواية، وحتى الصفحات الأخيرة، مرورا باحترازات مبثوثة في ثنايا السطور احيانا.

أما حول المشاعر والتصرفات، فانني كنت مثلك - نحن الكبار - اعتقد ان الطفولة هي رديف لمعاني البراءة والسذاجة، ولكن استقراء معمقا لتلك المرحلة، والدخول الفعلي الى تجاربها بعد هذا العمر الطويل، اكد لي ان ليس ثمة ساذج أو بريء الا نحن الكبار، عندما نعتقد أننا في طفولتنا كنا لا نتمتع الا بشيء اسمه البراءة.

* يرى بعض النقاد انك لم تستطع اخفاء صوت الايديولوجيا في الرواية «العلاقة بين المسلمين والمسيحيين» فالى اي حد يصدق هذا القول؟!

- سأعتبر هذا السؤال، ايضا، وجهة نظر نقدية صادرة عنك لا عن «بعض النقاد» لأنني لم أصادف حتى الآن كتابة نقدية حول «رائحة الصيف» تتحدث عن الايديولوجيا او العجز عن اخفاء صوتها في الرواية!!.. وخاصة في العلاقة بين المسلمين والمسيحيين.

كل ما قرأته حول هذه المسألة اشارة سريعة وذكية للناقد وليد أبو بكر، أومأت الى جدلية المسلم/المسيحي «التي كانت غائبة تلك الزمن»، وأضيف: مثلما هي ما زالت غائبة لدي حتى الآن، بحكم وعيي وتجربتي وثقافتي، وتربيتي منذ ذلك الزمن.

أما حول الايديولوجيا في الرواية، بشكل عام، فانني اعتقد أن وجودها ليس عيبا في الرواية، رغم أن ظهورها الزاعق هو مقتل لأي رواية. الرواية في رأيي تشي بالايديولوجيا بصوت خفيض، ولا تقولها، وان استطاعت ان تشي بالايديولوجيا بصوت خفيض، ولا تقولها، فانها تقول أكثر مما يمكن ان يقال.

* الاشعار والعبارات التي وضعت على هوامش الفصول كانت زائدة عن الحاجة.. فما هي مبررات وجودها؟!

- الاجابة على هذا السؤال تحمل واحدا من احتمالين، أولهما انني عجزت عن تسليمك مفاتيح الدخول الى عالمي الروائي، او جنتي المتوحشة - حسب تعبير رامبو - ، او ان العجز يكمن فيك، لانك لم تستطع التقاط تلك المفاتيح التي القيت بها اليك!!..

الأشعار والعبارات التي وضعتها في مقدمات الفصول «وليس على هوامشها» هي مفاتيح اجاد في صنعها صناع مهرة يمتلكون من اتساع الرؤية وضيق العبارة ما لا أملك، بدءا من النفري، ومحيي الدين بن عربي والحلاج.. وحتى نوفاليس ورامبو ومحمود درويش.

تجربتي الابداعية في هذه الرواية كانت في داخلها تحمل بعض الملامح الصوفية، لقد منحتك المفاتيح لتستخدمها عند الحاجة، فان كنت تستطيع الدخول الى الرواية دون الحاجة الى مفاتيحها.. فادخل اليها، لأن المفاتيح سوف تكون انذاك حقا «زائدة عن الحاجة».

ستة عروض انتهت بفيلم «مونيكا ماورر»

أسبوع للسينما في نادي الوحدات

بعرض فيلمي «مختبر الحرب»، «لماذا..؟» للمخرجة الألمانية مونيكا ماورر انهت لجنة السينما في مؤسسة عبد الحميد شومان واللجنة الثقافية في نادي الوحدات الأسبوع السينمائي الذي تعاونت اللجنتان على اقامته في النادي مؤخرا.

وقد كانت التفاتة المنظمين الى المخرجة الألمانية في نهاية الأسبوع خطوة جيدة لتعريف جمهور الوحدات على تجربة مونيكا ماورر صاحبة التجربة الطويلة في مجال الفيلم السياسي، والعمل السياسي بشكل عام، ففي عام ١٩٥٩ اصيبت مونيكا بضربة في رأسها أثناء مشاركتها في مظاهرة بألمانيا احتفالا بانتصار الثورة الجزائرية، ومن خلال عملها في الاذاعة الألمانية سعت مونيكا ماورر للتركيز في مشاكل الزنوج في الولايات المتحدة، وممارسات الـ «C.I.A.» في العالم الثالث، ومشاكل العمال المهاجرين الى المانيا مما تسبب في طردها من الاذاعة.

وبعد خمسة عشر عاما من العمل الصحفي توجهت «مونيكا» الى ايطاليا لتبدأ العمل في مجال السينما وقامت بتصوير بعض الأفلام القصيرة عن السكن والثقافة والاضطرابات، وفي تشيلي صورت افلاما عن الطبقة العاملة.

وخلال لقاءات جمعتها بالفلسطينيين في السبعينات تعرفت المخرجة الألمانية على القضية الفلسطينية، وبدأت بعد حرب ١٩٧٣ بالتركيز على منطقة الشرق الأوسط، وقدمت افلاما عديدة عن حصار بيروت عام ١٩٨٢ حيث كانت تعمل مع جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني.

ومن بين هذه الأفلام «Why» الذي سعت فيه المخرجة لتوثيق بعض مشاهد الدمار في بيروت، ويتناول تأثير الحرب على مخيلة الأطفال، وينتهي الفيلم عند قيام امهات الشهداء بسقاية قبور ابنائهن حيث يتفتح الورد.

ويختلف فيلم «war Laboratory» مختبر الحرب عن فيلم لماذا في الأحداث وطريقة العرض الا أنه يلتقي معه في الفكرة العامة، اذ حاولت المخرجة من خلال الفيلم البرهنة على أن المطامع الاستراتيجية والأهداف العسكرية جوهر الصراع في الشرق الأوسط، ولذلك اعتبر الفيلم فضحا للأهداف التوسعية الأمريكية بدءا من هيروشيما وناغازاكي ومرورا بفيتنام وانتهاء بلبنان حيث قامت اسرائيل لأول مرة باستعمال الصواريخ المضادة للملاجىء.

وكان قد عرض خلال الأسبوع الفيلم الأمريكي «سلفادور» للمخرج اوليفر ستون، وفيلم فلسطين سجل شعب للمخرج قيس الزبيدي، والفيلم العراقي «المسألة الكبرى» للمخرج محمد شكري، والفيلم الأمريكي لا تينو للمخرج هاسكل ويكسلر.

يقدم فيلم سلفادور صورة سينمائية عن التحولات التي تعيشها امريكا اللاتينية من خلال الانموذج السلفادوري، ويعرض الفيلم في مشاهده الأولى أحد شوارع السلفادور وهي تغص بالمنبطحين على الأرض، كما يتعرض الفيلم لحياة «أوسكار روميرو» الأسقف الرافض لممارسات السلطة تجاه الناس والذي يتم اغتياله أثناء احتفال ديني.

أما فيلم لاتينو فهو ينتمي للأفلام الروائية الطويلة، ويحكي الفيلم قصة ضابط أمريكي اسر ليقود وحدة عسكرية خاصة تساعد على دعم الجيش في مواجهة الثوار النيكاراغويين قبل ان ينجح الساندينيين باسقاط سوموزا.

وفي نيكاراغوا يقع الضابط في حب ابنة أحد قادة الثوار البارزين، ومن خلال علاقة الحب حاول ويكسلر تسليط الضوء على التناقضات الموجودة في أمريكا اللاتينية.

ويتناول الفيلم العراقي «المسألة الكبرى» مرحلة مبكرة من تاريخ العراق السياسي تنحصر في العقد الثاني من القرن العشرين الذي شهد زخما من الأحداث السياسية «خروج الأتراك وتقاسم الدول الاستعمارية المنطقة».

ويصور الفيلم رفض العراقيين للمندوب السامي البريطاني الذي يحاول تبرير انتداب بلاده على العراق، ويتعرض لأساليب الترهيب والترغيب البريطانية، ثم يأخذ الصراع بين العراقيين والانجليز طابع العنف، اذ يحاول البريطانيون كسر شوكة العراقيين، ويقابل العراقيون العنف الانجليزي بالثورة المسلحة.

ويعلن الفيلم موقفه من مسألة التبعية للدول الكبرى، حيث يتحمل المجنون الهنود مشاق الدفاع عن بريطانيا، ويصر مخرج الفيلم محمد شكري جميل على أن يلعب المجموع دور البطولة وليس الفرد.

وبذلك كان اختيار لجنة السينما لهذه الأفلام موفقا، وكذلك خروجها الى المناطق الشعبية لتقديم افلام هادفة وجادة، وقد عكس حجم الحضور النجاح الذي حققته هذه الخطوة!!.

مونيكا ماورر

«الزبال» مرة أخرى

بعد النجاح الذي حققته مسرحية الزبال في مهرجان المسرح الأردني الثاني، والجوائز التي حصدتها «أحسن ممثل، وافضل مؤثرات صوتية» اعاد المخرج حاتم السيد عرضها في المركز الثقافي الملكي.

تسلط المسرحية الأضواء على الأمراض الاجتماعية والمسلكيات الخاصة من خلال الزبال الذي يلعب الفنان ناصر عمر دوره في المسرحية.

المسرحية من تأليف ممدوح عدوان، واعداد ناصر عمر وحاتم السيد، وموسيقى سوسن دروزه، ساعد في اخراجها مناضل نوفل، وقام بضبط الصوت نورس يحيى.

وقد استطاعت المسرحية عند عرضها في المهرجان ان تحظى باهتمام قطاعات مختلفة من الناس، ومن المتوقع ان تحقق نجاحات جديدة خلال العروض القادمة.

من مسرحية الزبال

فعاليات الاتحاد بعد مؤتمره الأخير

ندوة حول الرواية العربية في طرابلس الغرب

بدأ الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب استعداداته لاقامة أولى فعالياته الثقافية بعد مؤتمره العام الثامن عشر، وفي هذا السياق وجه الأمين العام للاتحاد السيد فخري قعوار دعوة للاتحادات والروابط العربية الأعضاء في الاتحاد للمشاركة في ندوة حول الرواية العربية من المقرر عقدها في طرابلس الغرب في النصف الثاني من ايار «مايو» القادم.

وتشتمل الندوة على مجموعة من المحاور كواقعية الرواية العربية، الرواية والحداثة، الرواية والتحديات، البعد الانساني في الرواية العربية، والرواية والطفل بالاضافة للشهادات الروائية.

وتتشعب مواضيع الندوة لتشمل الجوانب الحساسة في الرواية العربية، والمطروحة للنقاش منذ زمن، كالرواية والتحولات السياسية والاجتماعية في الوطن العربي، والموروث الشعبي وتأكيد الأصالة، والاتجاهات الحديثة في الرواية العالمية وأثرها على الرواية العربية، والمعمار الفني في الرواية، والتجريد وافاقه، والعلاقة مع الآخر، وفلسطين في الرواية العربية.

ومن بين القضايا المطروحة للنقاش ايضا حركة الترجمة الى اللغات الحية ودورها في التواصل الحضاري، وتشمل الندوة ايضا محاضرات حول روايات الفتيان.

ومن المنتظر ان تشارك في هذه الفعالية الثقافية مجموعة كبيرة من الباحثين والدارسين والروائيين العرب، وتتزامن الندوة مع اجتماع المكتب الدائم للاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب في العاصمة الليبية.

والجدير بالذكر ان الاتحاد العام للكتاب والأدباء العرب يعقد ندوتين في كل عام، يتناول في احداها ابرز القضايا الثقافية والأدبية العربية والأخرى هموم الأديب والمثقف العربي، وقد اختيرت طرابلس هذا العام لتكون مكانا لندوة الرواية.

فخري قعوار

رابطة الكتاب تعقد هيئتها العامة

صادقت رابطة الكتاب الأردنيين في اجتماع هيئتها العامة على التقريرين المالي والاداري، كما صادقت على خطة عمل الرابطة لعام ١٩٨٣، وقررت حل لجان الرابطة والمساعدة للهيئة الادارية على ان يتم انتخاب أخرى.

وجرى في الاجتماع الذي عقد مؤخرا حديثا مطولا حول تفعيل الندوات، واقامة انشطة مميزة للرابطة، ونقاشا تطرق لعزوف الناس عن الثقافة في البلاد.

الملك الشاعر عبد الله بن الحسين وجائزته الشعرية

● محمد سلام جميعان

ان غاية الأدب معقودة بمراشد الوفاء، ولا آفة على الابداع أسوأ من العقوق، والعمى عن جهد الرواد، ومجانفة ما أصلوا له، وثني الطرف عن اصطناع أسباب المعروف.

وحتى نبرأ من تهمة العقوق فاننا مدعوون الى اعادة ترتيب قيمنا الثقافية، وبعث ارثنا الحضاري، ومجدنا الأدبي الذي ظل ماضيا على سنة محمودة في الحياة. واذا كان من هم أقل حظا منا في الأدب والحياة، قد اعتزوا بحرم الابداع واعتصموا بحبل منه وثيق فاننا المتعلقون بشرف الهمة، الآخذون منها بسبب وثيق أحق وأجدر بأن نعيد تشكيل الرؤية الثقافية.

ولما كان الاشباع في الرواية أشفى للغليل، والايضاح للأمر أبلغ الى الغاية فانني انكر بما جرت عليه العادة في بعض من البلاد العربية عند من لم يأسرهم رجاؤهم في اصطناع الجوائز أمثال جائزة سعاد الصباح وجائزة سلطان العويس وجائزة الملك فيصل رحمه الله... واذا كان هؤلاء وغيرهم كثير قد التفتوا الى ما غفلنا عنه أفرادا ومؤسسات فاننا احرى بقبول النصح، والأخذ بالتذكرة، والتهيؤ في السعي وفاء للسياسي والأديب جلالة الملك عبد الله بن الحسين، الذي جمع في اهابه معاني الحق والخير والحرية، وأوفى الأدب نصيبه بابناء القريب والبعيد من مجالسه الأدبية، فقد ازهر جلالته ما انطفأ من سراج الشعر بما فاضت به قريحته وبما انجذب لعنانه من حرون القصيد.

ولست هنا في معرض المنبه على فواضل جلالته على الأدب والشعر، فهذا ليس موقعه الآن، ولأنه غني عن الذكر، وحسبي ان ادعو أحرار الحرف وشرفاء الكلمة الى تخصيص جائزة سنوية للشعر تحمل اسم جلالة الملك عبد الله بن الحسين تخليدا لأدبه ووفاء لمساهماته في دفع عجلة الأدب من خلال مجالسه الأدبيةالتي كان يعقدها في قصره العامر... قد قال «بركليز» في خطابه الشهير في ساحة أثينا. «اننا نمجد الموهبة أيا كان مجالها، لأن التفوق الممتاز هو في ذاته جدير عندنا بالتمجيد».

فمتى يا وزارة الثقافة نشاهد الحفيد الهاشمي جلالة الملك الحسين يسلم جائزة الجد عبد الله بن الحسين؟»

صدر حديثا

ما بعد الحداثة

عن دار الساقي في بيروت صدرت الطبعة الأولى من كتاب «ما بعد الحداثة - العرب في لقطة فيديو» لمي غصوب، سعت المؤلفة في كتابها لاستعراض اوجه الاختلاف بين الحداثة وما بعد الحداثة.

يقع الكتاب في ١٠٣ صفحات من القطع المتوسط، ويستعرض وجهات نظر بعض المثقفين والمفكرين الأوروبيين في ما يتعلق بالحداثة وما بعد الحداثة.

غلاف الكتاب

أين الخطأ؟!

تحت عنوان «أين الخطأ؟.. تصحيح مفاهيم ونظرة تجديد» صدر للشيخ عبد الله العلايلي كتاب حاول فيه معالجة بعض المسلكيات من وجهة نظر شرعيه كملكية النفط واضاحي الحج، بالاضافة للزواج المختلط والمخترعات الحديثة.

يقع الكتاب في ١٣٦ صفحة من القطع الوسط ويحتوي على ملحق وتقرير يعود تاريخه الى ١٢٨٦هـ..

صحبة الظلال

للشاعر بسام الحجار صدرت مجموعة نصوص بعنوان «صحبة الظلال» طغى عليها القلق والنفس الكافكوي.

يقع الكتاب في ١٢٠ صفحة من القطع المتوسط، وقد احتار النقاد في تصنيفه، فلا هو كتاب مذكرات ولا كتاب تأملات!!

غلاف الكتاب

الحياة الموسيقية

عن وزارة الثقافة السورية صدر مؤخرا العدد الأول من مجلة «الحياة الموسيقية»، وعن غرض المجلة كتبت رئيسة تحريرها سلمى قصاب حسن ان المجلة تهدف لتنمية الوعي والتذوق الموسيقي لدى القارىء العادي والمتخصص مما يؤدي الى مناخ محرض يشعر الموسيقيين في «بلادنا» بأنهم مطالبون بالأفضل.

وحددت رئيسة التحرير سياسة المجلة بأنها تركز على الاحاطة بالظاهرة الموسيقية التراثية والمعاصرة، المحلية والخارجية، الكلاسيكية والشعبية على صعيدي التلحين والتأليف بالاضافة لمتابعة آخر الأبحاث والدراسات في مجال العلوم الموسيقية.

واحتوى العدد الأول من المجلة على بحث لعميد معهدي الموسيقى والفنون المسرحية بدمشق صلحي الوادي، وكتب بشير زهدي حول تاريخ الموسيقى، وكتب عدنان بن ذريل دراسة عن تاريخ الموشحات واصولها، واحيت المجلة ذكرى مرور مئة عام على ولادة سيد درويش، ومئتي عام على وفاة موزارت.

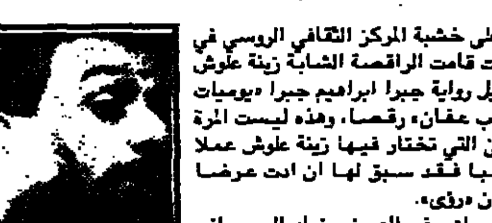
واشتمل العدد على مقابلة مع الفنان منصور الرحباني، وأخرى مع الدكتورة رتيبة الحفني، تحدثت الحفني خلالها حول تقنية الغناء العربية، وشرح الرحباني ابعاد التجربة الرحبانية.

الرقص على رواية جبرا

على خشبة المركز الثقافي الروسي في بيروت قامت الراقصة الشابة زينة علوش بتمثيل رواية جبرا ابراهيم جبرا «يوميات سراب عفان» رقصا، وهذه ليست المرة الأولى التي تختار فيها زينة علوش عملا صعبا فقد سبق لها ان ادت عرضا بعنوان «رؤى».

وساهم في العرض زياد الرحباني الذي قدم موسيقى تحكمت في ادق حركات الراقصة علوش وساعد الرحباني عصام الحاج علي، يان غاربريك، ستيفان ميكوس، وعمر خيرت، كما شارك احمد قعبور بالقراءة الصوتية.

الفنانة زينة علوش اشارت في اكثر من مناسبة الى وجود علاقة حميمة تربطها بالرواية التي تنفع نحو الحلم.



زياد الرحباني

عروض سينمائية وفرق موسيقية

القاهرة ترفه صائميها

في مصر أعدت الهيئة العامة لقصور الثقافة سهرات رمضانية تشارك فيها فرق مسرحية، وموسيقية بالاضافة لعروض السينمائية وندوات ثقافية ودينية بعنوان «على مائدة رمضان»

ومن بين المسرحيات التي ستستمر حتى ٢٥ رمضان مسرحية «حلاوة زمان» من تأليف السيد حافظ واخراج عبد الرحمن الشافعي، ومسرحية «اللي بنى مصر» من تأليف الدكتور محسن مصيلي واخراج عصام السيد واشعار سيد حجاب، ويقوم بدور البطولة فيها علي الحجار ومحمود الجندي.

أما دار الأوبرا فقد استضافت فرقا تونسية ومغربية وسورية ويمنية للمرة الأولى، وفي بعض مناطق القاهرة تقدم فرق الانشاد الديني عروضها، وذلك بالاضافة للتي سيتم عرضها في قصور الثقافة بالقاهرة والمحافظات..».

محمود الجندي

تحت الأضواء

● الفنانة يسرا تنتظر «على أحر من الجمر» عرض فيلم «مرسيدس» الذي قامت فيه بدورين احدهما لسيدة ارستقراطية، والآخر لراقصة.

● الفنانة ماجدة تستعد لانتاج فيلم واسندت دور البطولة فيها لابنتها غادة نافع، ولا زال البحث جار عن ممثل يقف مع غادة امام الكاميرا.

● الفنان فاروق الفيشاوي يستعد للقيام بدور البطولة في مسرحية «الأرض» لعبد الرحمن الشرقاوي، ويشعر الفيشاوي بالامتنان للمخرج فهمي الخولي الذي رشحه للقيام بهذا الدور.

● الفنان سعيد صالح انتهى من تصوير فيلم شياطين الأمن المركزي، وقبل الانتهاء من التصوير قرر نجم الكوميديا المصرية الاعداد لعمل مسرحي يعرض على الجمهور الصيف القادم.

(خـريـف الصحـافـة الاردنيـة) (٥)

وزيـــــرة.. ووزراء!

خريف الصحافة الاردنية

بقلم ابراهيم سكجها

تواصل "المستقبل" ، نشر كتاب الزميل باسم ابراهيم سكجها:خريف الصحافة الاردنية"، الذي يؤسس على اوراق والده الصحافية ، غير المنشورة، بالاضافة الى اضافات قام بها لفترات مختلفة ، في تاريخ الصحافة الاردنية . المهم في هذا الكتاب انه اول كتاب من نوعه في الاردن ، ويعتمد الوثيقة اساسا لتحليل الاحداث المختلفة.

" المستقبل" تفتح صفحاتها لأي رد او تعليق!

(١)

لم يعرف مشاهدو التلفزيون الأردني، ليلتها، بالطبع، ان الأسئلة الموجهة الى جلالة الملك مكتوبة سلفا، وان وزير الاعلام هو الذي كتبها بنفسه!

كان كل شيء يبدو أمام المشاهد طبيعيا: رؤساء تحرير الصحف اليومية الأردنية الثلاث، محمود الكايد، محمود الشريف، وابراهيم سكجها، يواجهون جلالته، ويتناوبون، مع مقدم البرنامج محمد أمين، على طرح الأسئلة، التي وزعت عليهم، قبل بدء المقابلة.. بقليل!

ولم يكن جلالته، بالقطع، يعرف أيضا ان الأسئلة كانت من ذهن وزير الاعلام، الذي طبعها على ورقة واحدة، صوّرت على أربع نسخ، ووزعت على الأشخاص الأربعة الذين كانوا يواجهونه.. وعلى رأس كل منها كلمة: اسئلة مقترحة!.

واذا كان هذا ما حدث، في بداية الثمانينات، ويمثّل نفوذ، وقد تقول سطوة، وزير الاعلام على رؤساء تحرير الصحف اليومية، فإن ما حدث قبله وما ظلّ يحدث بعده، كان قاعدة معروفة، لم تقبل سوى استثناءات قليلة.. جدا!

* * *

تأسست وزارة الاعلام، بتعديل أجري على حكومة الشريف حسين بن ناصر، لكنها عمليا كانت قد تأسست قبل ذلك، وكان التدخل الحكومي في سياسات الصحف والصحافيين، يتم عبر اشخاص تقلدوا مناصب إما في دائرة المطبوعات والنشر، أو دائرة التوجيه المعنوي، او حتى الاذاعة الأردنية!

ومن أوراق الوالد، الكثيرة، أستخدم واحدة تؤشّر الى هذا الأمر، وهي عبارة عن رسالة من عامل المقسم، في جريدة «فلسطين»، الى رئيس تحريرها الأستاذ رجا العيسى في العام ١٩٥٦، تقول الآتي بالنص، المحذوف منه اسم المسؤول:

[السيد «.....» ضرب تلفون وسأل عن الأستاذ رجا، وقال أرجو إبلاغه الرسالة التالية:

«الأخبار التي تتعلق بالقصر والجيش والحكومة على إختلاف أنواعها من تشكيلات ومقابلات ورحلات الى آخره والأشياء الداخلية والخارجية والسياسية وغيرها لا تنشر الا اذا صدر بها بيان رسمي من دائرة المطبوعات او اذا عرضت على «.....» وهو صاحب المهاتفة» ووافق عليها وقال انه موجود دائما تحت تصرف الصحافة في الرئاسة وبعد الظهر في الأوتيل رقم ٥٤٢ عمان»!

انتهت الرسالة الهاتفية «التي لسنا بحاجة الى القول ان التقيد بما جاء فيها يعني ان رئيس التحرير الفعلي، لأي صحيفة، سيصبح المسؤول نفسه، الذي سيوافق على الأخبار التي تنشر، ويرفض الأخرى، والقائمة الطويلة المذكورة تكاد تطال كل شيء في الأردن، بدءا من الأخبار الرسمية حتى أخبار المجتمع، ومَن تزوج مَن.. الى آخره!

والطريف في الأمر، كما هو واضح، ان المسؤول الذي لم يجد رئيس التحرير، أملى ما يريد على عامل المقسم، ولم ينتظر يوما، أو أقل، لابلاغ رئيس التحرير نفسه بالأمر، الأمر الذي يؤشر الى طريق معينة في التعامل!

لكن رؤساء التحرير، بالطبع، كانوا يجدون الف وسيلة ووسيلة، للتهرب من هذه التعليمات المتكررة، وثمة قصص لا تحصى، يحدثنا عنها كبار صحافيينا، تؤكد هذه المسألة، الأمر الذي كان يغضب، دوما، أصحاب الشأن الاعلامي!

لهذا، على ما يبدو، لم ينفع مع الصحافة تعويم قضية المسؤولين عنها، وكان ضروريا تأسيس جهاز حكومي يعني بالمسألة ويكون مسؤولا عن ضبط العملية الاعلامية بأسرها، وهي لم تزد أيامها على: الصحف اليومية والأسبوعية والاذاعة الأردنية، فتأسست وزارة الاعلام.



شرف قدمت إستقالتها وعز الدين اراد الغاء الوزارة من أساسها!

(٢)

خلال ولايته وزارة الاعلام، في العام ١٩٩١، أجريت مع الأستاذ ابراهيم عز الدين، وهو رجل ديمقراطي بطبعه، غير مهيء نفسيا للتدخل في شؤون الصحافة، مقابلة طويلة، وسألته بشكل مباشر: «كيف تقيم وزارة الاعلام؟» لكن رده كان متجاوزا سؤالي، غير البريء، ومفاجئا لي:

«لا لزوم لوزارة الاعلام في الديمقراطيات!» فقلت له: «هذا كلام للنشر يا معالي ابو يوسف» فرد بسرعة: «طبعا للنشر!» وأخذ يشرح وجهة نظره ازاء المسألة، وكان وكأنه يقول ضمنيا: «هي وزارة القمع ولا تلائم المرحلة الديمقراطية» فنشرت الحوار، وكان موضوع جدل، قبولا في الوسط الصحافي، واستياء في الأوساط الحكومية!

وعلمت، في ما بعد، ان الاستاذ عز الدين قدم دراسة بهذا المعنى، مقترحا الغاء الوزارة من أصلها، لكن دراسة الدراسة أجلت الى اشعار آخر، في ما يبدو ردا ضمنيا بأن الأردن لم يصل بعد الى الديمقراطية الحقيقية!

* * *

ودون لف ودوران!، ومع كل الاحترام لكل من تولى منصب وزير الاعلام، فانه كان منصبا مكرسا للتسلط، وتقييد الحريات، أكثر من كونه منظما للعملية الاعلامية، وناطقا باسم الحكومات الأردنية.

فوزير الاعلام، كما هو متعارف عليه في السياسة الأردنية، نظريا، هو الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية، لكن الناطق الرسمي كان دوما وزير الخارجية، أو رئيس الحكومة نفسه، الأمر الذي كان يضع وزير الاعلام أمام خيار عمل واحد، هو: التورط بالتدخل في عمل الصحافة اليومي!

ولطالما كان لوزراء الاعلام موقف سياسي معين، أو حتى موقف اجتماعي معين، ارادوا التعبير عنه باعتبارهم مسؤولين عن الصحف!

ولطالما كتب وزراء اعلام افتتاحيات للصحف يعبرون فيها عن مواقفهم هم.. لا مواقف الصحف!

ولطالما تذمر الزملاء بتدخلات غير ملائمة لوزراء اعلام في شؤون مهنية صغيرة، لم يكونوا يفهمون فيها أصلا:

ففي احدى المرات، سهر أحد وزراء الإعلام، في صحيفة يومية، مشاركا في صدورها، ومتدخلا في أدق دقائق صفحاتها، وحدث ان كانت الصحيفة ستصدر في اليوم التالي بعشرين صفحة، وألغى الوزير صفحة كاملة، فجاء مخرج الصحيفة محتجا بأنه ليست لديه مواد لصفحة بديلة، فرد الوزير فورا: وماله يا أخي.. اصدر بتسع عشرة صفحة!

ويعرف من ما زال يحبو في بلاط الصحافة، ان الصحف لا يمكن ان تصدر الا برقم صفحات زوجي!

.... ومنها، ايضا، ان رئيس تحرير احدى الصحف اليومية استدعي على عجل، صباحا، الى وزارة الاعلام، ليجد الوزير بانتظاره يرغي ويزبد، معترضا على نشر خبر معين بشكل بارز، فأخبره رئيس التحرير ان الخبر منشور في صحيفة أخرى، فرد الوزير: "والله لم اقرأ الصحف" والذي حصل ان دولته «رئيس الوزراء» اتصل بي صباحا وقال لي انه منشور في صحيفتك!

وقصص كثيرة، مثل هذه، وتلك!.

(٣)

على ان الاستثناءات، لقبول وزراء الاعلام التطاول على وظيفتهم، من مراكز أخرى، والذهاب الى التدخل في شؤون الصحافة كرد فعل، موجودة، ومهمة، ولعل أهمها الوزيرة ليلى شرف، التي خلقت سابقة في العمل الاعلامي الأردني، واستقالت من وزارة الاعلام.

وفي كتاب استقالتها شرحت السيدة شرف ما يغنينا عن الكثير الكثير من الكلام.

تقول الوزيرة، التي تنشر استقالتها لأول مرة بالنص الكامل: [illegible]

عمان في ١٩٨٥/٦/٢٧

[دولة رئيس الوزراء الأفخم

ابعث لكم بتحياتي وتقديري وأقدم لكم استقالتي من منصب وزارة الاعلام في حكومتكم الموقرة.

لقد قبلت المشاركة في الحكومة لأنني آمنت بمبادىء اقتبستها من مدرسة عبد الحميد شرف في احترام الانسان الأردني والعربي وعقله، في تقديره لحرية التعبير وحرية الرأي الصحفي ما دام لا يعرض امن البلد واستقراره للخطر. ولقد آمنت معه ان على الأردن ان يضع سياسة اعلامية واضحة تستند الى مبادئه القومية الدائمة تساعد في سد الثغرة العقائدية والفكرية التي تسود هذا البلد العظيم في رسالته الصغير في حجمه، هذا البلد الذي هو ورث اول ثورة من أجل الكيان القومي والكرامة العربية.

ولقد آمنت معه ايضا ان كرامة الانسان الأردني خاصة والعربي عامة وانتماءه واعتزازه بوطنه الصغير والكبير، وتطوره واعلامه الوطني بشكل بدأ معه هذا المواطن يلجأ الى اجهزة اعلام معادية: كما فقدت الاتصالات الصريحة بين وزارة الاعلام ورئاسة الوزراء لوضع الخطط الاعلامية القصيرة المدى، على الأقل بل وقد سريت المعلومات اليومية بين اجهزة الدولة المختلفة، وحتى العمل داخل مجلس الوزراء اصبح ثنائيا وليس جماعيا ووجدنا أننا نتخذ القرارات الهامة ارتجاليا ومزاجيا في كثير من الأحيان فنترك انعكاساتها السلبية في المجتمع ولا نسمع حتى بمناقشتها مناقشة علمية لا في اجتماعاتنا الرسمية ولا على صفحات صحفنا ومجلاتنا.

ان ايماني بمبادىء احترام المواطن الأردني وعقله وحريته الفكري والحضاري، لا يمكن ان يتحقق الا اذا تحقق له قدر معين في حرية الفكر والتعبير ضمن سياسة اعلامية قومية، واضحة الهدف السياسي، والغاية الوطنية والرعاية لتطور النفسي والفكري للمواطن الأردني العزيز بعيدة عن التدخل اليومي المحبط والمقيد لتطور الفكر والتعبير عنه بعيد عن جعل الاعلام عملية تعمية للمواطن، بدل اطلاعه ومشاركته في المعرفة وفي اسباب القرارات وظروفها.

ولقد اوضحت هذه المفاهيم قبل قبولي تسلم وزارة الاعلام، وظننت، بكل مثالياتي انني قد.. حصلت على مباركة لها وكنت حريصة طوال هذا العام لتحقيق بعضها في غياب اية سياسة اعلامية جماعية في هذا القبيل. فكان للجهد اثره الايجابي في صفوف الصحافة المحلية، بل وفي سمعة هذه الصحافة ومكانتها عربيا ودوليا وفي انعكاسه على القراء في البحبوحة النسبية الضئيلة التي تمكنا من تحقيقها. [illegible] التوجهات الرسمية [illegible] اكثر من صعيد، التي بدأت اولا بالتجاوب مع هذه السياسة الاعلامية الجديدة، [illegible] في المدة الأخيرة تتسم بالتشنج تجاه هذه الحرية في التعبير عن الرأي حتى في أبسط المعلومات وأحسست بضيق الأردن الرسمي تجاه المواطن ومسارب معرفته للمسؤولية التي يضمنها له الدستور يجعلني ارتجف عندما افكر بأن عبد الحميد شرف يراقبني وأنا شريكة في هذه السياسة التي لا ترتكز الى محبة المواطن والثقة به والتواصل معه، ويدفعني الى عدم الرغبة في الاستمرار بممارسة مسؤولياتي في وزارة الاعلام، وهي أحد المسارب الرئيسية لتنفيذ السياسة المخلصة المتوجهة للمواطنين وأنا يا سيادة الرئيس كنت قد وعدت الصحافة في بلدي العزيز انني لن ابقى في منصبي اذا تعذر علي حمايتهم في تعبيرهم عن افكارهم وآلامهم. ثم انني لا أرغب في أن تكون وزارة الاعلام حجر الرحى في صراع القوى في هذا البلد الحبيب، في وقت حرج مثل هذا الوقت.

ان انقطاع التواصل بين وزارة الاعلام التي هي مصدر المعلومات والتوجيهات للجمهور وبين القرارات والأحداث اليومية وغياب التداول في هذه الأخبار والأحداث والقرارات والمناقشات التي تحدثها والتجاوب معها أو التصدي لها يفقد الكثير من الدفع الايجابي لبناء مصداقية اعلامية للأردن ورسالة اعلامية واضحة وقومية وصريحة لا تراوغ المواطن ولا تغش ولا تسيء الى تموه الوطني والانساني.]

والمفارقة الجديرة بالتسجيل، انه كانت لاستقالة شرف ردود فعل واسعة، في الشارع المحلي، وفي الصحافة العربية والأجنبية، لكن الصحافة الأردنية، المعنية أصلا بالمسألة، لم تستطع ان تتطرق لها، ولم تنشر نصها، فقد جاءت للتعليمات الفورية بتجاهلها!

ويداو كأن المسألة انتهت عند هذا الحد!.

لكن هذا لم يكن حقيقة الأمر، فقد تفاعلت المسألة داخل أروقة الحكم الأردني، ولم يعين رئيس الحكومة بديلا للسيدة شرف، واكتفى بتعيين السيد طاهر حكمت وزيرا بالوكالة.

ويبدو أن السيد أحمد عبيدات اراد أن يحل المسألة من أساسها، فكلف وكيل وزارة الاعلام، الاستاذ ميشيل حمارنه، بدراسة وضع الوزارة، الذي قدمها مكتوبة له بتاريخ ١٩٨٥/٧/٢٥، أي بعد اقل من شهر من تاريخ الإستقالة.

حصلت على نسخة من الدراسة، التي تستند على حقيقة أن: «الوزارة لم يكن لها خطط اعمال عبر السنوات الماضية، ولم تقيم اعمالها بأي شكل من الأشكال»!.

يتبع

من شارع الجامعة

الدراسات الخاصة والمسائية ولماذا التجميد؟!

● نيفين عبد الهادي

لعل مسالة تجميد الدراسات الخاصة والمسائية في جامعاتنا الاردنية تثير اكثر من علامة استفهام على مبرراتها ان كان هناك اي مبرر يمكن ان يكون مقبولا، لاسيما وانها تخدم فئة كبيرة من طلبتنا، وبخاصة اولئك الذين لم يحالفهم الحظ في الحصول على مقعد جامعي تنافسيا او عن طريق المكرمة الملكية.

ان اتخاذ مثل هذا القرار ينعكس سلبا بالضرورة ليس على طلبتنا فحسب وانما على الاقتصاد الاردني باكمله، فبالضرورة ان كل طالب بخاصة اولئك المقتدرين منهم سيبحث عن مقعد جامعي خارج الوطن، وهذا بدوره منهك للاقتصاد والارقام التي نعرفها جميعا حول كلفة تعليم طلبتنا في الخارج ارقام كبيرة ترهق موازنتنا.

اننا نؤكد على جامعاتنا ومجلس التعليم العالي ضرورة اعادة النظر في هذا التجميد وان يضعوا مصلحة الوطن اولا، ورغم معرفتنا ان العودة عن هذا القرار يمكن ان يحتاج الى تكاليف مادية ولكن كل ذلك بالضرورة سيصب في مصلحة الوطن.

الأردنية تحتفل بيوم المرأة العالمي

ضمن احتفالات الجامعة الأردنية بيوم المرأة العالمي أقامت مجموعات منظمة العفو الدولية ندوة بالجامعة حول «المرأة وحقوق الانسان».

وقد شارك بهذه الندوة النائب ليث شبيلات والسيدة سهير التل والسيد توماس الحمد وتضمنت الندوة الحديث عن المرأة ودورها بالمجتمع وتم استعراض واقع المرأة الأردنية حيث أكدت السيدة سهير التل ان نسبة البطالة في صفوف المرأة تصل الى ٤٦٪.

كما طالب السيد توماس الحمد بتنفيذ برنامج حماية المرأة الذي يدعو الى ضرورة تصديق الدول على مواثيق حماية حقوق الانسان.

من ينصف الهيئة الادارية في الجامعة الأردنية

من نيفين عبد الهادي

يقع موظفو الهيئة الادارية في جامعاتنا الأردنية بمشكلة محيرة اذ أنهم لا يعلمون لأي قطاع ينتمون فهم ليسوا موظفين بالقطاع الحكومي وبنفس الوقت ليسوا موظفين بالقطاع الخاص مما يجعل هذه الفئة تعيش في دوامة خاصة في حال طرحهم لأي قضية تخصهم أو طلب يريدون.

أهم ما يواجه موظفو الهيئة الادارية في جامعاتنا الأردنية هذه الايام هي مسألة الزيادات في الرواتب اذ أنهم لم يحصلوا على زيادة منذ ١٩٨٥/٤/١، حتى يومنا هذا. فهم يسمعون بالزيادات عن بعد لكنهم لم يجدوا منها شيئا اذ صدر قرار عن رئيس الوزراء يقضي بأن هناك زيادات لرواتب موظفي الحكومة بأثر رجعي (اعتبارا من شهر «١») ولكن بالطبع هذه الزيادة لا تشمل موظفي الجامعات لأنهم ليسوا من موظفي الحكومة اذن لمن تلجأ هذه الفئة للمطالبة بحقها في زيادة مرتباتهم ومن المسؤول عن هذه القضية!!.

حول هذه القضية تحدث «ب.م.ع» مدير أحد الدوائر بالجامعة والذي رفض ذكر اسمه كاملا خوفا من العواقب الخطيرة التي قد تواجهه ان وصل لمسامع المقابلة المعنيين حيث قال:

- يعتقد ان اعلان الحكومة الأردنية زيادة رواتب العاملين في جميع مؤسسات الدولة حق مكتسب لهم وللأسف فان موظفي الجامعات ليسوا ممن يشملهم هذا القرار واعتقد أنه قد حان الوقت لتصحيح مفهوم ان هذا موظف وهذا عضو هيئة تدريسية لأن الكل يخدم العملية التعليمية ويكونون في النهاية أسرة واحدة فلا يعقل ان تمنح علاوات اقلها يزيد عن ١٥٠٪ بينما الموظفون لا تزيد زيادات رواتبهم عن ٤٠٪ علما بأن هذه الزيادة يتقاضاها الأمي والجامعي كلهم سواسية. واتساءل هنا الم يحن الوقت لاعادة النظر في هذه المسألة ولا أريد أن أتطرق الى ساعات الدوام الطويلة التي يقضيها الموظفون طيلة أيام السنة بينما زملاؤهم العاملون في الحقل التدريسي يتمتعون باجازات طيلة فترة الصيف وما بين الفصول ويتقاضون مكافآت مجزية بدل أعمالهم في اجازاتهم واستمتاعهم بوقتهم. هذا بالاضافة الى النظر للموظفين الاداريين على أنهم عالة وانهم يعيقون سير العملية التعليمية في حين أن الخدمات التي يقدمها الجهاز الاداري لا يمكن الاستغناء عنها. ومع هذا فان رواتب موظفي الجامعات الأردنية الحكومية لم تزد اطلاقا منذ ١٩٨٥/٤/١ علما بأن نظام الخدمة المدنية قد عدل كادره ثلاث مرات واستطاع الموظف في الدولة ان يتقاضى راتبا موازيا للراتب الجامعي مع قلة ساعات الدوام مقارنة ببعضهما.

كما طالب الموظف «س.ح.ق» بشمول موظفي الجامعات الأردنية بالزيادات حيث اننا كخريجين لم تشملنا الزيادات التي حصل عليها أعضاء هيئة التدريس والتي كانت مجزية الى حد ما ونحن الآن مصابون بالاحباط بعد سماعنا بحصول موظفي الدولة على زيادة بأثر رجعي اعتبارا من شهر «١» ونحن بانتظار أي حل لموضوع شمولنا في الزيادة.

وأشار «م.ع.خ» ان الأوضاع الاقتصادية التي شهدها الاردن منذ عام ٨٨ أثرت بشكل سلبي على جميع دخول المواطنين ومنهم بالطبع موظفي الجامعات الأردنية مع العلم بأن ساعات العمل بالجامعات تزيد ٩ ساعات اسبوعيا عن غيرها وعليه فانني أرجو ايلاء موظفي الجامعة بعض العناية والاهتمام نظرا لطبيعة عملهم والجهود التي يبذلونها في تطوير العملية التعليمية كما أتمنى أن تقوم نقابة العاملين في الجامعات الأردنية مستقبلا للدفاع عن حقوقنا.

د. سليمان عربيات



وعن رأي ادارة الجامعة الأردنية حول قضية زيادات رواتب موظفي الجامعة تحدث الدكتور سليمان عربيات نائب رئيس الجامعة قائلا:

انا مع زيادة رواتب الموظفين وتأمين الرفاهية لهم وذلك لتوفير جو مناسب لهم لانتاج أفضل، ولكن مسألة الزيادة ليس بيد ادارة الجامعة فالمسؤول عنها هو مجلس التعليم العالي فهو الذي يقرر الزيادة ونحن ما علينا الا التنفيذ فالجامعة ما عليها الا أن توظف وتحدد الرواتب حسب الكادر المعمول به أما الزيادة فادارة الجامعة غير مسؤولة عنها نهائيا.

أما ان أراد أي موظف طلب زيادة على راتبه فبامكانه تقديم طلب لادارة الجامعة وان يضع به المبررات لطلبه عندها ندرس الأمور في ضوء المخصصات ونرفع لمجلس التعليم العالي الذي يقر الزيادة أو يرفضها. وقد كانت آخر زيادة حصل عليها الموظفون ١٠ دنانير في العام الماضي كما أن هناك علاوات تقدم لرؤساء الشعب والدوائر والوحدات الادارية بالاضافة الى موظفي اللوازم والمحاسبة وأحب أن اشير هنا الى انني لست مع أي موظف يطلب زيادة من رئيس الوزراء أو رئيس مجلس النواب لأنه من الأولى اللجوء الى رئاسة الجامعة التي لم تغلق بابها في وجه أحد لجأ اليها فيجب أن يكون هناك قنوات تسير بها الأمور بشكل طبيعي. فقد لجأ الكثير من الموظفين لتقديم شكاوي لرئاسة الوزراء يطالبون فيها زيادة رواتبهم وبالطبع هذا اسلوب خاطىء.

وعن زيادة رواتب موظفي الحكومة ومقارنتها بموظفي الجامعة قال الدكتور سليمان عربيات يمكن للحكومة أن تقرر زيادات لرواتب موظفيها لأنها وصية على المال العام كما ان لها دعما من الخزينة الذي يمكن ان تقدم عليه اما الجامعة فلا يمكنها ان تقرر زيادات لأن مواردها محدودة من رسوم الطلبة التي لا تستطيع زيادتها في اي حال من الأحوال ورسوم الضرائب. وهنا يحكمنا عنصران في حال الزيادة وهما توفر مصادر اضافية او التقليل من النفقات التي ستكون على حساب شيء آخر. اذن فلا بد من التفكير جيدا قبل تقرير صرف زيادة.

وعلينا أن لا ننسى أن هناك ٢٥٠٠ موظف اداري في الجامعة وهو بالطبع عدد لا يستهان به.

نبض

مطلوب موظف.... حالا....

● سميرة عدنان عوض

أن تقرأ الجريدة اليومية... شيء عادي... ان تصافح بعينيك عشرات الصور.. شيء طبيعي جدا، ان تعانق مئات الاعلانات... شيء لا يثير الاعصاب... لكن أن تجد اعلانا يقول:

«مطلوب موظف»

- له من العمر ٢٧ عاما؟

- حائز على الشهادات: أ...؟ ب...؟ ج...؟ د...؟

- وله من الخبرة: قرن من الزمن!

على من تتوافر فيه هذه الشروط الاتصال بهاتف رقم (٦٦٦٦) في أقرب وقت ممكن..

ستشعر بالفرحة... فها هو العمل يدعوك... تركض الى أقرب هاتف... تدفع خمسة قروش وتدير القرص... ولا يأتيك الجواب.. تكرر العملية... مرات ومرات... ها هو الهاتف يرن.. وأخيرا صوت رخيم يداعب اذنك: الشركة ألف ميم ياء مرحبا.

- أنا طالب وظيفة... لقد قرأت الاعلان المنشور في صحيفة الأمل.

- حسنا، احضر بسرعة، وهات أوراقك وسننظر في طلبك.

- أنا قادم... مع السلامة.

تسارع الريح وتنقض على سيارة «طلب» لتقلك حيث مقر الشركة، تدخل، وتقدم أوراقك التي حصلت عليها بدمائك وقمت بتصويرها وتصديقها بقوتك للآنسة فتواريها في ملف وتقول لك من «أطراف اسنانها او شفتيها»: ضعها هناك على تلك الرف.. هناك فوق الملفات الأخرى. تصعقك كثرة الملفات الملقاة... تخرج وتقف قبالة الرف.. صحيح انك خارج المكتب ولكنك ترى الرف جيدا..

يتوافد طالبو الوظيفة باعداد هائلة... فلا تعود ترى ملفك... يخطر ببالك ان تغافل الآنسة الجالسة الى مكتبها وأمامها صحيفة تنظر فيها... وشيء من التقزز يغطي ملامحها. ولكن كيف تدخل وهي تجول ببصرها في أنحاء الغرفة كلما دخل شخص جديد بهدف وضع ملفه فوق الملفات الأخرى... آه... لعلها تخرج لغرض ما... فتدخل وتأخذ الملف... وعندما يتوقف طالبو الوظيفة عن القدوم تضع ملفك فوق كل الملفات وتحصل على الوظيفة... وتشتري ملابس جديدة... لا... لا... تشتري وقودا لتشعل المدفأة أولا... لا ستبحث عن بيت يأويك قبل كل شيء وأي شيء.. وستفرشه بالسجاد... وتشتري أسرة وتشتري «خزانة»... وتشتري مقاعد وثيرة.. وتشتري سيارة... وستخطب حسناء تجلسها الى جوارك في السيارة الجديدة... وستتزوج وستنجب أطفالا... تدخلهم المدارس الخاصة - لئلا تكون لغتهم الأجنبية هشة كلغتك - وستستورد مديرة لشؤون بيتك... و... و..

تتناول الآنسة قلما لتحل الكلمات المتقاطعة.. فتستغل الفرصة وتدخل... تبحث عن ملفك... وتضعه تحت ابطك وتتوجه الى الخارج وتجلس قبالة الرف مرة أخرى... لتكون آخر من يضع الملف فتكون الوظيفة من نصيبك فانت تعلم بأن المدير - في الغالب - كسول وبالتالي سيتناول الملف الأول ويعين صاحبه في المكان الشاغر... وبينما يكاد الملف يعتصر ألما بين يديك... يأتي رجل ما... يرتدي «بدلة» أنيقة يقف قبالة الآنسة قائلا:

- أنا فلان بن علان.. أنا الموظف الجديد يا آنسة.. تبتسم الآنسة وتقف بعد ان تنفض الجريدة من يدها تصافحه قائلة: أهلا وسهلا المدير بانتظارك... تفضل!.

وأنت تنزل السلم بقدرة قادر تجر نفسك لتبحث عن جريدة أخرى تحمل اعلانا جديدا يقول:

«مطلوب موظف... وحالاً..

البخيت يتسلم مهام منصبه الجديد

بموجب الارادة الملكية السامية التي صدرت في بداية الاسبوع الماضي يكون الاستاذ الدكتور محمد عدنان البخيت قد انتقل من ملاك جامعة مؤتة الى ملاك جامعة آل البيت رئيسا لها.

والدكتور البخيت واحد من المخضرمين في مجال التعليم العالي في الاردن، وقد عهد اليه ادارة جامعة آل البيت التي تهدف الى بناء الشخصية الاسلامية المتكاملة التي تستوعب روح العصر، في اطار حيوي من العلاقة بين العلم والعقل وبين العقيدة والفكر.

طلاب اليرموك منزعجون من اوقات الامتحانات

طلاب جامعة اليرموك يشكون هذه الايام من ما يسمونه بمزاجية المسؤولين عن تنظيم وتحديد اوقات الامتحانات الفعلية في الجامعة.

تقول الشكوى ان بعض اعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة يتجاوزون الوقت المعلن عنه، في برنامج امتحانات الجامعة مما يحدث ارباكا كبيرا للطلاب، الذين قد يضطر بعضهم لتقديم ثلاثة امتحانات في يوم واحد.

اما مواعيد الامتحانات نفس الفصلية فالاساتذة يصرون على ان تكون قبل موعد الافطار، مباشرة في شهر رمضان المبارك الامر الذي يخفف من استعداد الطلبة لاداء ما لديهم من الامتحانات.

بطل حطين والوحدة محاضرة في العلوم التطبيقية

القى الاستاذ الدكتور مصطفى الحياري استاذ التاريخ في الجامعة الاردنية محاضرة صباح امس بعنوان «صلاح الدين والوحدة».

ويأتي ذلك في سياق احتفالات جامعة العلوم التطبيقية بالذكرى المئوية الثامنة لوفاة بطل معركة حطين القائد الاسلامي الكبير صلاح الدين الايوبي.

اضراب في معهد ناعور

اعلن طلاب معهد ناعور لاعداد وتأهيل المعلمين التابع لوكالة الغوث اضرابا مفتوحا عن الالتزام بدوامهم الدراسي حتى يجد المعنيون حلا لمشاكلهم.

الطلاب لخصوا مشكلتهم في عبارة واحدة تقول: توظيف ممنوع، واكمال الدراسة ممنوع، ومستقبلنا مجهول. بالطبع الطلاب محقون في شكواهم، لكن مشكلتهم هي مشكلة جميع خريجي وطلبة الدبلوم في المملكة.

نادي خريجي اليرموك قريبا

يعكف عدد من خريجي جامعة اليرموك على اعداد دراسة خاصة باقامة ناد لخريجي جامعتهم على غرار نادي خريجي الجامعة الاردنية، ونادي خريجي بيروت، والجامعات العراقية.

هذا النادي من المفترض أن يشكل الخطوة التالية من نشطاء قسم الصحافة والاعلام في الجامعة، بعد مؤتمرهم المنوي عقده في شهر نيسان القادم.

غول المدارس الخاصة من يوقفه

يبدو أن الجشع قد التهم تماما رؤوس أصحاب المدارس الخاصة حيث رفعت بعض هذه المدارس رسومها الدراسية الى مبالغ خيالية رغم أنها كانت مرتفعة أصلا!.

وحسب معلومات «المستقبل» فان احدى المدارس الخاصة المعروفة في عمان - مثلا - قد رفعت رسومها الدراسية لصفوف «الروضة» للعام الدراسي ٩٣/٩٤ الى ٥٧٠ دينارا بعد ان كانت ٤٧٠ دينارا في العام الدراسي ٩٢/٩٣ و ٣٦٠ دينارا في العام الدراسي ٩١/٩٢.

أما المرحلة الدراسية من الصف الأول الى السادس ابتدائي فقد تم رفع رسومها الدراسية بهذه المدرسة للعام الدراسي ٩٣/٩٤ بنسبة عالية وصلت في بعض الأحيان الى ٣٠٪.

ادارة المدرسة لم تكتف برفع الرسوم الدراسية حيث امتد جشع تجار - ادارة - هذه المدرسة الى مواصلات الاطفال وكتبهم حيث ارتفع بدل المواصلات الى ١٧٠ دينارا لكل طفل في العام الدراسي ٩٣/٩٤ بعد ان كان ١٥٠ دينارا في العام الدراسي ٩٢/٩٣ و ١٣٥ دينارا بالعام ٩١/٩٢.

أما اسعار الكتب التي تطلبها المدرسة من أولياء أمور الأطفال فقد ارتفعت بقدرة قادر الى ٦٥ دينارا في ٩٣/٩٤ بعد ان كانت ٣٠ دينارا في العام الدراسي ٩٢/٩٣ و ٢٠ دينارا في العام الدراسي ٩١/٩٢.

كما وجد جشع ادارة هذه المدرسة موضعه في الخصومات والأقساط حيث لم تعد هذه المدرسة تمنح أية خصومات سوى ٥٪ اذا كان هنالك عدة اشقاء في نفس المدرسة بينما كانت تمنح خصما يصل الى ١٥٪ للأخ الثالث و ٥٪ للأخ الأول، أما الأقساط فقد سحبت المدرسة أسلوبها السابق في تحصيل الأقساط الدراسية التي كانت موزعة على شهري آب ويناير من نفس العام الدراسي.

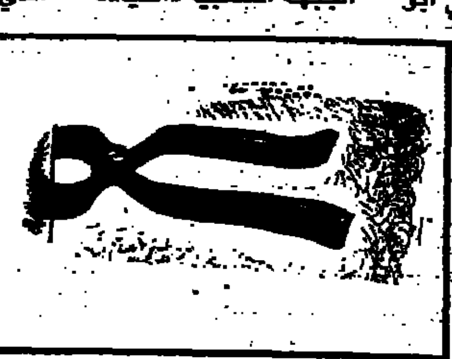
كشرط ليكون نقيبا للمهندسين لدورة أخرى

اغراءات لـ «ابو غيدا» لدخول جبهة العمل الاسلامي

كتب: محرر الشؤون النقابية

المهندس حسني ابو غيدا نقيب المهندسين الحالي «يفكر» في دخول حزب جبهة العمل الاسلامي وجاء «تفكير» ابو غيدا بعد دعوات ملحة من زملائه التسعة في مجلس النقابة بالدخول في الجبهة بحجة تقوية «جماعة التكنوقراط» فيها وهم جميعا باستثنائه أعضاء في جبهة العمل الاسلامي أو حركة الاخوان المسلمين دون غيرهما.

وأبو غيدا لا يستطيع ان يخلع جلده مرة واحدة فهو كان ذات يوم من رموز القوى الديمقراطية والقومية في نقابة المهندسين حتى عام ١٩٨٤، وسجله السياسي معروف ويقول بأنه كان في صفوف الجبهة الشعبية «القيادة العامة» لاحمد جبريل وكما يبدو فان المهندس أبو غيدا «بين نارين» نار ارتداده عن اليسار من شيوعيين وفتح وشعبيه وديمقراطية وبعثيين غيرهم في نقابة المهندسين والتي كان من عرابيهم ذات يوم وبين نار «الاسلاميين» من اخوانيين وجبهة عمل اسلامي ولم يفش ابو غيدا هذا السر الا للخلاص من اصدقائه الذي يفكر في ترشيح نفسه للدورة الانتخابات القادمة.


وكما يقول المعارضون للنقيب أبو غيدا فان دخوله لجبهة العمل الاسلامي من الأمور الشاقة، حقا هو يجاري الاسلاميين في النقابة حيث يقوم بالصلاة معهم أثناء لقاءاته معهم والتي تكون في الغالب أثناء انعقاد مجلس النقابة وبعد أن قاموا بالالحاح عليه.. صل يا ابو محمد «ابو غيدا» فقال لهم لا أعرف فردوا عليه نعلمك فطموه..؟!

نقيب المهندسين «ابو محمد» وكما يبدو لن يكسب مقعد النقيب للنقابة القادمة مهما ركع أثناء انعقاد المجلس ولو حج واعتمر ولن يكسب رفاقه القدماء من اليساريين فالنقيب القادم للاسلاميين هو نائب النقيب الحالي عزام الهنيدي الذي ينفذ كل أوامر حركة الاخوان المسلمين وجبهة العمل الاسلامي بحذافيرها بعكس احمد الكيلاني أو محمد ابو طه اللذين يجتهدان احيانا كما أن اليساريين قد طلقوا أبو غيدا والى الأبد بعد أن وقع بقلمه الأنيق أوامر التنقلات وحتى الفصل لموظفين في النقابة محسوبين على اليسار.

المهم... النقيب حائر بل حائر جدا في الدعوة لدخول جبهة العمل الاسلامي فلتعينه الآلهة..؟!

كلمـــات

من ينادي بالتمديد؟

● محمود الريماوي

هل صحيح أن غالبية النواب تؤيد كما تفيد بعض التقديرات، التمديد للمجلس الحالي؟

لم يبدر حتى الآن، ما يفيد بذلك، ولا ظهر ما يفيد بعكسه، وأقل الأطراف خوضا في هذا الموضوع الحيوي هم أصحاب العلاقة أنفسهم أي النواب.

ما يستحق التنويه به في هذا الأمر، ان أي تمديد يشكل سابقة، ويشيع مناخا مفعما بتقبل فكرة ان كل شيء وارد، وكل شيء يمكن أن يكون «صالحا» للحياة الديمقراطية، بما في ذلك التجميد المؤقت لدورة هذه الحياة..! أليس التمديد بمثابة وقف وتجميد مؤقت؟

وما يعرفه الجميع، بأن النواب، في أي مجلس كانوا، لا يميلون للموافقة على تقليص الدورة النيابية.

لأن في ذلك، من حيث المبدأ، انتقاص من الحق الذي تم منحه لهم من الشعب، للنهوض بتمثيله لفترة معينة هي أربع سنوات وليس أقل من ذلك.

فهل يكون الانتقاص مذموما، والتمديد مرغوبا، رغم انه في الحالين، يتم تجاوز فترة التمثيل الممنوحه والمحددة وفقا للقانون؟

يشكل التمديد اذن وفي قناعتنا سابقة ومن الأوفق عدم تشجيع حدوثها، فاذا كان هناك سبب ما أو أسباب للتمديد، كمواصلة بحث بعض مشاريع القوانين، فانه لا يمكن مستقبلا ضمان عدم بروز أسباب أخرى وجديدة للتمديد، بحيث يصبح هذا الاجراء مقبولا وشبه طبيعي، بل وقد يرقى الى مستوى «العرف».

ان تشجيع فكرة التمديد على علاتها، من شأنه الاخلال بمرتكزات الحياة النيابية، وفتح الباب أمام مجالس طويلة العمر لا أحد يعرف مسبقا موعدا لنهايتها، والأسلم من ذلك، هو احترام الفترة الممنوحة للتمثيل والتقيد بها، والتركيز بدلا من ذلك على فاعلية المجلس في الأشهر القليلة المتبقية، وانجاز ما هو مطروح، والالتفات الى تعديل قانون الانتخاب، بما ينسجم مع تطور المجتمع الأردني وحاجاته الموضوعية وخاصة الحاجة لتمثيل أوسع ومتكافيء وعصري، وكان معظم النواب في حملاتهم الانتخابية، قبل أربعة أعوام، قد اعترفوا بالحاجة لتعديل هذا القانون، وخاصة لجهة التقسيمات وتمثيل الفئات، وهو الأمر الذي لم يعد متناسبا مع التطور الذي حققه المجتمع الأردني.

وفي هذا المضمار، فلعل هناك حاجة لتوسيع وزيادة عدد ممثلي الشعب، لسبب بسيط ومعروف، وهو تضاعف عدد المواطنين في السنوات العشرين الأخيرة «ومشروع الاحصاء العام الذي بديء بتنفيذه، سوف يشير لابد الى ذلك».

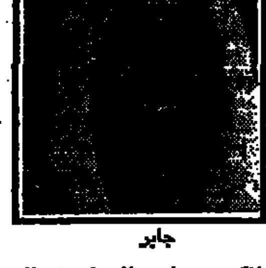
ان التركيز على مثل هذه الأمور، هو أدعى للاهتمام والعناية، من التفكير باطالة عمر المجلس، خاصة وانه ليست هناك والحمد لله، ظروف طارئة وغير عادية، تستدعي التمديد، والتصرف بالفترة المحددة حسب القانون، الا اذا كانت هناك أسباب جليلة وغامضة عند النواب تفرض الحاجة للتمديد، علما بأن العلنية والشفافية هي من أبرز خصائص وسمات الديمقراطية والتي يفترض اننا جميعا متمسكون بها.



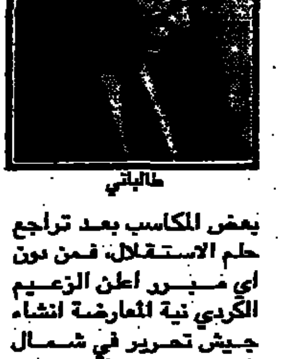
بعد تراجع حلم الاستقلال

«الطالباني» يحك على «جرب» الكويتيين

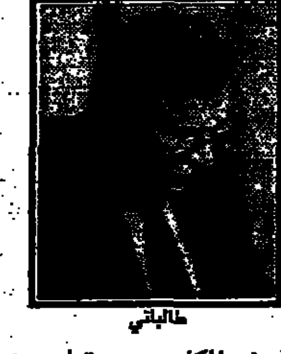
كما كان متوقعا لم تحقق زيارة زعيم الأكراد العراقيين الى الكويت أي نتائج تذكر، ولم تحظ مباحثاته مع المسئولين الكويتيين باهتمام المعنيين بملفي الأسرى الكويتيين لدى العراق... ومستقبل الكردستان العراقي، اللذين تركزت عليهما المباحثات بين الطرفين، أما التصريحات التي أدلى بها جلال الدين الطالباني للصحافيين فقد كان واضحا انها للاستهلاك المحلي.



جابر







طالباني

فلم تكن فكرة استقلال الكردستان العراقي مرفوضة في أي وقت من الأوقات كما هي الآن على صعيد الأطراف الاقليمية المحيطة «سوريا، ايران، تركيا» التي بدأت بعقد اجتماعات دورية لوزراء خارجيتها لبحث الخطر الكردي، وذلك على الرغم مما يشوب العلاقات بينها.

ولا يقل رفض الأطراف الدولية لتقسيم العراق عن رفض الكتل الاقليمية، كل حسب مصالحه وحساباته الخاصة، فأول ما يشغل اوروبا الغربية والولايات المتحدة عند التطرق للوضع في الشرق الأوسط القوة الايرانية المتنامية، والتي تألقت بعد ضرب العراق خلال أزمة وحرب الخليج.

وتؤكد التطورات السياسية منذ استلام الرئيس الأمريكي الجديد للسلطة على أن الادارة الأمريكية الجديدة جادة في ارخاء قبضتها عن العراق ليعاود وقفته في مواجهة الخطر الايراني، ويزيد من اصرار واشنطن على تحجيم ملالي طهران الشكوك الأمريكية في تورط الايرانيين بتدريب وتمويل الجماعات الأصولية.

أما قضية الأسرى الكويتيين لدى العراق فهناك عدم اكتراث دولي في التعاطي معها، وأدى عدم مصداقية حكام الكويت في تعاطيهم مع قضية الأسرى، وعدم دقة الأرقام الكويتية، وما ارتكبته الأسرة الحاكمة من ممارسات لدى عودتها من المنفى بحق الجاليات العربية في الامارة الى تكريس لا مبالاة الأطراف الدولية.

والواضح من خلال تصريحات «الطالباني» ان القيادة الكردية تدرك التحولات التي تمر بها المنطقة جيدا وتحاول مجاراتها للحصول على بعض المكاسب بعد تراجع حلم الاستقلال، فمن دون اي مبرر اعلن الزعيم الكردي نية المعارضة انشاء جيش تحرير في شمال العراق لاسقاط الرئيس صدام حسين، وتوقع «الطالباني» ان تساهم الدول العربية في تمويل ذلك الجيش. ولاستمالة المسئولين الكويتيين لم يفت الطالباني التأكيد على أن العراق ما زال يحتجز المئات من الكويتيين.

ويبدو ان الزعماء الأكراد قد فاتهم تردي الوضع الاقتصادي الكويتي بعد الأزمة، والذي نجم عن تراجع الايرادات واتجاه معظمها لسداد الديون، كما ان الحكومة الكويتية ترتبط باتفاقيات أمنية مع الولايات المتحدة وأوروبا الغربية تجعلها في مأمن عن الخطر العراقي.

وبالنسبة لقضية الأسرى فهناك اتهامات للحكومة الكويتية بأنها غير جادة في استعادتهم، وجهها نواب في البرلمان الكويتي أكثر من مرة، وبذلك ذهبت محاولات الطالباني في «الحك على جرب الكويتيين» سدى، ليعود الى الكردستان خالي الوفاض.

النواب بدأوا باستجواب الأسرة الحاكمة هل يحل آل الصباح مجلس الأمة؟!

وسط مخاطر تعرضه الحل واصل مجلس الأمة الكويتي استدعاء المسئولين الحكوميين الذين يتحملون جزءا من مسئولية الأزمة، ويزيد من مأزق المجلس والأسرة الحاكمة معا ان اربعة من آل الصباح سيقدمون للاستجواب عما قريب، من بينهم الشيخ علي الخليفة الصباح وزير النفط والشيخ جابر الخالد الصباح رئيس الأركان السابق.

وقد جاءت هذه الخطوة بعد ان جرى تداولها مطولا بين النواب الراقضين لفتح ملف أزمة الخليج، والمطالبين باجراء تحقيقات لمعرفة مدى تقصير بعض المسئولين عن ادارة الأزمة منذ نشوبها، وقبل دخول القوات العراقية الى الامارة.

وقد أحدثت هذه المسألة جدلا واسعا في الدواوين قبل الانتخابات النيابية، استمر الى ما بعدها، اذ رأى البعض ان المساءلة مهمة للاستفادة من تجربة «الأزمة» ودروسها، وتوخيا لعدم تكرار الأخطاء والسلبيات، ورأى جماعة السلطة في البرلمان ان مثل هذا الاجراء سيؤدي لاثارة أزمات لا مبرر لها.

ويعتقد المطلون السياسيون ان مثل هذا الاجراء سيؤدي الى امتداد عملية التجاذب السياسي بين البرلمان والأسرة الحاكمة التي قامت بحل المجلس السابق بسبب قيامه باستجواب وزراء ينتمون للأسرة الحاكمة!!



السودان يجدد رفضه لطلب السعودية تسليم الطيار..

اللواء الزبير: لن نسمح ان تمس سيادة السودان!!... وهذا موقف لن نتراجع عنه!!



فهد — البشير

الخرطوم ـ المستقبل

أكدت مصادر سودانية مطلعة للمستقبل على أن السلطات السعودية جددت طلبها بتسليم الطيار السعودي الذي فر الى الخرطوم بطائرته الـ «F14» اثناء حرب الخليج معلنا بأنه لن يشارك في أي عمل عدواني يستهدف أي عربي مهما كانت الظروف.

وذكرت المصادر أن السودان أبلغ الرياض استعداده لتسليم الطائرة ورفضه القاطع لتسليم الطيار الذي لجأ الى السودان، وقال السودان في رده على السلطات السعودية بأنه ليس من طباع السودانيين، ولا من طباع العرب او تعاليم الدين الاسلامي الحنيف تسليم المواطنين العرب الذين يلجأون طلبا للحماية والعون «وخصوصا عندما تتعلق الأمور بقتال المسلم للمسلم».

والمعروف ان قصة الطيار السعودي بدأت مع بداية العمليات العسكرية في حرب الخليج حيث قام بالفرار باتجاه مطار الخرطوم، وحط فيه بطائرته دون سابق انذار، ثم قام بتسليم نفسه للسلطات السودانية.

وعند معرفة السلطات السعودية بما حدث استقل تركي الفيصل مدير المخابرات طائرته الخاصة متوجها الى الخرطوم، ووجد في استقباله هناك اللواء الزبير صالح نائب رئيس الجمهورية ووزير الداخلية.

الا أن تركي الفيصل رفض النزول من طائرته الى قاعة الشرف، وطلب من أحد مساعديه ابلاغ الوزير السوداني بأنه لن ينزل من الطائرة، وانه يريد الطيار فورا ودون نقاش.

وأمام هذا الموقف قفل الوزير السوداني عائدا الى مكتبه، ليبقى تركي الفيصل في طائرته لمدة خمس ساعات، ثم تم الاتصال باللواء الزبير في مكتبه لابلاغه بأن تركي الفيصل ينتظره في صالة التشريفات، وعند ذهاب الوزير السوداني الى هناك وجد نفسه في حوار غريب مع مسئول المخابرات السعودية:

* تركي: كيف حالك يا سيادة اللواء!!

ـ الزبير: أهلا يا أخ تركي.

* تركي: بدون مقدمات وحفاظا على الروابط اريد منك الآن تسليم الطيار فورا لي، وانا جاهز لأي صفقة أو ثمن..

ـ الزبير: اسمع يا اخي... ليس من عادات السودانيين تسليم من يلجأون اليهم، وهذا أمر مستحيل لو جمعت مال الدنيا.. لكن اذا رغبت بالطائرة فانك تستطيع أن تأخذها معك الآن «أما الطيار فهذا مستحيل».

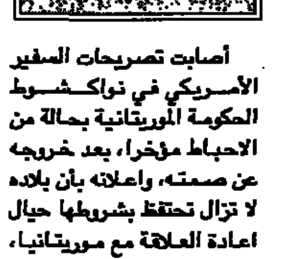
* تركي: هذا شيء خطير ولن يمر بسلام... وهذا مواطن سعودي ومن حقي ان آخذه معي.

ـ الزبير: دعك من عبارات الاغراء والتهديد... فهذا لن ينفعك لأننا لن نسلمك المواطن العربي السعودي، ولن نسمح ان تمس سيادة السودان... هذا موقف لا رجعة عنه...

وبعد صمت دقائق صاح الزبير بأحد معاونيه قائلا: «شوفوا الضيف شو بيشرب» والتفت الى تركي قائلا: «بتشرب شاي ولا قهوة لحسن؟!»... وعندها نهض تركي غاضبا واستقل طائرته عائدا الى الرياض مبخفي حنين».

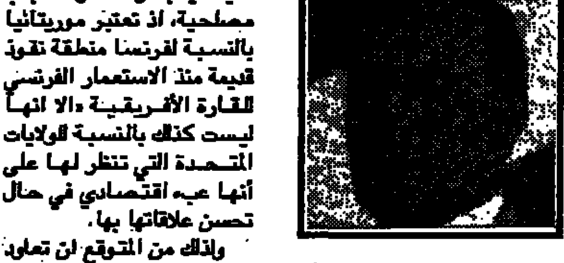
ويعتقد المحللون ان العربية السعودية قامت بارسال المعونات الى جون قرنق كاجراء انتقامي ضد مواقف السودان السياسية والتي يأتي في مقدمتها موقف الخرطوم من حرب الخليج، الا أن احتفاظ السلطات السودانية بحقها في حماية الطيار استفز السلطات السعودية بشكل غير عادي.

ويتوقع المحللون ان تقوم السلطات السعودية بالتآمر مجددا على الخرطوم، الا أن العربية ستأتي هذه المرة من بوابة حلايب بعد ان أوشك ملف الجنوب على الاغلاق في ظل الانتصارات المتتالية التي حققتها القوات الحكومية.

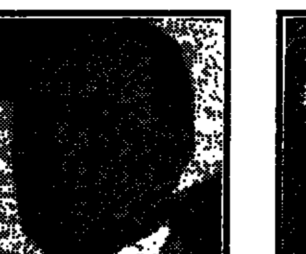


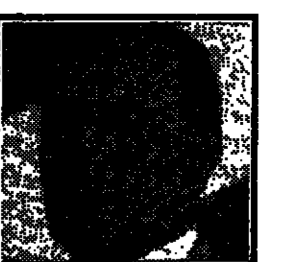
رغم «الاصلاحات» الداخلية و «الترقيع» الخارجي

واشنطن تدير ظهرها لـ «ولد الطايع»









أصابت تصريحات السفير الأمريكي في نواكشوط الحكومة الموريتانية بحالة من الاحباط مؤخرا، بعد خروجه عن صمته، واعلانه بأن بلاده لا تزال تحتفظ بشروطها حيال اعادة العلاقة مع موريتانيا، وحدد السفير مطالب بلاده بفتح ملف حقوق الانسان اثناء الحكم العسكري.

وجاء هذا التصريح بعد ان خيمت حالة من الحذر على العلاقة بين البلدين، وابدى المسئولون الأمريكيون عدم اكتراثهم تجاه تحسين العلاقة بين «نواكشوط وواشنطن» رغم كل محاولات الرئيس معاوية ولد سيدي احمد الطايع لترقيع العلاقة واصلاح ما أفسدته أزمة الخليج والحكم العسكري.

فقد كانت موريتانيا أسرع الدول في اعادة أجواء الثقة مع أنظمة الخليج، ويجري الحديث الآن عن زيارة سيقوم بها الرئيس ولد الطايع الى العربية السعودية، ومن المتوقع ان يعاود المستثمرون السعوديون نشاطاتهم في البلاد.

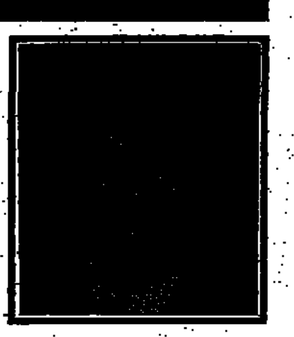
أما الوضع الداخلي فقد دخلت عليه مجموعة من التطورات الايجابية، وفي مقدمتها اجراء انتخابات نيابية وأخرى رئاسية «وان ترددت أنباء حول حدوث عمليات تزوير في حينه، كما أن الحديث عن انتهاكات حقوق الانسان أصبح أقل مما كان عليه قبل عام، ولم تعد قضايا الأقلية السوداء ملحة كالسابق.

وساعدت هذه التحولات في تغيير الموقف الفرنسي ١٨٠ درجة تجاه نظام ولد الطايع، فبعد هجوم مستمر لوسائل الاعلام الفرنسي على نواكشوط اثر قوانين التعريب اعادت باريس حساباتها لتتعاطى مع السلطة الموريتانية على أرضية «الفرانكوفونية» التي تتقاطع عندها العلاقات الفرنسية مع بقية عواصم المغرب العربي أيضا.

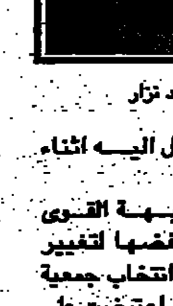
ويعتقد المحللون بأن الرفض الأمريكي للنظام الموريتاني لا يعود لأسباب سياسية بقدر ما هو لأسباب مصلحية، اذ تعتبر موريتانيا بالنسبة لفرنسا منطقة نفوذ قديمة منذ الاستعمار الفرنسي للقارة الأفريقية «الا انها ليست كذلك بالنسبة للولايات المتحدة التي تنظر لها على أنها عبء اقتصادي في حال تحسن علاقاتها بها.

ولذلك من المتوقع لن تعاود واشنطن سياسة الصمت بعد تصريح سفيرها في نواكشوط فيما تندفع القيادة الموريتانية في اتجاه تحسين علاقاتها مع فرنسا وبقية الدول الأوروبية، وتواصل مساعيها لتحسين العلاقة مع الدول النفطية للتخلص من شبح الأزمة الاقتصادية الذي يخيم على البلاد.

فشل المجلس الأعلى في محاورة الأحزاب







خالد نزار

يواجه المجلس الأعلى للدولة الجزائرية صعوبة في اجراء حوار مفتوح مع قادة الأحزاب كان المنتظر أن يبدأ قبل نهاية رمضان الجاري، فقد أعلن تنظيمان معارضان عن عدم ثقتهما بأداء المجلس وبالتالي في الدخول بحوار معه.

وكانت جبهة القوى الاشتراكية الأكثر وضوحا وصراحة تجاه هذه المسألة، اذ وضعت شروطا للبدء بمثل هذا الحوار واصرت على أن تتم تلبيتها قبل الشروع فيه، وكانت أبرز شروط الجبهة التي يتزعمها حسين آية احمد، حدا أدنى من الاتفاق على جدول الأعمال والأهداف المنتظرة، واجراء محادثات تمهيدية للحصول على ضمانات بالتزام السلطة بما يتم التوصل اليه اثناء الحوار.

وأبدت جبهة القوى الاشتراكية رفضها لتغيير الدستور دون انتخاب جمعية تأسيسية، كما اعترضت على بقاء حكومة بلعيد عبد السلام وبرنامجها الاقتصادي لمدة ثلاث سنوات.

ومن ناحيتها دعت الحركة الجزائرية من أجل العدالة والتنمية لاقامة تجمع وطني لانقاذ الأمة، واتهمت الحركة المجلس الأعلى للدولة بارتجال القرارات واحتكار السلطة، ورأت الحركة التي يتزعمها رئيس الوزراء الأسبق ان الوضع أصبح أكثر مأساوية في البلاد بعد ان وصل العجز في الموازنة الى ١٦٨٫٤ بليون دينار.

ومن المنتظر أن تتوالى اعتذارات القوى السياسية الجزائرية عن المشاركة في حوار غير مضمون النتائج، ويهدف بالدرجة الأولى الى تمييع رفض القوى السياسية لأساليب عمل المجلس الأعلى للدولة، وهو ما التقطته أحزاب المعارضة منذ توجيه المجلس دعوته للحوار وبنت موقفها على أساسه.

مسعود ودوستم بقيا خارج اللعبة..

هل يفلت اتفاق السلام الافغاني من شبح التناقضات؟!

رغم توقيع الأحزاب الأفغانية المتنازعة لاتفاقية سلام، وجنوحها نحو اعادة الاعمار والتوقف عن اراقة الدماء كما عبرت بعض الأطراف الاقليمية، ما زال شبح النقاط الغامضة والتناقضات التي حواها الاتفاق يخيم على الأجواء، مما يرجح أحد الاحتمالين، فاما ان تشهد البلاد حالة من الهدوء النسبي المؤقت وتندلع فيما بعد معارك تصفية الحسابات مرة أخرى، واما لن تستمر حالة من الهدوء المشوب بالحذر سنوات طويلة.

ولا ينفي الاحتمالين احتمالات أخرى كان يتم خلط الأوراق قبل ان يجف حبر الاتفاق، أو ان تكون الحكومة الجديدة بداية النهاية لحالة الحرب الأهلية الأفغانية المستمرة منذ سنوات، فقد تعود المحللون على ما لا يتوقع من فصائل الحرب الافغانية!!.

غير أن احتمالات انفجار الوضع في البلاد تبقى واردة أكثر من احتمالات الاستقرار، فرغم حضور الأطراف الاقليمية خرج بعضها دون أية مكاسب في الكعكة الافغانية كايران على سبيل المثال، التي استطاعت ادخال حزب الوحدة ضمن صفقة الاتفاق الا ان دوره بقي ضعيفا، كما أن الدور السعودي كان أكثر وضوحا من الدور الباكستاني رغم اجراء المحادثات في العاصمة الباكستانية اسلام اباد، ومن غير المستبعد ان تفكر بعض الأطراف فيما بعد بتحسين موقعها السياسي على حساب الأطراف الأخرى مما يبقى البلاد في منأى عن الهدوء والاستقرار.

كما احتوى الاتفاق على مجموعة من النقاط الغامضة كمصير وزير الدفاع احمد شاه مسعود الخصم اللدود لزعيم الحزب الاسلامي قلب الدين حكمتيار، والذي تسيطر قواته على كابول وتحول الى اسطورة لدى الأفغان اثناء الحرب مع النظام الشيوعي.

ولا يقل مصير قوات عبد الرشيد دوستم الزعيم الأوزبكي اهمية من حيث خطورته على البلاد من مصير أحمد شاه مسعود، ومع ذلك لم يتم اشراك دوستم في المباحثات ولم يعط دوره في مقاتلة النظام الشيوعي اية اعتبارات، وركزت بعض الأطراف الأفغانية على ماضيه الشيوعي.

ولذا تمت تنقية الأجواء سياسيا فلم يتم ذلك عشائريا، فمن غير المتوقع ان يعطي البشتون القوميات الأخرى مكاسب سياسية على حسابهم وهم الأغلبية وفي المقابل لن تقبل القبائل الأخرى بدور يقل عن ادائها في الحرب ضد النظام الشيوعي السابق.

ومن ناحية أخرى لقد أوجدت السنوات الماضية تجار حرب في البلاد سيتضررون في حال اتجاه الأوضاع للسلم، ولذلك يجدون ان مصلحتهم تكمن في اعادة تفجير الوضع.

وفي المقابل من الممكن ان يقوم السعوديون بشراء السلام في افغانستان من خلال ضخ الدولارات واشغال القوى السياسية بالاعمار بعد الحرب الا أن هذا الاحتمال يبقى ضعيفا لعدم اضطرار العربية السعودية لحمل مثل هذه التبعات قياسا بتحملها لجزء كبير من نفقات الحرب الأهلية.

«التجمع» يخوض معركة الدفاع عن «القطاع العام»

غـزو اسرائيلـي للمؤسسـات المصريـة!!

أخذت عملية بيع القطاع العام في مصر ابعادا لم تكن متوقعة بالنسبة للفعاليات الاقتصادية والسياسية في البلاد، مما أثار ردود فعل حادة في أوساط حزب المعارضة، ومن المنتظر أن تأخذ وضعها ضمن القضايا الساخنة المعروضة على مجلس الشعب.

فلم تتوقف عملية بيع القطاع العام التي بدأتها حكومة الحزب الوطني على المشاريع الخاسرة من القطاع العام كما روجت أجهزة اعلام الحزب الحاكم والصحف الرسمية، بل تعدت الأمور ذلك لتشمل الشركات التي تحقق أرباحا طائلة.

بعض أحزاب المعارضة اكتشفت اللعبة ورأت أن ما تفكر به الحكومة وبدأت بتنفيذه سيؤدي الى التخلي عن القطاع العام بمجمله وخصخصة ما لا يجب خصخصته، ورأت ان في مثل هذه الخطوة ما يمثل مساسا بالدستور المصري، فبدأت بتحشيد قواها لخوض المعركة على هذا المحور.

التقارير الواردة من القاهرة تفيد بأن حزب التجمع الذي يتزعمه خالد محيي الدين يقوم بقيادة الحملة ضد بيع القطاع العام، وتؤكد المعلومات على أن التجمع استطاع ان يستقطب خلفه الرافضين للبيع، والمعارضين للتسرع في البيع، والذين يمانعون ببيع المشاريع الناجحة، ومن بين الذين تقاطعت مواقفهم مع موقف «التجمع» نوابا في مجلس الشعب ينتمي بعضهم للحزب الوطني الحاكم وبعضهم الآخر مستقل، ومن بينهم أعضاء في «التجمع» بطبيعة الحال.

ويلخص التجمع الاسباب التي دفعته لقيادة الحملة على الحكومة في وجود ثغرات في عملية تقييم الأصول المعروضة للبيع بعد أن ترك تقييم الأصول لعدد من المكاتب الأجنبية ومكاتب مصرية «بالباطن» مما ادى لعرض تلك الأصول بأقل من قيمتها الحقيقية.

ويعتقد التجمع ان طرح الحكومة لأصول الشركات مرة واحدة «على عكس ما حدث في بعض التجارب العالمية» سيؤدي الى المزيد من خفض قيمة الأصول المعروضة للبيع، وفي بيان اصدره بهذا الخصوص اتهم حزب التجمع الحكومة باستبعاد صغار المدخرين والمستثمرين وفتح الباب امام الاستثمارات الأجنبية.

وحدد حزب التجمع مجموعة من المطالب في بيانه كأن يكون الهدف من البيع زيادة القدرة الانتاجية ورفع معدلات النمو وليس مجرد تغيير طبيعة الملكية.



خالد محي الدين

وان يتم البيع في اطار برنامج زمني طويل يراعي طبيعة السوق ويحقق افضل الشروط الممكنة، وان توضع ضوابط على ملكية الاجانب للاصول الانتاجية أسوة بما يحدث في بلدان العالم، وان تفرض قيود مانعة للشراء الاسرائيلي، كما طالب التجمع بان تستخدم حصيلة البيع في اقامة مشروعات جديدة أو التوسع في مشروعات قائمة بدلا من استخدامها في تمويل عجز الموازنة العامة.

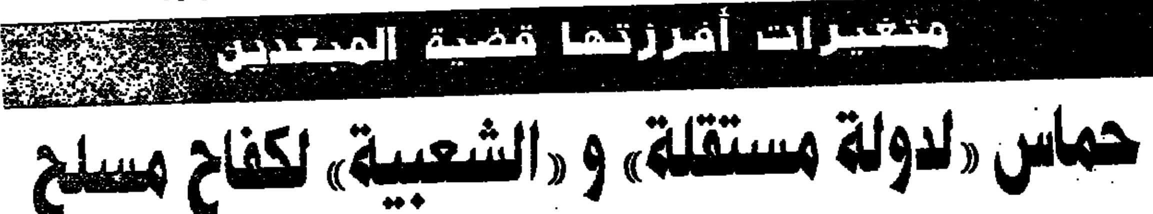


عاطف صدقي

والجدير بالذكر أن مستثمرين اسرائيليين بجوازات سفر أمريكية تقدموا لشراء فنادق الفيروز وهلتون نوبي وغيرها، كما تقدمت شركة الكوكا كولا لشراء شركة النصر لتعبئة الزجاجات المصرية «كوكا كولا» والتي تضم ١٣ مصنعا للتعبئة، ومن غير المتوقع ان تستطيع الحكومة المصرية الافلات من المستثمرين الاسرائيليين كما عبرت بعض المصادر خصوصا وان قوانين المناقصات الدولية لا تعطيها الحق في رفض العروض السليمة والمطابقة للمواصفات.

وتحاول مجموعة من الشركات ورجال الأعمال المصريين منافسة رؤوس الأموال الأجنبية، وقد كشفت المعلومات الواردة من القاهرة النقاب عن انشاء شركات مالية ضخمة مهمتها التعامل مع بورصة الأوراق المالية، وشراء بعض شركات القطاع العام، وفي هذا السياق من المنتظر الاعلان عن شركة برأسمال مقداره ٥٠٠ مليون جنيه يساهم فيها البنك الأهلي وبنك مصر وبعض البنوك الخاصة.

ومن غير المتوقع أن يحقق حزب التجمع نتائج هامة في معركته مع حكومة صدقي التي تندفع بكل قواها للتخلص من القطاع العام وارضاء صندوق النقد الدولي، الا انه بامكان الحزب احراج الحكومة وتسجيل نقطة لصالحه في هذه المعركة بعد أن خسرت قوى المعارضة معركة قانون النقابات منذ بدايتها!!.



متغيرات أفرزتها قضية المبعدين

حماس «لدولة مستقلة» و «الشعبية» لكفاح مسلح

شهدت الأسابيع الأخيرة، وفي ضوء تطورات قضية المبعدين ما يشبه تبادلا للمواقع والأدوار في صفوف المنظمات الفلسطينية. اذ جاءت هذه القضية، لتفرض اعادة حسابات سياسية وتنظيمية، فقد لاحظ المراقبون ان حركة حماس، اخذت تتحدث بلغة سياسية جديدة، وذلك على اصطدام هذه الحركة بالواقع السياسي الاقليمي والدولي، ومع اكتشافها للصعوبات الموضوعية التي يثيرها الانخراط في المعترك الفعلي للمواجهة مع العدو ومن ورائه لقد أخذت الحركة تتحدث بوضوح عن الشرعية «الدولية» وعن الحاجة للاتصال مع القوى الغربية كالاتصالات التي جرت مع مسؤولي السفارة الأميركية في عمان.

وأعلنت الحركة عن قبولها لقيام دولة مستقلة قياسا الى ما كانت تتحدث به سابقا عن دولة اسلامية على كامل التراب، ونشطت الحركة باتجاه اجراء اتصالات سياسية مع سائر دول المنطقة، وزعاماتها، بل ان متحدثا باسم المبعدين «د. عزيز دويك» تحدث عن أن نقطة دم لن تراق اذا ما تمت عودة المبعدين الى ديارهم.

وهكذا اخذ الناطقون باسم الحركة يتحدثون بلغة ومنطق السياسة وضروراتها وظروفها، مع مد الجسور باتجاه قوى اقليمية ودولية، وهو ما كانوا يعتبرونه مأخذا على منظمة التحرير.

ومن الصحيح بطبيعة الحال ان الحركة حافظت على منطلقاتها الأساسية، لكن الجديد في الأمر هو ترجمة هذه المنطلقات والمبادئ الى لغة سياسية جديدة، تسعى نحو تحقيق الممكن وتأخذ بمنطق الحلول المرحلية.

وتقييم وزنا للرأي العام الدولي ولمجلس الأمن، بل وللولايات المتحدة، خلافا عما كان عليه الحال في المرحلة السابقة حيث كان يجري التركيز على العمل الجهادي في الداخل ضد العدو، أي على الأعمال لا الأقوال.

وفي خصوص العلاقة مع منظمة التحرير، فقد تكثفت الاتصالات معها بل انها أخذت منحى عمليا، وهو البحث عن حصة مالية أسوة بغيرنا من المنظمات التي تنال حصتها من الصندوق القومي، وهكذا حدثت تغيرات وتفاعلات مستمرة في مواقف حركة حماس. وذلك في ضوء المرحلة الحالية التي تمر بها الحركة بعد أن أدركت انه لا يمكن خوض معركة المبعدين بمعزل عن منظمة التحرير، خاصة وان المنظمة الام، قد بادرت لتبني هذه المعركة بدون تردد، باعتبارها قضية وطنية تخص جميع الفلسطينيين. واذا كانت قضية الابعاد قد عززت مكانة حركة حماس، باعتبارها قوة وطنية أساسية، الا ان التطورات اثبتت في الوقت ذاته ان المسافة العقائدية والسياسية بين الحركة والمنظمة ليست كبيرة كما كان يشاع. وانه كان يكفي بروز قضية مشتركة لكشف الأرضية الواحدة التي تقف عليها كل من الحركة والمنظمة، هذا التغيير الذي فرضته ظروف موضوعية ومراجعة ذاتية، يقابله تغير في مواقف فصيل فلسطيني آخر هو الجبهة الشعبية. فقد خرج المؤتمر الأخير للجبهة، ليعيد رفع شعار الكفاح المسلح ومطاردة العدو في كل مكان، ومقاطعة المفاوضات، وهي مواقف كانت عنوانا لحركة حماس، طيلة سنوات الانتفاضة «وهي سنوات نشوء ونمو هذه الحركة»، لقد رأت الجبهة ان مواقفها كفصيل راديكالي معارض، أخذت في الاهتزاز بعض الشيء، وذلك في ضوء التشدد الذي التزمت به حركة حماس، والذي اكسبها قدرا لا بأس به من النفوذ الجماهيري، والذي تبدى في العديد من الانتخابات النقابية، اي أن تبادلا للاراء قد تم، حلت فيه حماس محل الشعبية في الشارع، وقد جاءت قضية المبعدين والمواقف منها، والصلة بينها وبين العملية السلمية، فضلا عن التغيرات في موقف حركة حماس، لتفتح الباب امام تبادل جديد للأدوار، او عودة للمواقف والمواقع الأصلية، فأخذت الشعبية تنحو منحى متشددا، وفيما اقتربت حماس من المنظمة، فان الشعبية أخذت في الابتعاد التدريجي، والمراهنة على تكتل المنظمات العشر التي تتخذ من دمشق مقرا لها، مع التنويه المستمر بأن هذا التكتل او التحالف مؤقت... لكن أحدا لا يعلم الا الله الى أي أمد سيطول هذا المؤقت.

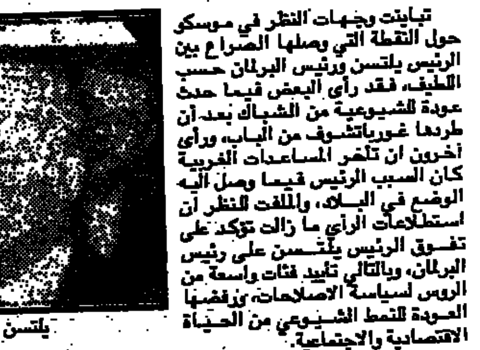
ويتبين من ذلك ان هناك حسابات تنظيمية ومصلحة التنظيم ونفوذه، علاوة على الاعتبارات السياسية، قد أملت هذه التغيرات، وينتصب في هذا المقام سؤال مهم: اذا كانت التغيرات في مواقف حماس سوف تتيح لهذه الحركة هامشا أوسع للنشاط السياسي والاعلامي وبناء الجسور، فما هي المصلحة المباشرة والملموسة للجبهة الشعبية في اتخاذ مواقف متشددة، تتعذر ترجمتها الى الواقع، في ضوء الواقع العربي، ومع اندفاع الادارة الأميركية لتجريم هذا الفصيل أو ذاك ووصفه بالتطرف او الارهاب؟ تبقى الاجابة على هذا السؤال بانتظار ان يختبر الواقع نفسه مدى نجاعة الشعارات المرفوعة وقابليتها للتنفيذ.

الاتحاد الديمقراطي

الى جانب مواقف هذين الفصيلين، يلاحظ المراقبون تطورا في اداء فصيل ثالث هو الجبهة الديمقراطية - جناح التجديد، الذي سارع للاعلان عن تشكيل اتحاد ديمقراطي في الأراضي المحتلة، ليكون بذلك الحزب الثاني بعد حزب الشعب. فمع التسييس البالغ الذي احيطت به قضية المبعدين، ومع ادراك حماس المستجد لأهمية النضال السياسي، في هذه الأجواء، تعزز الاتجاه في الأراضي المحتلة لتشكيل وبناء أحزاب الى جانب الفصائل وبموازاتها، وكبديل لها في المستقبل، تكمن أهمية هذه الخطوة في جذب المستقلين وما أكثرهم وارساء تقاليد سياسية جديدة، تضع حدا لمفهوم الزعامات التاريخية والنخب العسكرية داخل التنظيمات وتستعيض عن ذلك، بتنظيم حزبي مدني، ينصرف الى النضال السياسي والميداني في اطار الانتفاضة، ويتمتع بأكبر قدر من الاستقلال السياسي والتنظيمي. وبانتظار تحديد شكل العلاقة بين هذا الاتحاد المقترح وبين «الخارج»، فانه لما شك فيه ان السياسة داخل الضفة الغربية والقطاع وايذانا ببدء مرحلة من التعددية الفعلية بعيدا عن أشكال الاستئثار السياسي والاحتكار الوطني التي سادت زهاء ربع قرن من الزمان.

المعركة لم تزل في بدايتها!!

خطوة في الفراغ للمتشددين الروس..



يلتسن

تباينت وجهات النظر في موسكو حول النقطة التي وصلها الصراع بين الرئيس يلتسن ورئيس البرلمان حسب الطيف، فقد رأى البعض فيما حدث عودة للشيوعية من الشباك بعد أن طردها غورباتشوف من الباب، ورأى آخرون ان تأخر المساعدات الغربية كان السبب الرئيس فيما وصل اليه الوضع في البلاد، واللافت للنظر ان استطلاعات الرأي ما زالت تؤكد على تفوق الرئيس يلتسن على رئيس البرلمان، وبالتالي تأييد فئات واسعة من الروس لسياسة الاصلاحات، ورفضها العودة للنمط الشيوعي من الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

واذا بحثنا عن حقيقة الموقف من خلال الآراء التي أبداها الروس سنجد أن معظم وجهات النظر تحمل جانبا من الحقيقة، فمن الممكن ان يكون ما حدث عودة للشيوعية في ظل التأرجح التي يعانيه الوضع السياسي والاقتصادي، كما كان بامكان المساعدات الغربية في حال وصولها تغيير الموقف برمته من خلال تقوية وضع يلتسن واضعاف خصومه في البرلمان.

والغريب ان تواجد مناهضي الاصلاح يتركز في البرلمان وينحسر في الشارع مما اظهر بونا شاسعا بين وجهات نظر الناس وآراء النواب في البرلمان، وهذا بالتأكيد شذوذ عن القاعدة.

ورغم انتصار حسب الطيف في البرلمان من الصعب تحديد المنتصر في الجولة النهائية من المعركة، والتي ستحسمها الانتخابات النيابية والرئاسية المبكرة التي ستجري في حال مصادقة نواب الشعب عليها.

وبالتالي ما زال المجال مفتوحا أمام وصول المعتدلين الى البرلمان مما دامت قاعدتهم الانتخابية قوية، وفي حال تشكيل برلمان ذي غالبية معتدلة سيكون بامكان الرئيس يلتسن تمرير القرارات والتشريعات التي تتناسب مع اصلاحاته السياسية والاقتصادية.

وسيعزز من موقف يلتسن وصول المساعدات المقترحة التي بدأ الرئيس الأمريكي كلنتون مساعيه لتأمينها ضمن مشروع مارشال الذي جرى الحديث عنه مؤخرا. وبذلك لم يكن انتصار حسب الطيف سوى خطوة المحاربين القدامى الا انها كانت خطوة في الفراغ، قد تستغلها السلطة التنفيذية في روسيا للحصول على المزيد من المساعدات من الغرب.

فجميع المؤشرات تؤكد على أن لا مستقبل للشيوعية في المراحل القادمة، اذ لم يعد بامكان الروس الدخول في مجابهة مع الغرب، كما لم يعد بامكان الشعب الروسي العودة لانماط الحياة القديمة، وبمعزل عن اقتصاديات العالم الرأسمالي.

والواضح ان هذه الحقيقة غابت عن البرلمان كما غابت عن الانقلابيين الذين حاولوا الاطاحة بالرئيس غورباتشوف واصلاحاته من قبل، ولذلك لن يكون مصير الانقلاب السياسي افضل حالا من مصير الانقلاب العسكري!!

الجاروشة

التقدميون والمرأة

● زليخة أبو ريشة

عندما ينتسب المرء الى الفكر التقدمي فانما ذلك يعني بالضرورة امتلاك شمولية للواقع في ضوء صلته بالماضي واستعداده للمستقبل رؤية بانورامية للكليات والجزئيات متفتحة على آفاق رحبة للتغيير..

وقد فجعنا كاتب «تقدمي» قبل ايام بمقالة عن يوم المرأة العالمي لم يترك خارجها قولا لمتعصب يقوله ولا لذي ثقافة ذكورية بطريكية رأيا يرتئيه اسوأ مما قال واعتقد..

واذا كان الاستاذ خليل السواحري قد وفقه الله الى ان يرى في عمل المرأة عبئا ثقيلا اضيف الى أعبائها التقليدية (وفي رأيه طبعا الجوهرية الاساسية) في البيت وتربية الابناء، فانه حتى لم يعن نفسه اقل القليل ان يتساءل:

عندما تتغير المرأة وادوارها التقليدية الا ينبغي ان يتغير الرجل وادواره التقليدية؟ فهل من العدل في كل شيء ان تنهض المرأة الى خدمة امتها والمساهمة في بناء وطنها وتظل الى ذلك اسيرة اعبائها الاسرية، مطالبة وحدها بالسعي في الخارج والداخل دون رحمة؟؟ وماذا على الرجل ان يعمل في البيت ويشارك في تربية الابناء؟ ام ان الله سبحانه وتعالى قد خلقه «معوقا» من بطن امه؟ وتتعهد له منذ تلك اللحظة بتلك التي ستتولى خدمته ابتداء من امه ومرورا باخته وانتهاء بزوجته وابنته؟؟

ولا يلقي علينا صديقنا الاستاذ السواحري محاضرة في ان تجارب المرأة في الغرب في مطالبتها بالحرية والتحرر وممارستها لهما انما جعلتها تشتهي حياة المرأة الشرقية والعربية على التخصيص تلك التي تقتصر على مهنة ادارة البيت وخدمته ومن فيه.. فان لكل فكر فترة ازهار وخمود، وصعود وهبوط، فاذا شاهد الاسلام - وهو الاسلام وحملته ملايين البشر - فترات قوة ومر في التطبيق بفترات ضعف ووهن، فكيف لا تشهد غضة من تجارب الانسانية (كالفكر النسوي -Ffmi nizm) او تجربة تحرير المرأة ونضالها ضد التمييز، تراجعا احيانا...؟

انما يوم المرأة العالمي يوم لا للاحتفال بل لتذكير الشعوب النائمة على استسلامها للخنوع والمجتمعات البطركية ان ثمة في نفوس ملايين النساء هاجسا نحو العدالة. عدالة الحقوق وعدالة المشاركة وعدالة الواجب، وعدالة المكافأة وعدالة العقاب.. فالمرأة المتحررة لا تطمع بالسلطة بل تسعى الى المشاركة. انها لا تريد ان تظل هامشا، ولا ظلا لاحد حتى لو كان احب من تحب: اباها او زوجها او حبيبها.. انها بطرحها مفهوما جديدا للعدالة تسعى الى مأسسة الحق.. انها تريد ان تجترح طريقا جديدا للاصلاح الاجتماعي. وما الحيرة والتشرذم الذي تقع فيه في مجتمعات كمجتمعنا الا رد فعل طبيعي للسجن الذي تجد نفسها فيه: سجن كبير من التقاليد الآمرة والقوانين الجائرة، والممارسات التي تخترق حقوق الانسان وتهدرها دون خوف من قانون، او تحسب من عقاب.

فما زالت يا عزيزنا خليل ملايين النساء يتحملن العنف العائلي من الذكر بالدرجة الاولى، وما زالت ملايين النساء ينتجن بنسب عالية من دخول اسرهن دون ان يتمتعن بدخولهن.. وما زالت ملايين النساء من البشر اسيرات امية مطلقة، اعلى بكثير مما يعانيه الذكور؟ وما تزال المرأة في بعض البلدان لا ترث، ولا يعزعبها، ولا تستشار في زواج، ولا تملك ولاية امرها، اي ما زالت قاصرا وعليك واخوتك الذكور الوصاية عليها وحمايتها منكم انتم الذكور...

ما تزال المرأة في بلدك يا عزيزنا خليل تطلق دون ان تدري، وتطلق اذا لم تنجب، وتطلق اذا لم تنجب الذكور.. وما زالت المرأة في وطنك ووطننا (لاتستحق) ان تتسنم منصب وكيلة وزارة، او مديرة دائرة، لان عقول مسؤوليك تفكر تلقائيا بالذكروبالذكر وحده...

وما تزال مشكلة البطالة لا تحل الا اذا رجعت المرأة الى البيت.. فالمنافسة هنا ليست على اساس الكفاءة وانما على اساس الجنس.. وما تزال المرأة يا عزيزنا خليل في ثقافة مجتمعك اللابسة لبوس الدين المسيس، تنظر الى المرأة على انها موضوعة جنسية فحسب، ولذلك تثار في برلمانك قضايا الاختلاط وعمل المرأة ومسائل كثيرة مشابهة..

كانت المرأة تنتظر من «تقدمي» مثلك ان تساندها في عادل مطالبها، في حقوقها الشرعية والمشروعة.. في رفع نير العبودية والدونية عن كاهلها.. في الوقوف معها وهي تستعيد انسانيتها وتمارس خياراتها دون سلطة الوصاية وسلطة الذكر.. بل بوازع الضمير وحده...

وتسألك المرأة يا عزيزنا خليل ان تعيد النظر في مفهومي الانوثة والرجولة. وفي تلك الاقوال والمفاهيم الشائعة حول حكم النساء من خلال الرجال.. وحول تلك البكائية حول ان الذكور هم اكباش الفداء...

كنا نتوقع من «تقدمي» مثلك ان لا يسقط هذه السقطة.. ولكن يبدو ان معركة المرأة ليست مع «الظلاميين» فقط، بل مع اصدقائها «المستنيرين» ايضا...!



موقف

هذه اللحظة العابرة

● ابراهيم العجلوني

لكنها الابد الابيد هذه اللحظة الفانية..

انهم يطلقونها، ويزججون بين يديها ضراعاتهم المتهافتة الذليلة

ما كان قبلها من آنات الزمان نسي منسي، او تباشير مبهمة قبل مجيئها الصاخب..

وما سيأتي، بعد، لا يعدو ان يكون صدى لها، او رجعا بعيدا...

فمن فاتته منهم خسر خسرانا مبينا.

ومن ادركها فقد فاز فوزا عظيما.

انها اللحظة التي يعبدون

وان لهم دينهم، ولنا دين...

* * *

مطلوب من المثقفين العرب، المثقفين الاصلاء الحقيقيين لا رواد الصالونات والقضاعات المعتمة.

مطلوب منهم ان يخرجوا عن صمتهم التراثعي الجبان، وان يحددوا مواقفهم مما يجري على أرض آبائهم واجدادهم من معجبات، مضحكات او مبكيات، وان يتكلوا، ولو مرة، جراءة الحق وبراءة الصدق، فيرفضوا واقعهم الذليل بصيغة كونهم لجراء تابعين او مرتزقة تافهين، ويعلموا اية امانة في اعناقهم، واية مهمة ينبغي ان ينذروا لها انفسهم..

* * *

ان ما نراه اليوم من تساقط حملة الاقلام شيء عجيب

فما من قامة طويلة دكنا نراها، الا وتم ثنيها. وما من صوت نقي الا وتم اغتياله بطريقة او بأخرى.

وما ثم في الميدان الا بغاث الطير، يملأون سمع الدنيا مكاء وتصدية، بغير ما وعي على ما هم فيه، وعلى ما يراد بأمتهم، وبغير ما زاد سوى ما يلقنونه من معلوك الكلام..

* * *

مطلوب، اذن، ان يكون للمفكر الاصيل الذي عصي على التدجين، موقفه الواضح المحدد مما يدور.

ان عليه ان يحزم امره، وان يعرف الى اي الفريقين هو، والى اي الجانبين تنفر ابله، وان تكون نخوته حين تكون..

* * *

ان امامنا عربا اقحاحا يذودون عن الامة، ويقارعون خصومها، ويريدون لها المجد والعزة والكرامة.

وامامنا، في الوقت نفسه عرب هجناء، فسدت دماؤهم، وبردت حميتهم، واستبدلوا بالذي هو خير من قيم العرب ومروءاتهم الذي هو ادنى مما تقوديهم اليه الصهيونية وتثنيهم به..

فهل نحن الى هؤلاء ام الى هؤلاء؟!

وهل نقف مع الاباة المتفانين على تخوم الوطن، ام مع المتهالكين على موائد الاعداء السادرين في ضلالتهم، وان كانوا يحسبون انهم يحسنون صنعا؟!

* * *

مطلوب منا ان نخرج عن الصمت التراثعي الجبان.

مطلوب ان نجهر بالذي نعتقد، وان لا نستحي مما نؤمن، وان نصدق انفسنا واهلنا القول، فان من يكتم شهادة عنده من الله آثم قلبه، وهو حين يكون من اهل القلم، شيطان مضل مبين..

* * *

وتظل بعد هذا كله، همهمة ساخرة، تلفح وجوه الذين يظنون الوعي تقنيات انشائية والعبايا لغوية برسم الربيع، والذين يمطلقون لحظة الزهو الكاذب التي يعبرون..

ان للزمان، يا هؤلاء سياقا لن يوقفه إكراما لُباناتكم.

وان اللحظة التي تزدهيكم مسبوقة بلحظات، وسوف يعقبها لحظات.

. وان من يضحك آخر المطاف يضحك كثيرا كما يقولون...

سلامات!!

* صحة عبد اللطيف الصبيحي امين عام مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية في الاردن في تحسن بعد خروجه معافى من المدينة الطبية.

* اصدقاء كثر كانوا مع «ابو خلدون» في مدينة الحسين «هنؤه بالسلامة.. وخاصة الصديق وابن العم سليمان الصبيحي امين عام الصحة سابقا!!!

?

امانة عمان وحملة الاحسان

* ٥٠ الف دينار فقط تبرعت بها امانة عمان لصندوق الملكة علياء العمل الاجتماعي دعما لنشاطها خلال رمضان والمحتاجين والفقراء...

* اما امين الامانة فقد تبرع هو الآخر بمبلغ الف دينار الغاية نفسها...

انتاج تلفزيوني

* شركة خاصة مهتمة بالانتاج التلفزيوني وبرأسمال قدره «٢» ملايين دينار سيتم الاعلان عنها قريبا .. وذلك برئاسة مدير «مهم» وما هو بمهم في احدى اقسام ودوائر التلفزيون..

* العلم فقط «مدراء كبار» شركاء مع المعني بهذه الشركة العربية الاردنية المحترمة .. للانتاج التلفزيوني ...

من هو؟!!

* مدير احدى الدوائر الاعلامية مرشح لتسلم منصب سفير في احدى الدول العربية...

* المدير المعني طلب وبالحاح ان تكون «المغرب» هي مركزه المقبل .. فهل يتحقق حلمه!!!

سمير خرفان

المحامي سمير خرفان عضو الهيئة التنفيذية لحزب المستقبل فاز بعضوية مجلس نقابة المحامين التي جرت مؤخرا.

اسرة تحرير المستقبل تتقدم من المحامي خرفان باحر التهاني بهذه المناسبة.

اليوم الثامن ٨ ٨ ٨ ٨ ٨ ٨ ٨

اميرة البر والاحسان .. بتفوق

* سمو الاميرة بسمة المعظمة ... استحقت بجدارة لقب اميرة البر والاحسان الذي اطلقه عليها الزميل سمير الحياري من «الرأي» عقب النجاح الباهر الذي حققته حملتها خلال هذا الشهر الفضيل ...

* بوركت جهود الاميرة الهاشمية!!

توسلات!!

* قالت الاديبة الفرنسية المعروفة، جورج ساند:

«ان توسلات الحبيب لهي اشد استبدادا من شهداء العالم بأسره.

موقف!!

*الموت : فرصة الحياة الوحيدة التي يستطيع اي صعلوك ان يخرج بتظاهره .. بطلا محمولا على الاعناق!!

«ابو مضر الشرع» في التلفزيون الاردني

* احتار المشاهدون للتلفزيون الاردني الاسبوع الماضي بالشخص الذي كان يقصده فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية .. حينما قال انه التقى مع «ابو مضر» وبحث معه العلاقات الثنائية...

* تبددت او تبخرت احجيات المواطنين بعد دقائق وذلك حينما اعلن القدومي انه يقصد بأبي مضر نظيره السوري فاروق الشرع!!!!

* الاستاذ محمود الكايد رئيس تحرير الزميلة الكبرى «الرأي» في المحطة الثالثة من جولته الاوروبية «باريس» بعد ان زار فينا ولندن.

الزميل «ابو العزم» كما يطلق عليه مريدوه، كان موضع حفاوة في جولته هذه.

العاملون بشؤون الهدايا يقولون انه سيعود محملا بكم هائل من الهدايا.

محمود الكايد

لفتة!!!

ارتفاع الضغط وراثي ايضا

* اكتشف فريق طبي امريكي - فرنسي مشترك ان مرض ارتفاع الضغط يعود الى وجود جينة مسؤولة عنه. وهذا يعني ان الطب سيتمكن من توقع الاصابة بضغط الشرايين من خلال هذا العامل الوراثي مع العلم ان هناك اسبابا اخرى تساهم في الاصابة به.

٣٥ عاما فقط

مساعد للشؤون الادارية!!!

* تسقط البطالة .. شعار رفعه احد امناء الدوائر الهامة في عمان الكبرى وذلك حينما ابلغ مريديه ممن حوله انه سيحتفظ بمساعده للشؤون الادارية حتى الموت...

* الطريف ان خدمة الموظف المعني بهذه القصة ان هذا الموظف خدم «٣٥» عاما فقط لا غير...!!!!




آخر خبر!!!

الحاج محمود سعيد في العمرة...



* آخر خبر .. الحاج محمود سعيد (ما غيره) عاد من مكة المكرمة بعد ان ادى مناسك العمرة.

* سعي مشكور ... ذنب مغفور ... حاج محمود ... وعقبال العمرة الكبرى!!

الاستثمار في بناء الانسان

● عبد العزيز السيد

منذ نكبة فلسطين الكبرى عام ١٩٤٨، لجأ ابناء الاردن، والفلسطينيون منهم بخاصة الى تعويض الوطن والفقر بالتشبث بالتعليم: فكان الوالدان والاقربون يبيعون كل غال ونفيس، ليؤمنوا لابنائهم الطرس والقرطاس.

وأولت الدولة والمؤسسات الخاصة، بالرغم من الفاقة، عناية جليلة بالتعليم، حتى فاقت النهضة التعليمية لدينا سواها من الاقطار العربية في المراحل الابتدائية والثانوية. وجاء تأسيس دار المعلمين في عمان، أوائل الخمسينات، تعويضا عن الكلية العربية في القدس، لخلق أجيال رائدة من المدرسين، شكلت فيما بعد، جزءاً مهماً من النخبة في المجتمع الاردني. ثم تلاها تأسيس بضع دور للمعلمين رصعت أديم الساحة التربوية، الى أن أسست الجامعة الاردنية في الستينات لتكون أول صرح جامعي رسمي، تعددت بعدها الجامعات. ولما لم يكن بإمكانها تلبية الرغبة الملحة لدى المواطنين في تعليم أبنائهم من خريجي الثانوية، انبثقت فكرة انشاء كليات المجتمع التي انتشرت في عمان العاصمة وحواضر الوطن، حتى بلغت بضع عشرات، بعضها رسمية، وجلها اهلية، وبلغ خريجوها عشرات الآلاف، ضاق الوطن عن إستيعابهم فغدت بطالتهم بنداً رئيساً فيما يشكو منه الوطن من مظاهر البطالة وعواملها، وهو ليس موضوع هذه المقالة.

ومنذ مطالع الخمسينات، وأمام محدودية استيعاب الاردن لهذا الكم الغفير من الخريجين، في مختلف المراحل من الثانوية حتى الجامعية، كانت أقطار أخرى من الوطن العربي، ولا سيما النفطية منها، تؤسس بنيتها التحتية، فلأخذت هذه الاقطار تشكل مراكز جذب لابنائنا، الامر الذي خفف نسبيا من العبء الاجتماعي الاقتصادي عن كاهل الوطن، كما رفده هؤلاء، من مردود عرقهم وشبابهم المسفوح على رمل الصحراء، بجزء من عائداته. وقد أسهم تفاني أبنائنا في رسم الاردن وفلسطين لوحة بهية زاهية الالوان. فشهد لهم الجميع، وبحق، أنهم سدنة قيم سامية، خلقا وسلوكا ونكران ذات؛ وحملة أكفياء لرسالة التواصل العربي، فكرا وثقافة وعلما، وهكذا كانت جالياتنا، تحت كل سماء، منارات اشعاع لا يستطيع، حتى الجاحدون الناكرون، أن يطفئوا سنا نورها الوهاج. وبذلك سجل الوطن في سفر المجد الخالد، أن استثماره في «الانسان» كان المسار الصحيح، لانه استثمار العقول، الاستثمار المعنوي والمادي في آن معا.

وفي اواخر الثمانينات، جاءت خطوة اخرى كبرى في الاتجاه الصحيح ذاته، الاستثمار في بناء الانسان. وهي مرحلة التعليم الجامعي الاهلي، وذلك بالترخيص لاقامة عدد من الصروح الجامعية فوق تراب الوطن. ومع ان البعض يرى في هذه الخطوة مغامرة محفوفة بالمخاطر، الا ان ما يراه كاتب هذه السطور - من واقع تجربة ذاتية - نقله حضارية جاءت في وقتها تماما. وكل نقلة بهذا الحجم، لا بد ان لها وعليها، وهذا ما سنتناوله في العدد القادم بإذن الله.

أفكار القراء

عزيزي القارئ

ما زالت مشاركاتك للقرية الينا في زاوية مسابقة القراء تأتينا بشكل فاعل، انما يدل على تفاعلك معنا عزيزي القارئ فيما تنشره.

في مسابقة العدد الماضي كان الرجل ينتظر غروب الشمس حتى بدا ... الثانية اختفت الشمس وراء الافق ...




... عزيزي القارئ ... هذه المرة عبارة ... الصورة الثالثة ... نحن في انتظار الرد ...

والى اللقاء

الاعلانات
يراجع بشأنها الادارة او مكاتب الاعلان المعتمدة

الاشتراك السنوي
(٢٠) دينار او ما يعادلها يضاف اليها اجرة البريد للخارج

مكاتب الجريدة
عمان - الشميساني - شارع الجاحظ
تلفون ٦٩١٩١١ - فاكس ٦٩١٩١٢٢
ص. ب ٩٦٢١٨٩ المدينة الرياضية

تصدر عن حزب المستقبل

اسبوعية عربية سياسية